

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيجل



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

دور برامج الأطفال التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية للطفل

من وجهة نظر الأمهات - قناة طيور الجنة أنموذجا

دراسة ميدانية بمدينة الميلية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوية

إشراف:

د. حديد يوسف

إعداد الطالبة:

جامع فاطمة زهرة

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة جيجل

أستاذ محاضر "أ"

د. لعرج سمير

مشرفا ومقررا

جامعة جيجل

أستاذ محاضر "أ"

د. حديد يوسف

مناقشا

جامعة جيجل

أستاذ محاضر "أ"

د. بوالفلل إبراهيم

السنة الجامعية: 2014 / 2013

# إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع  
إلى نبع الحياة والدتي الغالية ووالدي العزيز  
حفظهما الله وأطال عمرهما  
إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء  
إلى العائلة الكبيرة  
إلى جميع أصدقائي وأحبائي  
إلى كل طالب علم يبتغي فضلا من الله به.

## شكر وتقدير

بداية أتوجه بالشكر والحمد للخالق عز وجل الذي من عليّ وأكرمني  
بإتمام هذا البحث.

أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور حديد يوسف الذي  
لم يبخل ليّ بنصائحه وتوجيهاته القيمة طيلة إنجاز هذا العمل أعانه الله  
في كل درج سلكه.

كما أتوجه بكل عبارات الشكر والامتنان إلى كل من أمّد لي يد  
العون وساعدني على إنجاز هذه الدراسة.  
إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد.

## فهرس المحتويات

إهداء

شكر وتقدير

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة.....أ

11.....الباب الأول: الجانب النظري

12.....الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

13.....أولاً: الإشكالية

14.....ثانياً: فرضيات الدراسة

15.....ثالثاً: أهمية الدراسة

15.....رابعاً: أسباب اختيار الموضوع

16.....خامساً: أهداف الدراسة

16.....سادساً: تحديد المفاهيم

18.....سابعاً: المقاربة السوسولوجية

21.....ثامناً: الدراسات السابقة

37.....الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية

38.....تمهيد

39.....أولاً: ماهية التنشئة الاجتماعية

39.....1- تعريف التنشئة الاجتماعية

41.....2- خصائص التنشئة الاجتماعية وأشكالها

44.....3- أهداف التنشئة الاجتماعية

46.....4- مراحل التنشئة الاجتماعية

47.....5- مؤسسات التنشئة الاجتماعية

57.....ثانياً: نظريات التنشئة الاجتماعية

57.....1- نظرية التحليل النفسي

59	2- نظرية التعلم الاجتماعي.....
61	3- نظرية التفاعل الرمزي.....
63	ثالثا: مرحلة الطفولة المبكرة.....
63	1- تعريف الطفولة.....
64	2- تعريف مرحلة الطفولة المبكرة.....
65	3- أهمية مرحلة الطفولة المبكرة.....
66	4- جوانب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.....
71	خلاصة الفصل.....
72	<b>الفصل ثالث: التلفزيون وبرامج الأطفال.....</b>
73	تمهيد.....
74	أولا: ماهية التلفزيون.....
74	1- تعريف التلفزيون وأهميته.....
76	2- خصائص التلفزيون.....
78	3- أهداف البرامج التلفزيونية.....
81	4- وظائف التلفزيون.....
84	ثانيا: برامج الأطفال التلفزيونية.....
84	1- تعريف برامج الأطفال التلفزيونية.....
84	2- أهمية برامج الأطفال التلفزيونية وأسس اختيارها.....
87	3- إنتاج برامج الأطفال التلفزيونية.....
93	4- تأثير البرامج التلفزيونية في الطفل.....
99	ثالثا: قناة طيور الجنة.....
99	1- تعريف قناة طيور الجنة.....
102	2- أهداف قناة طيور الجنة.....
103	3- أهم أناشيد وبرامج قناة طيور الجنة.....
106	خلاصة الفصل.....

107.....	<b>الباب الثاني: الجانب الميداني.....</b>
108.....	<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.....</b>
109.....	أولاً: مجالات الدراسة.....
109.....	1- المجال المكاني.....
109.....	2- المجال البشري.....
109.....	3- المجال الزمني.....
110.....	ثانياً: منهجية الدراسة.....
110.....	1- المنهج المستخدم في الدراسة.....
110.....	2- أدوات جمع البيانات.....
112.....	3- عينة الدراسة.....
113.....	ثالثاً: أساليب المعالجة الإحصائية.....
114.....	<b>الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية.....</b>
115.....	أولاً: عرض وتحليل البيانات الشخصية.....
118.....	ثانياً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى.....
132.....	ثالثاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية.....
144.....	رابعاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة.....
155.....	<b>الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة.....</b>
156.....	أولاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.....
159.....	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.....
160.....	ثالثاً: النتائج العامة للدراسة.....
162.....	خاتمة.....
164.....	قائمة المصادر و المراجع.....
170.....	الملاحق.....

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجداول	الرقم
115	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	01
116	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المهنة	02
116	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان السكن	03
117	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة العائلية	04
117	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد أطفالهن تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات)	05
118	يبين استجابات الأمهات حول تعرف الطفل عن بعض المبادئ الإسلامية حسب المهنة	06
119	يبين استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في غرس حب الخير لدى الطفل حسب مكان السكن	07
120	يبين استجابات الأمهات حول دور برامج قناة طيور الجنة في تعليم الطفل آداب الطعام حسب المستوى التعليمي	08
121	يبين استجابات الأمهات حول دور برامج قناة طيور الجنة في تعليم الطفل آداب الكلام وآداب الزيارة	09
122	يبين استجابات الأمهات حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على الاعتناء بنظافة جسمه حسب المهنة	10
123	يبين استجابات الأمهات حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على التحلي بالانضباط وعدم الفوضى حسب عدد أطفالهن تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات)	11
124	يبين استجابات الأمهات حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على الصدق حسب عدد أطفالهن تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات)	12
125	استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تعليم الطفل الطاعة والاحترام حسب مكان السكن	13
126	يبين استجابات الأمهات حول تعتبر برامج قناة طيور الجنة القدوة الصالحة بالنسبة للطفل حسب المستوى التعليمي	14
127	يبين استجابات الأمهات حول تمي برامج قناة طيور الجنة في الطفل روح التعاون حسب الحالة العائلية	15
128	بين استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تبسيط وشرح السنة النبوية للطفل حسب المستوى التعليمي	16

129	يبين استجابات الأمهات حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على حفظ بعض الآيات القرآنية حسب المهنة	17
130	يبين استجابات الأمهات حول مساعد برامج قناة طيور الجنة على لفت انتباه الطفل لأهمية الصلاة حسب المهنة	18
131	يبين استجابات الأمهات حول مساعدة قناة طيور الجنة الطفل في الابتعاد عن بعض السلوكيات غير السوية حسب عدد أطفالهن تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات).	19
132	يبين استجابات الأمهات حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة على زيادة معارف الطفل حسب المهنة	20
133	يبين استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل حسب الحالة العائلية	21
134	يبين استجابات الأمهات حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة على فتح الأبواب أمام الطفل نحو الفضول والتعرف على البيئة المحيطة به	22
135	يبين استجابات الأمهات حول تشجع برامج قناة طيور الجنة على التعبير عن ذاته حسب مكان السكن	23
136	يبين استجابات الأمهات حول تشجع برامج قناة طيور الجنة الطفل على حب الاستطلاع حسب مكان السكن	24
137	يبين استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تدريب الطفل على حل المشكلات التي تواجهه حسب المستوى التعليمي	25
138	يبين استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تنشيط خيال الطفل إيجابا حسب مكان السكن	26
139	يبين استجابات الأمهات حول تساعد برامج قناة طيور الجنة على تنمية مواهب الطفل حسب عدد أطفالهن تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات)	27
140	يبين استجابات الأمهات حول تشجع برامج قناة طيور الجنة الطفل على الإبداع حسب الحالة العائلية	28
141	يبين استجابات الأمهات حول تنمية برامج قناة طيور الجنة قدرة الطفل على التفكير العلمي حسب المهنة	29
142	يبين استجابات الأمهات حول تساعد برامج قناة طيور الجنة على تنمية ذكاء الطفل حسب مكان السكن	30
143	يبين استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في زيادة قوة انتباه الطفل وتركيزه حسب المهنة	31



144	يبين استجابات الأمهات حول اعتبار قناة طيور الجنة مصدر اكتساب اللغة لدى الطفل حسب المهنة	32
145	يبين استجابات الأمهات حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على اكتساب كلمات دخيلة عن لهجته الأصلية حسب مكان السكن	33
146	يبين استجابات الأمهات حول تحدث الطفل بلهجات تختلف عن لهجته المعتادة بعد متابعته قناة طيور الجنة ومساهمتها في تعلمه نطق الكلمات بطريقة سليمة	34
147	يبين استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تحسين مستوى اللغة العربية لدى الطفل حسب عدد أطفالهن تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات).	35
148	يبين استجابات الأمهات حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على تعلم القراءة حسب المهنة	36
149	يبين استجابات الأمهات حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على تعلم الحساب حسب المستوى التعليمي	37
150	يبين استجابات الأمهات حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على تعلم الكتابة وأداء عبارات سليمة من الأخطاء	38
151	يبين استجابات الأمهات حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على التعبير والإنشاء حسب مكان السكن	39
152	يبين استجابات الأمهات حول تساعد برامج قناة طيور الجنة الطفل على تعلم أسلوب الحوار حسب عدد أطفالهن المتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات)	40
153	يبين استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في زيادة الثروة اللغوية لدى الطفل حسب المستوى التعليمي	41

## مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي تسيطر على الأفراد والجماعات، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى خاصة في ظل التنامي السريع للتكنولوجيا الحديثة والانفتاح الإعلامي. ويعد التلفزيون من أهم هذه الوسائل وذلك لما يتميز به من خصائص هامة لا يمكن إنكارها، ومن هذه المميزات توفر التلفزيون على الصورة والصوت اللذين جلبا أهم حواس الإنسان، وهما السمع والبصر، فلتلفزيون قدرة كبيرة على جذب الكبار والصغار بصفة خاصة حول شاشته إذ يتوفر على خصائص تقنية توفر له تقديم المعارف المعلومات من خلال أكثر من قالب فني، إضافة إلى غنى اللغة التعبيرية له وتنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادته وبساطة بنيتها ومضمونها وشكلها، وسهولة التعرض إليها. فالبرامج التلفزيونية متنوعة وتشمل معظم نواحي الحياة منها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية والرياضية، وتتوجه إلى جميع الفئات العمرية منها مرحلة الطفولة.

ويعتبر التلفزيون أحد المؤثرات الأساسية بعد الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال ما يقدمه من معلومات ومعارف قد تؤثر في معتقدات الطفل وقيمه وميوله واتجاهاته ومعارفه، خاصة في مرحلة الطفولة الأولى، فالطفل يميل إلى تقليد ما يراه أمامه، وبهذا يكتسب المعلومات ويخزنها في ذاكرته. خاصة في ظل انتشار القنوات المتخصصة فهناك بعض الفضائيات العربية التي أفردت قناة خاصة بالأطفال من ساعات الصباح الباكر إلى ساعات متأخرة من الليل.

ومن أبرز القنوات الفضائية التي انتشر استخدامها لدى الأطفال وعلى مستوى الوطن العربي قناة طيور الجنة. ففي الآونة الأخيرة لاحظت من خلال تعرضي للتلفزيون أن هناك ما يثير اهتمام الأطفال وخاصة قناة طيور الجنة الفضائية حيث وجدت إقبالاً شديداً من الأطفال منذ اليوم الأول لانطلاقها وعلى مدار اليوم.

لذلك سعت الدراسة للتعرف على دور برامج قناة طيور الجنة في التنشئة الاجتماعية للطفل، كما هدفت إلى التعرف على مجمل الايجابيات التي يكتسبها الطفل من مشاهدة برامج قناة طيور الجنة.

ومن هذا المنطلق تم تقسيم الدراسة إلى ستة فصول وهي كما يلي:

الفصل الأول - الإطار المنهجي للدراسة: وفيه تناولنا طرح الإشكالية، وصياغة فروض الدراسة المراد التحقق من صحتها، مع توضيح أهمية هذا الموضوع، والأسباب التي دفعت بنا لاختياره، وأهداف الدراسة بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الخاصة بمتغيرات الدراسة، وكذا المقاربة السوسيولوجية للموضوع، كما تم استعراض الدراسات السابقة للدراسة.

الفصل الثاني - التنشئة الاجتماعية: تطرقنا فيه إلى تعريف التنشئة الاجتماعية وخصائصها وأشكالها، وكذا أهداف التنشئة الاجتماعية ومراحلها ومؤسساتها، بالإضافة إلى نظريات التنشئة الاجتماعية، وتناولنا من خلالها نظرية التحليل النفسي، نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية التفاعل الرمزي، كما تطرقنا إلى الطفولة المبكرة، تعريف الطفولة، وتعرف مرحلة الطفولة المبكرة وأهميتها وجوانب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.

الفصل الثالث - التلفزيون وبرامج الأطفال: وتضمن تعريف التلفزيون وأهميته وخصائصه وأهداف البرامج التلفزيونية ووظائف التلفزيون، بالإضافة إلى تعريف برامج الأطفال التلفزيونية، أهمية برامج الأطفال التلفزيونية وأسس اختيارها، إنتاج برامج الأطفال التلفزيونية، وتأثير البرامج التلفزيونية في الطفل، كما تطرقنا إلى تعريف قناة طيور الجنة، أهداف قناة طيور الجنة، أهم أناشيد وبرامج قناة طيور الجنة.

الفصل الرابع - الإجراءات المنهجية: وتضمن مجالات الدراسة، المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني، بالإضافة إلى منهجية الدراسة، المنهج المستخدم في الدراسة وأدوات جمع البيانات وعينة الدراسة، كما تطرقنا إلى أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس - عرض وتحليل البيانات الميدانية: تم عرض وتحليل البيانات الشخصية، والبيانات المتعلقة بالفرضية الأولى، والبيانات المتعلقة بالفرضية الثانية والفرضية الثالثة.

الفصل السادس - مناقشة النتائج العامة: ويحتوي على مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، والنتائج العامة للدراسة.

## أولاً: الإشكالية.

تحتل وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المكتوبة، المسموعة والمرئية مكانة هامة بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، حيث استطاعت أن تجد لنفسها عن طريق مختلف موادها الإعلامية مجالاً واسعاً في التنشئة داخل الأسرة الواحدة.

ويعتبر التلفزيون أكثر وأهم وسائل الإعلام استخداماً وشيوعاً وتأثيراً كونه يجمع ما بين الصوت والصورة والحركة واللون، ولعل هذا ما أكسبه صفة مؤسسة تنشئية قائمة بحد ذاتها، خاصة مع ظهور القنوات الفضائية المختلفة وانتشارها على نطاق واسع، هذه الأخيرة التي تنوعت موادها الإعلامية في ظل التطور العلمي وظهور العولمة الإعلامية. ورغم ما يقدمه التلفاز من برامج هادفة كل حسب الأفكار والاتجاهات المتبينة من طرف فرد أو مجموعة من الأفراد - أي المالكين لهذه القنوات - إلا أنه يبقى سلاح ذو حدين فمن جهة يعتبر أداة أو مؤسسة تعمل على تنشئة وتلقين وتعليم الفرد مختلف المهارات والسلوكيات السوية، وتكوين اتجاهاتواكسابه العادات الاجتماعية التي يحبها المجتمع، ومن جهة أخرى قد يعمل على إرساء ثقافة العنف وطمس الهوية، وغيرها من الآثار السلبية الناتجة عن مختلف المواد الإعلامية المرسلّة إلى المشاهدين.

وبالنظر للتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري في مختلف المستويات ما أثر على الحياة العامة للأسرة الواحدة، وهو ما أدى بدوره لتغيرات عدة واختلال الأدوار داخلها، ما ساعد على استبدال أدوار الأسرة في عملية تعليم الأبناء بالتلفزيون.

ولما كانت ولا زالت مرحلة الطفولة من المراحل الهامة في حياة الفرد باعتبارها المجال الخصب الذي ينتقى فيه الطفل مختلف الأفكار والسلوكيات التي تحدد اتجاهاته مستقبلاً، إذ يتأثر بسلوكيات الآخرين وتصرفاتهم واتجاهاتهم، ويستطيع عن طريق الملاحظة رصد استجاباتهم للمواقف المختلفة وتقليدها، أصبح من واجب الأسرة السهر على إيجاد أحسن وأفضل البرامج التلفزيونية الهادفة لتنمية وتطوير مختلف سلوكيات أبنائها، خصوصاً في ظل الظروف التي تعيشها الأسرة في الوقت الحالي من تغير في الأدوار وخروج المرأة للعمل.

ومع تطور القنوات الفضائية بمختلف برامجها الهادفة لبناء الفرد، الأسرة، المجتمع، بات للطفل مكانة خاصة ضمن برامج وسائل الإعلام خصوصاً التلفاز منها، فأضحت هناك قنوات فضائية خاصة بالأطفال، حيث نجد قنوات فضائية خاصة بالرسوم المتحركة وأخرى مزيج بين الرسوم المتحركة ذات قيم معينة وبرامج ترفيهية تثقيفية تعليمية، كما نجد قنوات فضائية خاصة بالأناشيد ذات القيم التي تعمل على ترسيخ هويتنا العربية الإسلامية، ومن هذه القنوات التي أضحت تحتل مكانة هامة في كل بيت أسرة

جزائرية وتمثل الركيزة الأساسية في التعليم والتنقيف والترفيه، قناة طيور الجنة الفضائية التي تقدم معلومات ومعارف تكسب الطفل مختلف القيم والمهارات.

إذ باتت هذه القناة تشغل معظم أوقات الأطفال من حيث المشاهدة والتعلم، ما أكسبها دور المعلم والمربي في وقت واحد، ما يساعد على اكتساب الطفل قيم وسلوكيات مختلفة حسب نوع المادة الإعلامية المرسلة له.

وانطلاقاً مما سبق يمكننا طرح التساؤل التالي:

ما هي مجمل الايجابيات التي يكتسبها الطفل من مشاهدة برامج قناة طيور الجنة؟

وينبثق من التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية:

- هل لبرامج قناة طيور الجنة دور في إكساب الطفل القيم الدينية؟
- هل لبرامج قناة طيور الجنة دور في تنمية القدرات العقلية لدى الطفل؟
- هل لبرامج قناة طيور الجنة دور في إكساب الطفل المهارات اللغوية؟

**ثانياً: فرضيات الدراسة.**

**1- الفرضية العامة:**

- من بين الإيجابيات الناتجة عن مشاهدة الطفل لبرامج قناة طيور الجنة، اكتساب القيم، تنمية المهارات والقدرات.

**2- الفرضيات الجزئية:**

- لبرامج قناة طيور الجنة دور في إكساب الطفل القيم الدينية.
- لبرامج قناة طيور الجنة دور في تنمية القدرات العقلية لدى الطفل.
- لبرامج قناة طيور الجنة دور في إكساب الطفل المهارات اللغوية.

### ثالثا: أهمية الدراسة.

- أهمية وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للأطفال.
- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة فمرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد والتي تتحدد من خلالها معالم شخصيته مستقبلاً حيث تعد هذه الفترة الذهبية للتنشئة.
- أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به قناة طيور الجنة من خلال جذب انتباه الطفل للصورة والصوت والاستحواد عليه بحيث لا يملك سوى التركيز فيها وبذلك تضمن وصول المعلومة إليه بشكل سهل وبسيط.

تكمن أهمية دراسة موضوع برامج الأطفال التلفزيونية في الاهتمام والعناية بما يعرضه التلفاز اليوم، فذلك ضرورة ملحة علينا جميعاً لمساعدة النشء على نمو شخصيته وتنمية قيمه وصقل مواهبه، فالأطفال هم بناء المستقبل وأمل الأمة لذلك ضرورة الاهتمام بهذه الفئة العمرية من المجتمع كي نضمن مجتمع سليم فكرياً وأخلاقياً وتربوياً وجسدياً.

### رابعا: أسباب اختيار الموضوع.

يرتكز اختياري لموضوع الدراسة عدة مبررات منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، وعلى هذا الأساس فاختياري لموضوع برامج الأطفال التلفزيونية يمكن بمحض الصدفة وإنما كانت هناك دوافع موضوعية وذاتية دفعت إلى تناول هذا الموضوع أهمها:

#### أ- الذاتية:

- الميل الشخصي إلى كل المواضيع التي تمس الطفولة، ومحاولة العناية بدراستها ولفت الانتباه لها.
- الاهتمام الشخصي بالبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.
- نيل شهادة الماجستير علم الاجتماع التربوية.

#### ب- الموضوعية:

- زيادة الوعي بشتى جوانب الظاهرة.
- نقص الاهتمام ببرامج الأطفال في القنوات التلفزيونية الجزائرية.
- الإقبال الكبير للأطفال على مشاهدة قناة طيور الجنة.
- لفت انتباه الأسر إلى الآثار المباشرة وغير المباشرة التي يمكن أن يحدثها التلفزيون في حياة الأطفال.

**خامسا: أهداف الدراسة.**

- الكشف عن الخصائص التربوية والتوجيهية لبرامج الأطفال التلفزيونية كوسيلة تربوية ودورها في التنشئة الاجتماعية للطفل.

- التعرف على دور برامج قناة طيور الجنة في إكساب الطفل القيم الدينية.

- التعرف على دور برامج قناة طيور الجنة في تنمية القدرات العقلية لدى الطفل.

- التعرف على دور برامج قناة طيور الجنة في إكساب الطفل المهارات اللغوية.

**سادسا: تحديد المفاهيم.****1- التلفزيون:**

يعرف التلفزيون "بأنه مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصوص والبرامج الإعلامية المصورة والمسموعة عن بعد وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة"<sup>1</sup>.

فهو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية<sup>2</sup>.

- **التعريف الإجرائي:** التلفزيون إحدى وسائل الإعلام والاتصال يزود المشاهد بالصوت والصورة عبر أثير البث الأرضي أو الفضائي، يعتبر وسيلة قوية من وسائل التنشئة الاجتماعية، من أهم المنافسين للأسرة في تنشئة الطفل، يؤثر ببرامجه المختلفة في معتقدات الطفل وميوله وقيمه واتجاهاته ومعارفه.

**2- برامج الأطفال التلفزيونية:**

يتضمن التلفزيون البرامج الموجهة للأطفال استنادا إلى خصائصهم العمرية وإلى تنوع البرامج وفقا لجوانب الثقافة المختلفة، فالبرامج العلمية والمعرفية تهدف إلى إشباع شغف الأطفال في المجالات المختلفة للمعرفة، وتوسيع ثقافتهم المعرفية والمثل والاتجاهات الإنسانية<sup>3</sup>.

البرامج التي ينتجها التلفزيون ويوجهها إلى الأطفال باعتبار أنها تتناسب نموهم العقلي والمعرفي وتعالج مشكلاتهم، وتعتبر عن المرحلة العمرية التي يعيشونها.

<sup>1</sup> - عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص77.

<sup>2</sup> - سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص24.

<sup>3</sup> - محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخرون، ثقافة الطفل، دار الفكر، الأردن، 2009، ص257.

برامج الأطفال التلفزيونية "هي برامج مختلفة تساعد على تنمية الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية للأطفال وتفتح أمامهم محاولات للتفكير والإبداع وتنمي قدراتهم ومهاراتهم"<sup>1</sup>.

- **التعريف الإجرائي:** هي كل ما يبثه التلفزيون من برامج للأطفال سواء كانت ترفيهية، تثقيفية، تربوية، وهذه البرامج تغرس فيهم القيم والسلوك وتعلم الأطفال كيفية الاندماج مع الحياة الاجتماعية بكل أشكالها مما جعلها تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية تأثيرا ايجابيا وسلبيا معا، وقد تم اختيار برامج قناة طيور الجنة كأنموذج في هذه الدراسة.

### 3- التنشئة الاجتماعية:

عرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية التنشئة الاجتماعية بأنها "العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع"<sup>2</sup>.

تعتبر التنشئة الاجتماعية "عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد، طفلا، فمراهقا، فراشدا، فشيخا، سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة مجتمعه والتوافق الاجتماعي معه، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية"<sup>3</sup>.

- **التعريف الإجرائي:** التنشئة الاجتماعية عملية هامة من خلالها يكتسب ويتعلم الفرد مجموعة من المهارات والسلوكيات والاتجاهات التي تجعله قادرا على التكيف مع مجتمعه.

نقصد في دراستنا هذه محتوى التنشئة التي تغرسها برامج الأطفال التلفزيونية في الطفل وسنحاول تحديدها من خلال القيم والمهارات والقدرات واللغة التي يكتسبها الطفل بعد مشاهدته لبرامج قناة طيور الجنة.

### 4- الطفل:

الطفولة هي المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكامل والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات، ويعرفها أحمد زكي بدوي "بأنها الفترة ما بين نهاية الرضاعة وسن البلوغ، وتقسم عادة

<sup>1</sup> - نصر الدين العياضي، التلفزيون، البرمجة، المشاهدة "آراء ورؤى" منشورات وزارة الثقافة، سوريا، 1998، ص 11.

<sup>2</sup> - أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، 1982، ص 84.

<sup>3</sup> - صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 57.



إلى ثلاث مراحل: الطفولة الأولى بين نهاية الرضاعة وسن السادسة. والطفولة الوسطى بين السادسة والعشرة، والطفولة الأخيرة بين سن العاشرة والثانية عشر وهي ما تسمى قبل المراهقة<sup>1</sup>.

- **التعريف الإجرائي:** الطفولة هي الفترة التي يقضيها الصغار من حياتهم من الميلاد وحتى إكمال النمو ووصول الطفل إلى مرحلة النضج وتم التركيز في دراستنا هذه على مرحلة الطفولة المبكرة (3- 5 سنوات)، وهي مرحلة ما قبل المدرسة، وتعتبر مرحلة مهمة في حياة الطفل.

### سابعاً: المقاربة السوسولوجية.

تتعلق كل دراسة من اقتراب نظري يعتمد عليه الباحث في بناء وتحليل موضوع بحثه، حيث تمثل النظرية العلمية نقطة البدء الأولى وهامة تمد الباحث بإطار تصوري يساعده على تحديد الأبعاد والعلاقات العلمية التي عليه أن يدرسها، وتمهد له الطريق لجمع معطياته وتنظيمها، وتصنيفها وتحديد ما بينها من ارتباطات وتداخلات. إذ يعتبر الاقتراب السوسولوجي كأحد الضروريات الهامة في الدراسة السوسولوجية التي يندرج ضمنها موضوع الدراسة وذلك بغية التفسير الواضح والدقيق للظاهرة المدروسة، كما يعمل على تزويدنا بالمفاهيم الأساسية التي يصب فيها بحثنا.

وانطلاقاً من طبيعة موضوع بحثنا "دور برامج الأطفال التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية للطفل" سنعتمد على **نظرية التعلم الاجتماعي** وتعرف أيضاً **بنظرية التعلم بالملاحظة والتقليد**، التي قدمها العالم ألبرت بانديورا عام 1958 ومؤدى هذه النظرية أن التعلم يتم من خلال الملاحظة، بشرط دقة النموذج الاجتماعي الذي يتعرض له الطفل مع تدعيمه بالوسيلة المناسبة، وتشرح هذه النظرية السلوك الإنساني كنتيجة لعوامل معرفية وبيئية وتركز على خواص تعزيز الفعل لديه، وكذلك كل المثيرات كما تأخذ في اعتبارها اثر العمليات الشعورية على التعلم المرتبط بالإدراك والتذكر والتحفيز كالثواب والعقاب والتدعيم الذاتي أو البديل، مع الشرح العام لكيفية اكتساب الأشخاص أشكالاً جديدة من السلوك نتيجة ملاحظة تصرفات الآخرين، وكيف يتبنون هذه السلوكيات للاستجابة للمشاكل أو الظروف التي تصادفهم في حياتهم<sup>2</sup>.

فالكائن الاجتماعي يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر فيها، وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات مجموعة من الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة

<sup>1</sup> - أحمد زكي بدوي، مرجع سبق ذكره، ص 59.

<sup>2</sup> - محمد عوض، الأب الثالث والأطفال - الاتجاهات النظرية لتأثيرات التلفزيون على الأطفال، دار الكتاب الحديث، الكويت،

2000، ص 17، 18.

والتقليد. فوفقاً لهذه النظرية فإن الأطفال يستطيعون تعلم العديد من الأنماط السلوكية لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين، حيث يعتبر هؤلاء بمثابة نماذج يتم الاقتداء بهم وسلوكياتهم<sup>1</sup>.

ترى نظرية التعلم بالملاحظة أن الأطفال يتعلمون من خلال البرامج التي يشاهدونها، وأنهم عندما يواجهون ظرفاً مناسباً فيما بعد، يحاولون تطبيق ما شاهدوه على شاشة التلفزيون، فبالنسبة للطفل النماذج المتوفرة التي تقدم بأشكال درامية تعرض مدى واسعاً من الخيال يفوق ما في الواقع الاجتماعي المباشر للطفل. فالنماذج الملاحظة تشكل رموزاً لأفعال تتطوي على أحكام ممكنة أن يمثلها الطفل لتعبير عن رفضه أو قبوله للفعل المشاهد بناءً على الخصائص الموقفية التي يقع فيها الفعل والتي يمكن أن تشكل المبررات المنطقية للقبول أو الرفض<sup>2</sup>.

برامج الأطفال التلفزيونية تحتوي على مفهوم واسع للنماذج الإنسانية والحيوانية التي يتعرض لها الطفل فور رؤيتها، لذلك فإن الطفل يستطيع إدراك الصفات التي تميز أبطال برامجهم وشخصياتهم الإنسانية والحيوانية والآلية أو الشخصيات الكارتونية عموماً من خلال صورتها وسلوكها على الشاشة.

بالإضافة إلى التعلم الاجتماعي استعنا أيضاً بالنظرية التفاعلية الرمزية حيث يرجع الفضل في هذه النظرية إلى كتابات تشارلز كولي، وجورج هيربرت ميد، ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية:

- أن الحقيقة الاجتماعية عقلية تقوم على التخيل والتصور.
- التركيز على قدرة الفرد على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيرها.

وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له ومن خلال شعور خاص بالفرد، وتفاعله مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير، وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات، فإنه يكون صورة لذاته، أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه<sup>3</sup>.

واهتم جورج هيربرت ميد بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الفرد قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال الرموز تحمل معان متفق عليها اجتماعياً، ومع تعقد درجة البناء الاجتماعي وتنوع الأدوار فإن الطفل يلجأ إلى التعميم فينمو لديه مفهوم الآخر العام، فيرى نفسه والآخرين في جماعات مميزة عن غيرها، ولهذه الجماعات أثر مميز في عملية التنشئة الاجتماعية، كالأُسرة، ووسائل الإعلام

<sup>1</sup> - عمار الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص125.

<sup>2</sup> - سهير فارس السوداني، البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال، كنوز المعرفة، الأردن، 2009، ص81، 82.

<sup>3</sup> - فهمي سليم العزوي، مدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، 1996، ص194.

منها التلفزيون، فكل من الأسرة والبرامج التلفزيونية التي يتفاعل معها الفرد وخاصة الأطفال باستمرار قيما ومعاير أو اتجاهات خاصة يكتسبها الأطفال ويتعلمونها عن طريق الاندماج معها.

### نظرية الغرس الثقافي:

ترجع أصول هذه النظرية إلى المفكر الأمريكي جربنر (Gerbner) الذي بحث عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية، وتعتبر هذه النظرية تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بالأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في المجال الثقافي<sup>1</sup>، حيث تتسم هذه الوسائل بقدرة كبيرة في التأثير على معرفة الأفراد إدراكهم للعوامل المحيطة بهم، خصوصا بالنسبة للأفراد اللذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة.

حيث توصل جربنر إلى إثبات " أن الأشخاص المشاهدون للتلفزيون بكثافة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من الأفراد اللذين يشاهدون قليلا، وأن التلفزيون وسيلة فريدة للغرس لدى الأطفال، وتؤكد أيضا هذه الدراسة على دور التلفزيون في نشر الثقافة الغربية"<sup>2</sup>.

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، ولذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض لمشاهدة التلفزيون بصفة خاصة واكتساب المعاني والأفكار والمعتقدات والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقعي أو الحقيقي، حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور التلفزيون للواقع الاجتماعي.

وترى النظرية أن مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني اعتقادا حول طبيعة العالم الاجتماعي يؤكد الصور النمطية ووجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الأخبار والأعمال التلفزيونية، وأن قوة التلفزيون تتمثل في الصورة الرمزية التي يقدمها في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة. والتأثر في هذا المجال ليس تأثيرا مباشرا حيث يقوم أولا على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية بحيث يمكن النظر إلى أنها عملية تفاعل الرسائل والمتلقين<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، مصر، 1997، ص262.

<sup>2</sup> - Courbet Didier, **Puissance de la télévision**, L'harmattan, France, 1999, p 423.

<sup>3</sup> - محمد عوض، مرجع سبق ذكره، ص21.

**ثامنا: الدراسات السابقة.**

نحاول في هذا البحث أن نقدم بعض الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بمشكلة البحث الأساسية ويمكن أن تصنف هذه الدراسات إلى:

**1- الدراسات الجزائرية:****- الدراسة الأولى:**

دراسة قامت بها رشيدة بشبيش بعنوان "الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري"، وهي رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر، عام 1997.<sup>1</sup>

عالجت الدراسة مشكلة برامج الرسوم المتحركة في التلفزة الجزائرية وتأثيرها في القيم حاولت الدراسة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات تدور حول مضمون الرسوم المتحركة التي يعرضها التلفزيون الجزائري.

تناولت عينة من المسلسلات التي عرضت خلال الثلاثي الأول من سنة 1995، موزعة على 64 يوما من أيام البث التلفزيوني بث خلالها 162 حلقة موزعة على 21 مسلسلا. اهتمت الدراسة بالأطفال المتمدرسين الذين يتراوح سنهم ما بين 8 و 13 سنة والمقدر عددهم ب 120 طفلا، طرحت عليهم 38 سؤالاً يتعلق ببرامج الأطفال إلى جانب 07 أسئلة تتعلق بالبيانات الشخصية.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي سواء تعلق الأمر بمضمون الرسوم المتحركة أو جمهور الأطفال. فاصفرت الدراسة على النتائج التالية:

- 1- احتلت مشاهدة الرسوم المتحركة مكانة هامة على ممارسة الرياضة واللعب.
- 2- يتم الإقبال على مشاهدة الرسوم المتحركة بصورة كبيرة من قبل التلاميذ في كل المستويات، لأنها تلبي ذوقهم من خلال لغة عربية مبسطة ومفهومة.
- 3- لم يجد الأطفال أي صعوبة في فهم البرامج الناطقة بالعربية، بينما وجدوا صعوبة في فهم برامج الرسوم المتحركة الناطقة باللغة الفرنسية.
- 4- يتابع معظم الأطفال هذه البرامج على امتداد الأسبوع بما فيها أيام العطل.

<sup>1</sup> - رشيدة بشبيش، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري" دراسة في القيم والتأثيرات"، رسالة ماجستير، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1997.

- 5- نالت بعض المسلسلات نسبة عالية من الأفضلية، خاصة مسلسل سالي، ويرجع ذلك لتكامل عناصرها التشكيلية.
  - 6- تعد الرسوم المتحركة وسيلة يستعين بها الأطفال لإنشاء علاقات اتصالية جديدة لدعم العلاقات التي كانت قائمة من قبل.
  - 7- يهتم الأطفال بكل العناصر التي تتضمنها الرسوم المتحركة من قصة وبطل ورسوم وأغاني وألوان ومناظر وطبيعة بجميع خصائصها البيئية والاجتماعية.
  - 8- يجهل الأطفال أماكن وقوع أحداث المسلسل والدول التي أنتجتها.
  - 9- تعد الرسوم المتحركة من البرامج الترفيهية والتعليمية في نفس الوقت لكونها تمدهم بمجموعة كبيرة من القيم العلمية والتربوية والاجتماعية.
  - 10- لوحظ عن معظم الأطفال أنهم يتأثرون بصفات البطل وخصائصه كالقوة والجمال والأخلاق الطيبة ومساعدة الآخرين، إلى جانبه التفوق في ميدان الدراسة والرياضة.
  - 11- يأمل جل الأطفال أن يصبحوا مثل الأبطال المفضلين عندهم.
- لقد تناولت الباحثة في دراستها سلاسل الرسوم المتحركة التي بثها التلفزيون الجزائري خلال فترة زمنية معينة. تعد الرسوم المتحركة نوعا من أنواع برامج الأطفال العديدة، وكل السلاسل المدروسة كان إنتاجها أجنبيا نظرا لنقص هذا الإنتاج في التلفزيون الجزائري رغم أن هناك بعض المبادرات من شركات سمعية بصرية خاصة، بدأت تحاول إنتاج بعض سلاسل الرسوم المتحركة لكنها تبقى ناقصة.
- تكمن أهمية عرض هذه الدراسة في التعرف على مدى تأثير الرسوم المتحركة التي يبثها التلفزيون الجزائري في قيم الأطفال.

### - الدراسة الثانية:

- دراسة دليلة عامر "إنتاج برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري" دراسة وصفية تحليلية (جانفي - جويلية 2000) مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر لسنة 2005.<sup>1</sup>
- قامت الباحثة بطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هي طبيعة إنتاج برامج الطفل في التلفزيون الجزائري، من حيث الكم والنوع وخدمته لثقافة الطفل الجزائري؟.

<sup>1</sup> - دليلة عامر، إنتاج برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، دراسة وصفية تحليلية (جانفي - جويلية 2000)، رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005.

والتساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما هي مدة حلقات برنامج "هيا نلعب" و "عالم الطفل"؟

2- ما هي مدة بث أركان البرنامجين المدروسين؟

3- ما هي مصادر مواضيع الأركان في البرنامجين المدروسين؟

4- ما هو الموقع الجغرافي لمواضيع الأركان في البرنامجين المدروسين؟

5- ما هي اللغة التعبيرية المستخدمة في أركان البرنامجين المدروسين؟

6- ما هي أنواع الشخصيات الواردة في أركان البرنامجين المدروسين؟

7- ما هي نوعية المواضيع المتضمنة في أركان البرنامجين المدروسين؟

تمثل مجتمع البحث لهذه الدراسة في جميع برامج الأطفال التي أنتجها وبثها التلفزيون الجزائري من قنواته الأرضية، خلال الفترة الممتدة من جانفي إلى جويلية 2000، وبهذا كان مجتمع البحث في هذه الدراسة عبارة عن برنامجين اثنين فقط هما "هيا نلعب" و "عالم الطفل".

واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح وتعلق الأمر بمسح مضمون برامج الأطفال التي أنتجها التلفزيون الجزائري، واعتمدت في إطار ذلك أداة تحليل المضمون.

#### أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- تعد نسبة استعمال الفصحى والعامية الجزائرية في برنامج "هيا نلعب" عالية، بالمقارنة واستعمال اللغات التعبيرية الأخرى وتقدر بـ 41.66%، وفيما يخص برنامج "عالم الطفل"، فقد استخدم في غالبية أركانه اللغة العربية الفصحى بنسبة 51.42%. أما التعبير الصامت عن طريق الإيماءات والإشارات فقد استخدم خاصة في ركن "لا يا صديق" في برنامج "هيا نلعب" بنسبة 5.35%، والعامية الجزائرية استعملت في برنامج "هيا نلعب" بنسبة 16.07% خاصة في ركن "حكمة الأسبوع"، واستعملت في برنامج "عالم الطفل" بنسبة 21.42% خاصة في ركن "ابتسامة الورد".

2- لقد اعتمد في البرنامجين المدروسين على مستوى طريقة تقديم الأركان على الحديث المباشر - في مجمل الأحوال - سواء كانت مقدمة الركن ظاهرة أو لا، وتعتبر هذه الطريقة تقليدية غير مشوقة، تبعد الطفل عن متابعة البرنامج عكس الطرق الأخرى، مثل القالب التمثيلي أو الغنائي أو الحوار التلقائي والعفوي، كل هذه الطرق تجلب الطفل وتجعله يتابع البرنامج باهتمام لأنه سوف يستفيد ويتسلى في الوقت ذاته، كما أن غياب الاتصال بين مقدمة البرنامج والأطفال الحاضرين في الأستوديو يصعب وصول الفكرة، ومن ثم بلوغ الهدف المنشود من وراء بث هذه الأركان.

- من خلال تحليل البرنامجين المدروسين، لاحظت الباحثة نقص الدراسة البيداغوجية والنفسية والتربوية والإعلامية للأركان المقدمة، فمن المواضيع ما كان بعيدا عن الإدراك العقلي للطفل، ومنها ما كان يفوق سنه بكثير، ومنها ما كانت بغيته التربوية، لكنه صوِّب بأفكار وقيم متذبذبة، ومنها ما قدم دون دراسة الفئة العمرية الموجهة إليها هذه الأركان.

### - الدراسة الثالثة:

دراسة ناجي تامر "تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي" في إطار الحصول على شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية بجامعة الجزائر لسنة 2006.<sup>1</sup>

قام الباحث ناجي تامر، بدراسة ميدانية بمحافظة الجزائر الكبرى بهدف معرفة تأثير العلاقة برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ التعليم الأساسي الطور الثاني، وتم وضع الفرضيات التالية:

- 1- يوجد ارتباط موجب بين وضع العينة وتأثيرها على معلومات الأطفال من حيث: سنهم، رتبهم، الوسط الذي تعيشون فيه، عدد الأخوة. السكن ونوعه، وعدد غرفه، ومكان وضع جهاز التلفزيون.
- 2- يوجد ارتباط موجب بين مشاهدة برامج الأطفال وتأثيرها على معلوماتهم من حيث: نوعها، ومدتها، درجة مشاهدتها، والأشخاص الذين يشاهدون معهم البرامج. حرية التصرف في جهاز التلفزيون، الأيام المفضلة ونوعية البرامج.
- 3- يوجد ارتباط موجب بين وقت عرض برامج الأطفال وتأثيرها على معلوماتهم من حيث: وقت دراستهم، الأماكن التي يقضون فيها وقت فراغهم. الأسباب التي تؤدي إلى عدم مشاهدتهم البرامج المفضلة عندهم وعلاقتها بالمعلومات المكتسبة.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين انتباههم لبرامج الأطفال وتأثيرها على معلوماتهم من خلال: لغة عرض برامج الأطفال التلفزيونية، تأثير مشاهدة معظم البرامج المعروضة على معلوماتهم، الرغبة في مشاهدة البرامج أثناء تواجدهم في المدارس، مطالبة الأشخاص المحيطين بهم بإعادة البرامج غير المشاهدة، تذكرها والاستفادة منها.

<sup>1</sup> - ناجي تامر، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه دولة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2006.

- 5- توجد علاقة ارتباط بين فهم البرامج وتأثيرها على معلوماتهم من خلال: درجة فهمها، وأسباب عدم فهمها، ومن يساعد على فهمها.
- 6- هناك ارتباط بين المحتوى النفسي الذي تحمله البرامج وتأثيرها على مستوى معلومات الأطفال من خلال: الارتياح لمشاهدة البرامج، البحث عن المفاهيم الغامضة من عدة مصادر، المشاهد غير المحببة التي تعرضها البرامج.
- 7- توجد علاقة ارتباط بين المحتوى الثقافي الذي تتضمنه البرامج وتأثيرها على معلومات الأطفال من خلال: تنمية معارف التلاميذ، القيم التي لها علاقة ببعض المعلومات، تعدد المواضيع التي يشاهدها التلاميذ.
- 8- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين محتوى البرامج الصحية ومفاهيم المؤثرة على معلومات الأطفال من خلال نوع النصائح المقدمة، كعرفة التلوث، تأثير الاقتراب من جهاز التلفزيون على البصر، التعب عند طول مشاهدة البرامج، القلق، الاضطراب من جراء مشاهدة مشاهد كالسرقة، الظلم، القتل.
- استخدم الباحث العينة القصدية فتم اختيار السنوات السادسة عن قصد والذي قدر عددهم 653 طفلا موزعين عن المدارس المتواجدة في بلديتي باب الزوار والدار البيضاء بمحافظة الجزائر الكبرى، أخذ منهم 320 تلميذا منهم 160 ذكور و160 إناث بنسبة تقدر بـ 49% .
- اعتمد الباحث في هذه الدراسة عن المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم أداتي الاستبيان والمقابلة في جمع البيانات، ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة ما يلي:
- 1- معظم البرامج الموجهة للأطفال مستوردة من عدة جهات وكلها مدبلجة.
  - 2- مواقيت عرض البرامج لا تتناسب مع وقت فراغ معظم التلاميذ.
  - 3- بعض القيم التي تطرحها البرامج لا تتوافق ولا تتناسب مع القيم التي تقدمها المناهج الدراسية الجزائرية.
- الدراسة الرابعة:**

دراسة سامية بن عمر بعنوان "تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري" دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي، جامعة بسكرة، لسنة 2013.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - سامية بن عمر، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، 2013.



هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري.

وانطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

1- كيف تؤثر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية للطفل؟

2- هل تتعارض البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال مع التنشئة الأسرية للطفل؟

استخدمت الباحثة العينة العشوائية متعددة المراحل، حيث تم اختيار نسبة 25% من المدارس من المجتمع الأصلي في المرحلة الأولى، أما المرحلة الثانية تم اختيار نسبة 15% من مجموع 2627 طفل، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 8-10 سنوات ويدرسون في السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي.

اعتمدت الباحثة في الدراسة على المنهج الوصفي، وأدواته المستعملة هي الملاحظة والمقابلة والاستمارة والمنهج الإحصائي وأساليبه المعتمدة.

## 2- الدراسات العربية:

### - الدراسة الأولى:

دراسة عاطف عدلي العبد بعنوان "برامج الأطفال التلفزيونية"، دراسة تحليلية ميدانية (1982).<sup>1</sup>

يتصدى هذا البحث لدراسة المعلومات التي تقدمها برامج الأطفال في قناتي التلفزيون المصري، من حيث المضمون والشكل، ومدى تعرض الأطفال لهذه البرامج وما تقدمه من معلومات وانعكاسات ذلك على معلومات الأطفال المشاهدين.

وقد وضع الباحث التساؤلات الآتية:

أ- عادات وأنماط مشاهدة التلفزيون بصفة عامة.

ب- عادات وأنماط مشاهدة برامج الأطفال.

ج- المعلومات في برامج الأطفال في زيادة معلومات الأطفال المشاهدين.

د- مدى مساهمة برامج الأطفال في زيادة معلومات الأطفال.

لقد استخدم الباحث في دراسته المنهج المسحي ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، كما استعمل أداة تحليل المضمون لبرامج الأطفال، وقد اختار الباحث برامج الأطفال التي بثت على القناتين التلفزيونيتين:

<sup>1</sup> - دليلة عامر، مرجع سبق ذكره، ص 15-17.

الأولى والثانية المصريتين خلال الفترة التي امتدت من أول شهر أوت وحتى نهاية شهر ديسمبر 1982 وقد شملت الدراسة 29 برنامجا.

#### أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 1- فيما يخص موضوعات المعلومات في برامج الأطفال التلفزيونية فقد بينت الدراسة أن المعلومات العلمية حظيت بالمرتبة الأولى وبلغ عددها 176 معلومة تشكل 18.4 % من إجمالي المعلومات.
- 2- وفيما يخص جنس ومهن الشخصيات الذين قدمت معلومات عنهم في برامج الأطفال، فقد توصل الباحث أن نسبة الشخصيات الذكور أكبر من الإناث.
- 3- وفيما يخص القطاعات التي قدمت معلومات عنها في برامج الأطفال، كان الإنسان أكثر تفرقا في برامج الأطفال.
- 4- أما مهن الشخصيات الذين قدمت عنهم معلومات في برامج الأطفال، فقد توصلت الدراسة أن الفنانين كانوا في المرتبة الأولى.
- 5- وفيما يخص مصادر المعلومات في برامج الأطفال التلفزيونية، جاءت أسرة البرنامج في مقدمتها.
- 6- أما موضوعات المعلومات التي تضمنتها برامج الأطفال، فقد توصل الباحث إلى أن موضوعات التراجم احتلت المرتبة الأولى، وفيما يخص القوالب الفنية التي قدمت من خلالها المعلومات، فقد كان الحديث المباشر قد احتل النسبة الأكبر 49.9 %.
- 7- وفيما يخص مستويات اللغة العربية التي قدمت بها المعلومات في برامج الأطفال التلفزيونية فقد بينت الدراسة أن اللغة العربية الفصيحة هي التي احتلت المرتبة الأولى بنسبة 86.5 %.

#### - الدراسة الثانية:

دراسة زياد بن علي محمود الجرجاوي "دور برامج الأطفال المتفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني" من وجهة نظر بعض العاملات في رياض الأطفال 2006.

تتناول هذه الدراسة دور برامج الأطفال المتفزة في تدعيم القيم الدينية، والعلمية والجمالية، والوطنية (للطفل الفلسطيني).

وهذه الدراسة تأتي لتحل الجدل القائم بين المعارضين وبين المؤيدين، وعليه فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد بالتساؤل الرئيسي التالي :

ما دور برامج الأطفال المتفزة في تدعيم بعض القيم التربوية للطفل الفلسطيني؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

- 1- هل لبرامج الأطفال المتفزة أثر في تدعيم القيم الدينية للطفل الفلسطيني.
- 2 - هل لبرامج الأطفال المتفزة أثر في تدعيم القيم العلمية للطفل الفلسطيني.
- 3 - هل لبرامج الأطفال المتفزة أثر في تدعيم القيم الجمالية للطفل الفلسطيني.
- 4 - هل لبرامج الأطفال المتفزة أثر في تدعيم القيم الوطنية للطفل الفلسطيني.

يتكون مجتمع الدراسة من أمهات الأطفال الفلسطينيين في محافظة غزة للعام 2006، اشتملت عينة الدراسة على 110 أم من العاملات في رياض الأطفال تم استبعاد (15 حالة) لعدم صلاحيتها وبقي (95) من أمهات الأطفال الفلسطينيين العاملات في مجال رياض الأطفال للعام 2006.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، قام الباحث باستخدام استبيان أثر برامج الأطفال على تنمية القيم لدى الطفل الفلسطيني.

#### - الدراسة الثالثة:

دراسة مروة أحمد غانم "توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي" رسالة ماجستير في التربية لسنة 2012.<sup>1</sup> هدفت الدراسة إلى توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي.

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي وقد تكونت عينة الدراسة من (64) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساسي في مدرسة عيد الأغا الأساسية بمحافظة خان يونس، وتكونت العينة من مجموعتين إحداهما: تجريبية وبلغ عددها (32) طالبة، والأخرى ضابطة وعددها (32) طالبة، واستخدمت الباحثة ثلاث أدوات للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها وهي: بطاقة تحليل محتوى مقرر التربية الإسلامية، واختبار لقياس مفاهيم التربية الإسلامية) قبلي وبعدي، ومقياس ميول الطالبات نحو التربية الإسلامية، وتوظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تدريسها قبل التجريب وبعده، وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية،

<sup>1</sup> - مروة أحمد غانم، توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية- غزة، 2012.

وفي هذا إشارة إلى أن توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية له تأثير إيجابي أكبر من تدريس مفاهيم التربية الإسلامية من خلال الطريقة التقليدية.

أظهرت النتائج الإحصائية لقياس ميول الطالبات نحو التربية الإسلامية وتوظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تدريسها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي ولقد كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي، مما يوضح الأثر الوجداني الإيجابي الذي أحدثته بعض أناشيد فضائية طيور الجنة على التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي.

### الدراسة الرابعة:

دراسة سمر عادل عبد الحميد حافظ "دور قناة طيور الجنة الفضائية في تنمية الجوانب المعرفية لطفل ما قبل المدرسة" رسالة ماجستير في الإعلام وثقافة الطفل بجامعة عين شمس لعام 2012.<sup>1</sup> تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تسعى إلى معرفة دور قناة طيور الجنة الفضائية في تنمية الجوانب المعرفية لطفل ما قبل المدرسة.

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقيه الميداني عن طريق استخدام استمارة استبيان وهي استمارة تقدم لأمهات أطفال ما قبل المدرسة، والتحليلي عن طريق تحليل ما تقدمه القناة لمدة أسبوع كامل للتعرف على الأشكال المستخدمة وأساليب التشويق.

يمثل المجتمع البشري في هذه الدراسة أمهات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، عينة الدراسة الميدانية 200 مفردة من أمهات الأطفال بمحافظة (6 أكتوبر، والقلوبية)، مجتمع وعينة الدراسة التحليلية يمثل تحليل فقرات قناة طيور الجنة لمدة أسبوع.

### نتائج الدراسة التحليلية:

1- بالنسبة للأشكال المستخدمة جاء شكل الأغنية في الترتيب الأول بنسبة 74.8% ثم جاءت المسابقات في الترتيب الثاني بنسبة 7.1% ثم الكارتون في الترتيب الثالث بنسبة 5.2% ثم الحديث المباشر في الترتيب الرابع بنسبة 3.8% ثم جاء شكل الاسكتش الدرامي في الترتيب الخامس بنسبة 3.3% وشكل القصة في الترتيب الخامس مكرر بنسبة 3.3% ثم جاء شكل النشرة في الترتيب السادس بنسبة 2.4% ثم جاء الحوار في الترتيب السابع.

<sup>1</sup> - [http://www.eulc.edu.eg/eulc\\_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn](http://www.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn)

2- بالنسبة لأساليب التشويق المستخدمة في المضمون الذي يقدم من خلال قناة طيور الجنة جاء (أكثر من أسلوب) في الترتيب الأول بنسبة 23.5% ثم جاءت الموسيقى والغناء في الترتيب الثاني بنسبة 20.7% ثم جاء وجود أطفال في الترتيب الثالث بنسبة 16.5% ثم جاء في الترتيب الرابع الألوان الجذابة بنسبة 10.3% وجاء في الترتيب الخامس وجود كارتون بنسبة 9.5% ثم اللغة السهلة في الترتيب السادس بنسبة 8.8% وجاءت القصة في الترتيب السابع بنسبة 6.7% ثم جاء وجود أسلوب درامي في الترتيب الثامن بنسبة 2.6% وجاء أسلوب وجود حيوانات في الترتيب التاسع بنسبة 1.3% ثم جاء أسلوب وجود نباتات وزهور في الترتيب العاشر بنسبة 1% .

نتائج الدراسة الميدانية:

- 1- 96.9% من الأمهات أجبن (بنعم) على مدى اهتمام وحرص أطفالهن على مشاهدة قناة طيور الجنة الفضائية، وفي المقابل 3.1% فقط أجبن (بلا).
- 2- استجابات الأمهات حول أسباب جذب أطفالهن لمتابعة قناة طيور الجنة وفقاً لمحل الإقامة تمثلت في (أنها تعرض أغاني وأناشيد) في مقدمة هذه الأسباب بنسبة 54.6% ، ثم (تعرض كارتون مع الأغاني) في المرتبة الثانية بنسبة 32.1%، ثم (بها أطفال في مثل سنه) في المرتبة الثالثة بنسبة 11.7% .
- 3- 98% من الأمهات أجبن (بنعم) حول رأيهن في أن متابعة أطفالهن لقناة طيور الجنة يزيد من مفرداتهم اللغوية، وفي المقابل أجاب 2% فقط منهن (بلا).
- 4- 98% من الأمهات أجبن (بنعم) حول مدى اكتساب أطفالهن لمعلومات عامة من قناة طيور الجنة، وفي المقابل أجاب 2% منهن (بلا).
- 5- 95.4% من الأمهات أجبن (بنعم) حول مدى ملاحظة لوجود تغيير في سلوكيات أطفالهن بعد متابعة القناة، وفي المقابل أجاب 4.6% منهن (بلا).
- 6- 98.6% من الأمهات أجبن (بنعم) حول مدى مناسبة المضامين المقدمة في قناة طيور الجنة لسن أطفالهن في تلبية رغباتهم في هذه المرحلة من العمر، وفي المقابل أجاب 2% منهن (بلا).

## 3- الدراسات الأجنبية:

## - الدراسة الأولى:

دراسة هيلد هيملويت وزملائها، دراسة تجريبية حول "التلفزيون والطفل"، تمت هذه الدراسة عام 1954 تبنتها هيئة الإذاعة البريطانية مع إحدى الجامعات البريطانية ومؤسسة نوفيلد للإشراف على البحث وتحت إشراف الدكتورة هيملويت أستاذة علم النفس الاجتماعي.<sup>1</sup>

أجريت الدراسة على عينة قوامها 4500 طفل وطفلة، تتراوح أعمارهم ما بين 10 سنوات 14 سنة . كما أنها استعملت عدة أدوات لجمع البيانات منها، مفكرة يومية يسجل عليها المشاهدون ولمدة أسبوع، كل ما يفعله في الفترة التي يخرجون فيها من المدرسة حتى ذهابهم إلى النوم. بالإضافة لذلك هيئ استقصاء ومقاييس الشخصية الخاصة بفئة الأطفال المبحوثين.

توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- يعطي الأطفال اهتماما كبيرا لمشاهدة التلفزيون، حيث تصل مدة المشاهدة ساعتين يوميا.
- أهم العوامل المؤثرة في المشاهدة الذكاء، فكلما ارتفع ذكاء الأطفال قلت مشاهدتهم للتلفزيون.
- يقبل الأطفال على مشاهدة البرامج المعدة للكبار وفي مقدمتها برامج الجريمة، والفكاهة والمسلسلات الاجتماعية والتربوية والعلمية.
- يهتم الأطفال بالمواضيع التلفزيونية التي تقدم، كالأفلام والكتب العلمية والخيالية، والاجتماعية التي لها علاقة بالواقع المعيشي.
- الأطفال الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية أكثر طموحا في آمالهم الوظيفية من أولئك الذين لم يتعرضوا لتأثيره.
- يتعلم الأطفال من البرامج التلفزيونية معلومات كثيرة، غير أنه يأخذ جزء من الوقت الذي كان يخصص لقراءة الكتب والمجلات والاستماع إلى الوسائل الأخرى.
- تؤدي البرامج التلفزيونية إلى زيادة بقاء أفراد الأسرة في المنزل، غير أن العلاقة لا تتعدى الوجود الجسدي. كما يحدث صراع بين أفراد الأسرة حول البرامج التلفزيونية، وخاصة في أوقات النوم، والغداء وعند الحرمان من مشاهدة برنامج تلفزيوني معين.
- تؤدي مشاهدة التلفزيون إلى إثارة الرغبة والاهتمام، أكثر مما تؤدي إلى مزاوله النشاط نفسه.

<sup>1</sup> - ناجي تامر، مرجع سبق ذكره، ص 111.

- تتسبب مشاهدة البرامج التلفزيونية إلى تأجيل وقت النوم عند المجموعة الضابطة في اللعب والقراءة، مقارنة ما ينفقه أطفال المجموعة التجريبية.

### الدراسة الثانية:

قام ولبر شرام وزملاؤه دراسة حول "التلفزيون وأثره في حياة الأطفال"، وصفت على أنها الدراسة الأولى من نوعها التي تتغلغل في صميم العلاقة بين التلفزيون وحياة الأسرة، وأثر برامجه على أطفال المجتمع الأمريكي، وقد دامت هذه الدراسة سنتين أي من عام 1958 إلى غاية 1960.<sup>1</sup>

أجريت الدراسة على عينة عددها 5991 طفلاً وطفلة و1958 من الآباء، ومئات من المدرسين، لهم دراية ومعرفة بموضوع الدراسة، في بيئات مختلفة من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

وقد أسفرت هذه الدراسة على عدد من النتائج أهمها:

- كلما زاد العمر الزمني زادت مشاهدة البرامج التلفزيونية.  
- يميل الأطفال ذوي القدرات العقلية الضعيفة إلى مشاهدة التلفزيون مدة أطول، ويكون اهتمامهم به، أكثر من الوسائل الأخرى.

- يبدأ أطفال الأسر ذوي المستوى التعليمي المرتفع من التعليم، في استعمال التلفزيون والوسائل الأخرى قبل نظائهم من أطفال الأسر المتوسطة التعليم.

- تزيد ساعات مدة المشاهدة أيام الأحد والعطل الرسمية عن الأيام العادية.

- يقبل الأطفال المشاهدين للتلفزيون على الأعمال المدرسية عن غيرهم.

### - الدراسة الثالثة:

دراسة ماري وين تحت عنوان "الأطفال والإدمان التلفزيوني"، وأقيمت هذه الدراسة بالولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1985، حول استهلاك الأطفال المفرط للبرامج التلفزيونية، بذلك الآثار السلبية الناجمة عن ذلك.<sup>2</sup>

اعتمدت الباحثة على هذا التساؤل التالي: إلى أي حد يمكن القول أن التلفزيون أصبح وسيلة لتقليل اللعب، وهبوط المستوى اللغوي والتحصيل الدراسي، وزيادة السلوكيات العدوانية لدى الأطفال؟

<sup>1</sup> - ناجي تامر، المرجع السابق، ص 110.

<sup>2</sup> - ماري وين، الأطفال والإدمان التلفزيوني، ترجمة عبد الفتاح الصبحي، عالم المعرفة، الكويت، 1999.

أجريت هذه الدراسة الميدانية على عينة من: الآباء، الأطفال، المدرسين، الباحثين الاجتماعيين، مسؤولي التلفزيون، مديري المدارس، واختصاصي علم النفس، ولقد اهتمت الباحثة أكثر في هذه العينة بالآباء والأطفال المنتمين إلى أسر من الطبقة الوسطى في مدينتي (دنفر ونيويورك) وفي الضواحي والمناطق الريفية البعيدة لهاتين المدن، وهي عينة فائقة التطور والتنوع، تضم أسرا مهنية وزراعية، وتجارية، وأكاديمية، وفنية متنوعة من حيث الحجم، وأساليب الحياة.

من النتائج التي توصلت إليها الباحثة نذكر ما يلي:

- إن حاجات الأطفال مختلفة تماما عن الكبار، فنمو الأطفال يتطلب فرصا لتحقيق علاقات أسرية أساسية، وبذلك يمكنهم فهم أنفسهم، لكن كل ما تفعله التجربة التلفزيونية هو أنها تقلص من هذه الفرص.
- يحتاج الأطفال إلى اكتساب مهارات الاتصال الأساسية، تعلم القراءة، والكتابة، والتعبير عن الذات بمرونة ووضوح، حتى يؤدوا وظائفهم كمخلوقات اجتماعية، غير أن التجربة التلفزيونية لعز ز النمو اللفظي، لأنها لا تتطلب أية مشاركة لفظية من جانب الطفل، بل تتطلب الاستقبال السلبي وحده.
- إن إشباع حاجة الأطفال الصغار إلى الخيال يتحقق بصورة أفضل للغاية عن طريق النشاط الإيهامي الذاتي، لا عن طريق القصص الخيالية التي يعدها الكبار ويقدمونها لهم في التلفزيون.
- إن تلبية حاجة الأطفال الصغار إلى التنبه العقلي تتحقق بصورة أفضل إلى أبعد حد حين يمكنهم تعلم الأداء اليدوي، واللمس، والفعل، وليس مجرد المشاهدة السلبية.
- إن الأطفال الذين تعلموا تلفزيونيا يستطيعون الكلام بطريقة خطابية، مستخدمين كلمات وأفكارا لا يفهمونها وحقائق ليس لديهم التجربة أو المعرفة للحكم على دقتها، حيث أن الأطفال الصغار اللذين يقدون إعلانات التلفزيون لا يملكون القدرة على استخدام المادة التي حصلوا عليها من التلفزيون لمصلحة أغراضهم الإنسانية الخاصة.
- لقد أدت المشاهدة التلفزيونية إلى تقليص القراءة عند الأطفال، لأن القراءة تتطلب نشاطا عقليا أكبر، ومن طبيعة البشر أن يفضلوا النشاط الذي يتطلب مجهود أقل وليس أكثر.
- كلما زادت مشاهدة الأطفال للتلفزيون انخفض تحصيلهم الدراسي.
- إن الأطفال الذين شاهدوا التلفزيون في سنوات حضانتهم بدلا من لصق الصور في سجل القصص أو بناء القلاع بالمكعبات، الأطفال الذين اعتادوا التحول بسرعة من برنامج إلى برنامج آخر، إذا اشعروا بالضجر من البرنامج الذي يشاهدونه، الأطفال الذين اعتادوا العرض المرئي السريع للمشاهدة على شاشة التلفزيون ولم يألفوا الجهد العقلي لمشهد يتضح ببطء أمامهم عبر الوصف اللفظي، هؤلاء الأطفال ليس من المحتمل أن يتكيفوا بسهولة مع أسلوب المناهج المدرسية القديمة.



- لقد كشفت المقابلات التي قامت بها الباحثة مع الأمهات على نموذج من الاعتماد المتزايد على التلفزيون كوسيلة لتنشئة الطفل، ويحدث هذا حتى عندما لا تشرع الأم في استعمال التلفزيون ليتلاءم مع أغراضها الخاصة، بل تستخدمه من أجل الطفل وحده.

- إن أعداد كبيرة من الآباء الذين صاروا يعتقدون أن للمشاهدة التلفزيونية تأثيرا معاكسا في نمو الأطفال وفي السعادة الأسرية، لا يتبعون مع ذلك قناعاتهم بالتخلص من أجهزتهم التلفزيونية أو فرض قواعد صارمة بشأن استعمالها، ويخشى هؤلاء من أن قلة المشاهدة التلفزيونية أو إلغائها سيجعل أطفالهم منبوذين اجتماعيا، ومما لا شك فيه أن هذا القلق المنتشر يعد من أقوى العراقيل أمام السيطرة الفعالة على التلفزيون في الأسر الأمريكية، والحقيقة أنه لا يكاد يوجد دليل على أن غياب التلفزيون عن البيت أو فرض قيود مشددة على استعماله يخلق صعوبات اجتماعية للأطفال، وبالفعل هناك أسباب تجعلنا نعتقد أن الأمور قد تكون على العكس من ذلك تماما.

الباحثة على خلاف النقاد الذين يركزون على اهتمامهم على مضمون برامج الأطفال التلفزيونية، تطرح الموضوع من زاوية تأثير فعل المشاهدة التلفزيونية السلبي في نمو علاقة الطفل بالواقع الحقيقي، ومن هنا تمثل الدراسة تحديا قويا للآباء والمربين من مراجعة مواقفهم اتجاه التلفزيون، ومن خلال قراءتنا لهذه الدراسة نستخلص أن الباحثة من مؤيدي فكرة التخلص من التلفزيون تماما كحل لمشكلته.

#### - الدراسة الرابعة:

دراسة جاكلين هولمان "أثر التلفزيون في مرحلة الطفولة المبكرة، أجريت هذه الدراسة في استراليا سنة 1990.<sup>1</sup>

وهدفت هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على المشكلات التي يشجع التلفزيون على ظهورها لدى الأطفال.

2- التعرف على القيم الاجتماعية الإيجابية التي يساعد التلفزيون على تقويتها.

ولهذا الغرض أعدت الباحثة استبيانا مفتوحا للتعرف على آراء الأطفال حول المشكلات التي تنجم عن اثر مشاهدة برامج التلفزيون والقيم التي تساعد على تقويتها ودعمها، فأجريت الدراسة على عينة عشوائية من تلاميذ المدارس الابتدائية بأستراليا، وبلغ أفراد العينة 518 طفلا وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين 8-10 سنوات.

<sup>1</sup> - سامية بن عمر، مرجع سبق ذكره، ص18.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن التلفزيون يشجع على ظهور بعض المشكلات المتعددة مثل سوء التغذية واستهلاك المخدرات والعنف، إلى جانب الآثار الإيجابية للتلفزيون حيث يعزز ويقوي الثقافة والخبرات الحضارية والقيم الاجتماعية الإيجابية.

### - التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة نلاحظ أن كل هذه الدراسات تناولت موضوع التلفزيون والطفل من منطلقات نظرية شتى اعتمدت على طرق البحث العلمية بمناهج وتقنيات مختلفة في بلدان متعددة، بحيث تتفق وتتعارض هذه الدراسات في نتائجها تبعاً للآراء والنظريات حول الدور الذي يلعبه التلفزيون في حياة الطفل.

اتفقت واختلفت الدراسة الحالية ومع الدراسات السابقة في الآتي:

- في الهدف: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة سامية بن عمر (2013)، دراسة سمر عادل عبد الحميد حافظ (2012). واختلفت الدراسة الحالية من حيث الهدف مع دراسة رشيدة بشبيش (1997)، دراسة دليلة عامر (2005)، دراسة عاطف عدلي العبد (1998)، دراسة زياد بن علي محمود الجرجاوي (2006) دراسة مروة أحمد غانم (2012)، دراسة هيلد هملوبت (1954)، دراسة ولبر شرام (1960)، دراسة وين ماري (1985)، دراسة جاكلين هولمان (1990).

- في العينة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ناجي تامر (2006)، دراسة زياد بن علي محمود الجرجاوي (2006)، دراسة سمر عادل عبد الحميد حافظ (2012). واختلفت الدراسة الحالية من حيث العينة مع دراسة رشيدة بشبيش (1997)، دراسة دليلة عامر (2005)، دراسة سامية بن عمر (2013)، دراسة عاطف عدلي العبد (1998).

- في المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ناجي تامر (2006)، دراسة سامية بن عمر (2013)، دراسة زياد بن علي محمود الجرجاوي (2006)، دراسة سمر عادل عبد الحميد حافظ (2012). واختلفت الدراسة الحالية من حيث المنهج مع دراسة رشيدة بشبيش (1997)، دراسة دليلة عامر (2005)، دراسة عاطف عدلي العبد (1998)، دراسة مروة أحمد غانم (2012)، دراسة سمر عادل عبد الحميد حافظ (2012)، دراسة هيلد هملوبت (1954).

- في الأدوات: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة رشيدة بشبيش (1997)، دراسة ناجي تامر (2006)، دراسة سامية بن عمر (2013)، دراسة زياد بن علي محمود الجرجاوي (2006)، دراسة وين ماري (1985)، دراسة جاكلين هولمان (1990). واختلفت الدراسة الحالية من حيث الأدوات مع دراسة دليلة عامر (2005)، دراسة عاطف عدلي العبد (1998)، دراسة مروة أحمد غانم (2012)، دراسة هيلد هملويت (1954)، دراسة ولبر شرام (1960).

ساهمت هذه الدراسات مساهمة فعالة في إثراء هذا البحث ( دور برامج الأطفال التلفزيونية في التنشئة الإجتماعية للطفل) في الجانب النظري، كما ساهمت في توضيح أبعاد المشكلة وتبيان موقع البحث الذي نحن بصدد دراسته من الجهود السابقة الأخرى، كما أفادتنا أيضا في الجانب المنهجي للدراسة وخاصة في تحديد المنهج وأدوات جمع البيانات.

**تمهيد:**

إن عملية التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية مستمرة، تقوم بها العديد من المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على نقل التراث الثقافي للأجيال، وتزويدهم بمختلف المهارات والكفاءات التي تساعدهم على مواجهة مختلف التغيرات الاجتماعية التي تحدث في الوسط الاجتماعي، وتكيفهم مع مختلف المواقف التي يتعرضون لها أثناء تفاعلهم مع الآخرين.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف التنشئة الاجتماعية، خصائصها وأشكالها، والأهداف التي تصبو إلى تحقيقها، وبعدها المراحل التي تمر بها هذه العملية، وسيتم شرح بطريقة مختصرة أهم نظريات التنشئة الاجتماعية، بالإضافة للمؤسسات الاجتماعية المنوط بها القيام بهذه العملية مع التركيز على الأسرة، كما سنتطرق إلى تعريف مرحلة الطفولة وتعريف مرحلة الطفولة المبكرة وأهميتها وجوانب نمو في مرحلة الطفولة المبكرة.

## أولاً: ماهية التنشئة الاجتماعية.

### 1- تعريف التنشئة الاجتماعية:

#### 1-1- التعريف اللغوي:

التنشئة الاجتماعية لغة من نشأ نشوءاً ونشأه، يقال الطفل شب وقرب من الإدراك، في بني فلان، أي ربيت فيهم وشبب بينهم، ويقال: "نشأه و رياه، ونشأ الله السحابة رفعها، ويقال هو نشئ سوء، أو من نشئ سوء، والنشء جمع. وقد ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم حيث قال الله تعالى: ﴿لَتَشْكُرُنَّكُمْ وَاللَّيْلِ تَرْلَا لَظُورًا كُمْ فِيهِ آيَاتٌ﴾ (سورة هود الآية 61) أي ابتداء خلقكم منه أباكم آدم، وقال أيضاً: ﴿ثُمَّ نَلَدْنَا خَلْقًا أُخْرًا﴾ (سورة المؤمنون الآية 14). قال ابن عباس يعني ننقله من حال إلى حال، إلى أن نخرج طفلاً، ثم نشأ صغيراً، ثم احتلم ثم صار شاباً، ثم كهلاً، ثم شيخاً، ثم هرمًا<sup>1</sup>.

جاء في لسان العرب لابن منظور، كلمة نشأ ونشوءاً ونشأه بمعنى ربا وشب<sup>2</sup>.

#### 1-2- التعريف الاصطلاحي:

كثرت التعاريف لمصطلح التنشئة الاجتماعية باختلاف المدارس الفكرية التي ينتمي إليها أصحاب التعريف، وإن كانت جميعها تتفق على أن عملية التنشئة الاجتماعية أو كما تسمى أحياناً بالتطبيع الاجتماعية هدفها الأساسي إكساب الأطفال سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنهم من مسايرة الجماعة والتوافق الاجتماعية، أي تكسيهم الطابع الاجتماعي وتسير لهم الاندماج في الحياة الاجتماعية.

#### 1-2-1- التعريف النفسي للتنشئة الاجتماعية:

عرف علماء النفس التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يستطيع بمقتضاها الأفراد المنشئين اجتماعياً عن كبح نزواتها وتنظيماتها وفق متطلبات المجتمع ونظامه الاجتماعي السائد ويكون سلوكه هذا متناقضاً لسلوك الأفراد غير منشئين اجتماعياً، والذين تؤدي أنانيتهم في إشباع نزواتهم للإضرار بالآخرين وبسلامة المجتمع.

- تعريف حامد عبد السلام زهران: "هي عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي وأدواره الاجتماعية ويتمثل ويكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، فيكتسب الاتجاهات النفسية ويتعلم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع".

<sup>1</sup> - مراد زعيبي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر، 2002، ص 10، 11.

<sup>2</sup> - أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ج3، لبنان، 1997، ص170.

- تعريف مختار حمزة : "التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية وهي عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغيير و إن الفرد في تفاعل مع أفراد الجماعة يأخذ و يعطي فيما يختص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية والشخصية الناتجة في النهاية هي نتيجة لهذا التفاعل"<sup>1</sup>.

### 1-2-2- التعريف الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية :

يذهب علماء الاجتماع في تعريفهم لمفهوم التنشئة الاجتماعية إلى الاهتمام بالنظم الاجتماعي والتي من شأنها أن تحول الإنسان تلك المادة العضوية إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج مع أفراد المجتمع، توقعات الآخرين.

- يعرف معجم العلوم الاجتماعية التنشئة الاجتماعية أنها إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا، وعضوا في مجتمع معين<sup>2</sup>.

- ويعرف بارسونز التنشئة الاجتماعية بأنها عبارة عن عملية تعليم وتعتمد على التلقي والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة لا نهاية لها<sup>3</sup>.

- يعرف تشيلد التنشئة الاجتماعية بأنها "العملية الكلية التي يتم من خلالها الفرد نحو تنمية سلوكه الفعلي إلى ما هو معتاد ومقبول اجتماعيا وفق معايير الجماعة التي ينتمي إليها".

- يعرفها بريم وايلر brim wheeler تعريفا تفاعليا بأنها "عملية اكتساب الفرد للمعارف والقدرات التي تسمح له بالحصول على فرصة للمشاركة في الحياة الاجتماعية وأعضائها فاعلين فيها"<sup>4</sup>.

- ويعرفها محمد عاطف غيث بأنها "العملية التي يتعلم عن طريقها الفرد كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه للسلوك الذي توافق عليه، أو هي العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح عن طريقها مندمجا في جماعة من خلال تعلم ثقافتها، ومعرفة دوره فيها وهي عملية مستمرة مدى الحياة"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - مزوز بركو، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 22، 2009، ص44.

<sup>2</sup> - سلوى عبد المجيد الخطيب، نظرة معاصرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، مصر، 2002، ص346.

<sup>3</sup> - صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط5، الأردن، 2006، ص16.

<sup>4</sup> - عبد العزيز خواجه، مبادئ التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص15.

<sup>5</sup> - محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص 414.

- ويعرفها كذلك معن خليل العمر بأنها "العملية التي يتعلم الإنسان فيها التأقلم مع المعايير الاجتماعية، عملية تجعل إمكانية دوافع استمرار المجتمع ونقل ثقافته من جيل إلى آخر" وتم تحديد هذه العملية بطريقتين هما:<sup>1</sup>

1- يمكن إدراك التنشئة الاجتماعية على أنها غرس المعايير الاجتماعية إذ ثبات القواعد الاجتماعية المنغرس في الأفراد بواسطة الغرض الذاتي أكثر من كونها مفروضة من قبل وسائل خارجية.

2- بذلك يدرك أنها عنصراً جوهرياً في التفاعل الاجتماعي على أساس احتمال أن المجتمع يرغب في تحسين صورته بواسطة اكتساب القبول مكانة مرموقة في أعين الآخرين.

- عرفها عبد الهادي الجوهري بأنها "هي عملية التثبيت التي تستمر طوال الحياة كلها، حيث يتعلم الفرد القديم والرموز الرئيسية للأنساق الاجتماعية التي يشارك فيها، والتعبير عن هذه القيم في معايير تكون الأدوار التي يؤديها هو والآخرين"<sup>2</sup>.

إذن التنشئة الاجتماعية هي عملية تحويل الفرد إلى من كائن عضوي بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي، ليكتسب بذلك سلوكاً ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية، وهي بذلك عملية مستمرة تبدأ بالطفولة، فالمراهقة فالرشد وتنتهي بالشيخوخة، وتشتمل على كافة الأساليب التنشئة، التي تلعب دوراً مهماً في بناء شخصية الفرد أو اختلالها من جميع جوانبها النفسية والاجتماعية.

وبذلك تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية جوهرياً في حياة البشر، فهي عملية تفاعل تتم بين الفرد بما لديه من استعدادات وراثية وبيئته الاجتماعية ليتم النمو التدريجي لشخصيته من جهة واندماجه في المجتمع من جهة أخرى ضمن إطار ثقافي يؤمن به ويتمسك بمحتواه.

## 2- خصائص التنشئة الاجتماعية وأشكالها.

### 2-1- خصائص التنشئة الاجتماعية: تتميز عملية التنشئة الاجتماعية بالخصائص التالية:

1- عملية تعلم اجتماعي، يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، ويكتسب الاتجاهات النفسية والأنماط السلوكية التي توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - معن خليل العمر، قاموس علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 388.

<sup>2</sup> - عبد الهادي الجوهري، معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998، ص 65.

<sup>3</sup> - أحمد علي الحاج محمد، علم الاجتماع التربوي المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2012، ص 166.

2- عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعنقه على غير ه متمركز حول ذاته، لا يهدف في حياته إلا إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وكيف يتحملها، ويعرف معنى الفردية والاستقلال، ولا يخضع في سلوكه إلى حاجاته الفسيولوجية فحسب، ويستطيع أن يضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته بما يتفق والمعايير الاجتماعية، ويدرك قيم المجتمع ويلتزم بها، ويستطيع أن يكون العلاقات الاجتماعية السلمية مع غيره.

3- عملية فردية وسيكولوجية بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية في الوقت نفسه.

4- عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة الطفولة ولكنها تستمر خلال مراحل العمر المختلفة من الطفولة فالرشد وحتى الشيخوخة والممات.

5- عملية ديناميكية تتضمن التفاعل والتغير، أن الفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ ويعطي فيما يختص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية والشخصية الناتجة في النهاية هي نتيجة هذا التفاعل<sup>1</sup>.

6- عملية معقدة متشعبة تستهدف مهام كبير وتتسم بأساليب ووسائل متعددة لتحقيق ما تهدف إليه<sup>2</sup>.

## 2-2 أشكال التنشئة الاجتماعية: تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما:

- التنشئة الاجتماعية المقصود: ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة، فالأسرة تعلم أبناءها اللغة وآداب الحديث والسلوك، وفق نظامها الثقافي واتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بنشر هذه الثقافة، وقيمها ومعاييرها، كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحلها يكون تعليمًا مقصودًا له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الأفراد وتنشئتهم بطريقة معينة.

- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة: ويتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والمسرح، وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة من خلال الأدوار التالية:

أ- يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابهم المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف المؤسسات.

<sup>1</sup> عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 20.

<sup>2</sup> أحمد علي الحاج محمد، مرجع سبق ذكره، ص 117.



ب- تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والجنس والنجاح والفشل، واللعب والتعاون والواجب والمشاركة الوجدانية وتحمل المسؤولية.

ج- تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية<sup>1</sup>.

كما تصنف أشكال التنشئة الاجتماعية أيضا إلى:

1- التنشئة الاجتماعية الأولية: وهي العملية التي يتعلم الناس من خلالها الأفعال المناسبة والقيم والاتجاهات، باعتبارها أعضاء في ثقافة معينة.

2- التنشئة الاجتماعية الثانوية: وهي العملية التي يتعلم الفرد بواسطتها السلوك الصحيح باعتباره عضو في جماعة صغيرة داخل المجتمع، وعادة ما تكون هذه الجماعات خارج الأسرة مثل جماعات الرفاق واللعب والأنشطة المدرسية والعمل... الخ.

3- التنشئة الاجتماعية التنموية: وهي تعلم الشخص إنماء المهارات والمعارف اللازمة للتنمية، وتعلم السلوك الداعم للتنمية الذاتية.

4- التنشئة الاجتماعية التوقعية: وهي العملية التي يتدرب عليها الشخص، لشغل الوظائف أو المراكز المستقبلية، ما يتطلبه ذلك من علاقات اجتماعية من المتوقع الاندماج فيها.

5- إعادة التنشئة الاجتماعية: وهي عملية التخلص من أنماط السلوك الاجتماعي الحالية واستبدالها بأنماط جديدة تلئم انتقال الشخص إلى حياة جديدة، مثل الانتقال إلى الحياة العسكرية، أو الزواج أو الهجرة إلى مجتمع جديد.

6- التنشئة الاجتماعية العكسية أو الانحرافية: وهي عملية تعلم الاتجاهات والمعايير المضادة لثقافة المجتمع مثل تعلم ثقافة الإجرام، وتعلم ثقافة الجماعات والشلل المنحرفة ونحوها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سبق ذكره، ص 20.

<sup>2</sup> - صلاح الدين شروح، مرجع سبق ذكره، ص 57.

## 3- أهداف التنشئة الاجتماعية:

تعد التنشئة الاجتماعية عملية هادفة، تسعى من خلال المراحل الأولى إلى إشباع حاجات الطفل ومطالبه ثم تستهدف في المراحل التالية مجموعة من الأهداف تعمل باستمرار على تحقيقها، وتتمثل هذه الأهداف في:

- 1- تكوين الشخصية الإنسانية وتكوين ذات الطفل من خلال تحويله من كائن بيولوجي متمركز حول ذاته ومعتمد على غيره في إشباع حاجته الأولية إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية ويدركها ويلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة، فيضبط انفعالاته يتحكم في إشباع حاجاته وينشئ علاقات اجتماعية سلمية مع غيره، ويعد هذا الهدف هو الهدف الأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية<sup>1</sup>.
- 2- تزويد الفرد بالمعارف والتوجيهات التي تصون سلوكه من الانحرافات الاجتماعية، وإكسابه مناعة اجتماعية وخلقاً ونفسية لسلوكه الاجتماعي.
- 3- تمكين الفرد بقيامه بدوره الاجتماعي بكل إيجابية، ليحافظ المجتمع على ذاته، وهذه الأدوار تختلف حسب السن والمهنة وثقافة المجتمع.
- 4- غرس قيم ومعايير وأهداف الجماعة التي ينتمي إليها الفرد خاصة تلك القيم والمعايير والأهداف المتعارف عليها في تشكيل ثقافة المجتمع<sup>2</sup>.
- 5- التماسك الاجتماعي: عندما يتشرب الفرد قواعد ومعايير وقيم مجتمعه بواسطة التنشئة الأسرية عندئذ يندفع للاشتراك بقاسم مشترك أكبر مع أبناء مجتمعه المتشربين بقواعد وقيم مجتمعه، عندها تتبلور مشاركة وجدانية تعاونية فيما بينهم وهنا يتحقق التماسك الاجتماعي<sup>3</sup>.
- 6- ضبط سلوك الفرد بتدريبه على التحكم فيه وضبط تصرفاته بداية بالغة والعادات، والتقاليد وصولاً إلى كل ما يتعلق بأساليب توجيه الحاجات النفسية والاجتماعية، والقدرة على توقع سلوك الآخر<sup>4</sup>.
- 7- الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس، حيث أن الفرد ينمي قدراته ويتزود بأساليب التعامل والتفكير و يحدد نمط شخصيته، يستطيع لا محالة الاعتماد على نفسه والاستقلال الذاتي في أغلب أموره، دون الرجوع إلى أحد.

<sup>1</sup> - عمر أحمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2013، ص23.

<sup>2</sup> - عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الأمة، الجزائر، 2003، ص 49.

<sup>3</sup> - معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 61.

<sup>4</sup> - عبد العزيز خواجه، مرجع سبق ذكره، ص30.

8- تحقيق الأمن الصحي والنفسي للطفل، إذ أن التنشئة الاجتماعية السوية تساعد الطفل على أن يعيش قدر الإمكان في بيئة خالية من المشكلات النفسية والاضطرابات والمشكلات الأسرية، كما تعمل من خلال الرعاية الوالدية على تكوين الطفل سليم الجسم والعقل، مما يؤدي بالتالي إلى تكوين المواطن والمجتمع السلميين الصالحين<sup>1</sup>.

يتضح مما سبق أن التنشئة الاجتماعية تعمل على بناء شخصية الفرد، المتماثلة مع قيم واتجاهات وعادات مجتمعه، أي أن الفرد يكتسب ثقافة مجتمعه بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية وتختلف الثقافات تقييمها للأنماط السلوكية المفضلة تقدر سلوك معين وتشجعه في حين ثقافات أخرى ترفضه وتستكره.

تختلف التنشئة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر تبعاً لنظامه القانوني والاجتماعي والاقتصادي، لكن المشترك بين المجتمعات، من الأهداف هو الأربعة التالية:<sup>2</sup>

1- التكيف والتألف مع الآخرين، وبلوغ هذا يعني تحقيق الصحة النفسية، ومن مظاهره تكوين الصداقات، وتنمية الذات الاجتماعية كبديل للذات الانفرادية، والإذعان لقوانين المجتمع، وتقاليده بقبول ورضاء.

2- الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس: أي تعويد الطفل على التعبير عن نفسه، وجعله قادر على حل مشكلاته، وعلى اتخاذ القرار بنفسه، والقدرة على الاستقلال عن الوالدين أو غيرهما، فهذا الاستقلال يجب أن يكون مادياً ونفسياً، بصورة يقوم فيها الاستقلال على الشعور بالمسؤولية و الواجب، مع التوعية بالحقوق والواجبات، ووجود الأم مع الطفل، في السنوات المبكرة ضروري لكي توجهه إلى ذلك.

3- النجاح والتقدم: النجاح مطلب حيوي واجتماعي في حياة الفرد، وثمة خلاف بين المجتمعات في تحديد ما إذا كان معياره مادياً أو أخلاقياً أم غير ذلك، علماً بأن التطرف في الالتزام بطلب النجاح كثيراً ما يقود إلى ارتفاع نسبة الأمراض العقلية والنفسية.

4- تكوين القيم الروحية والوجدانية والخلقية: تتطلب التنشئة الاجتماعية عرس القيم الروحية في الأفراد، وكذلك الضوابط الاجتماعية للسلوك الجنسي، والاتجاهات المادية لتحقيق التوازن مع الدوافع الغريزية، ومن بين الدوافع الاجتماعية المكتسبة في شخصية الفرد، إضافة إلى التدريب على ضبط التبول وتدريب الإناث على السلوك اللائق بالأنثى ولكن التحرر المتطرف يؤدي إلى إباحية تتجم عنها الآفات الاجتماعية على نحو مذهل.

<sup>1</sup> - معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 62.

<sup>2</sup> - صلاح الدين شروخ، مرجع سبق ذكره، ص 59.

## 4- مراحل التنشئة الاجتماعية.

لا تتكون شخصية الكائن البشري دفعة واحدة، ولا تظهر ذاته المميز في وقت محدد وإنما تمر عملية التنشئة الاجتماعية في عدة مراحل كل منها تؤدي إلى أخرى، وتفرغ فيها عمليات متتابعة تمتد منذ أن يولد الطفل حتى يتمثل ثقافة مجتمعه ويعكسها في سلوكه عن قناعة واقتناع.

ونظراً لأهمية مراحل التنشئة الاجتماعية، ثمة اختلافاً بين علماء الاجتماع وعلم النفس والتربية في إعداد هذه المراحل وأزمنتها وخصائصها، بيد أنه يمكن عرض أكثر هذه المراحل قبولاً هي:<sup>1</sup>

1- المرحلة الانفرادية العشوائية أو التقليد الأعمى: وتتراوح ما بين السنة الثانية والثالثة من عمر الطفل، وتسيطر عليها البواعث البيولوجية العصبية، التي تدفع الطفل لأن يقلد الآخرين في أنشطتهم وأفعالهم وأقوالهم، دون فهم مغزاها أو استيعاب مدلولها. وما يسلكه الطفل في هذا العمر يشكل اللبنة الأولى لتكوين أنماط سلوكه وضوابطه الاجتماعية اللاحقة.

2- المرحلة الذاتية الأنانية: ويتراوح ما بين سن الثالثة والسادسة، فيها يقوم الطفل بالتشبه بالآخرين، واتخاذ أدوارهم نماذج للنظر إلى نفسه، وهو يقوم بالأدوار الاجتماعية لإرضاء ذاته وإسعاد شخصيته، لإدراكه بمتطلبات الأدوار ومغزاها.

3- مرحلة التعاون والمبادرة: وتتراوح بين سن السابعة والتاسعة، فيما يأخذ الطفل في إتباع قواعد السلوك الاجتماعية في موافق معينة، ولفترات مؤقتة، متعاوناً مع أقرانه في تمثيل معايير السلوك والعلاقات الاجتماعية ما تلبث أن يعتنقها الطفل ويتبناها بوصفها قواعد للسلوك الاجتماعي، وينفذها باقتناع، أخذاً في اعتباره ما يتوقعه الآخرون منه والمجتمع، ومعتبراً ذلك جزءاً من شخصيته، ومدركاً أن هذه القواعد لها وجود خارجي ترضى نفسها عليه وعلى أعضاء المجتمع.

ويقسم بارسونز عملية التنشئة الاجتماعية إلى مراحل أو أطوار ويرتبط كل طور بأنظمة اجتماعية على النحو التالي:

الطور الأول: ويتم داخل الأسرة حتى دخول المدرسة، حيث يكتسب خلاله بعض المهارات الجديدة وبعض المفردات تسهل عملية الاتصال مع الآخرين والاستجابة لرغباته<sup>2</sup>. وقد تبدأ الأسرة في هذا الطور بممارسة بعض أساليب الضبط على الطفل.

<sup>1</sup> - صلاح الدين شروخ، المرجع السابق، ص 120.

<sup>2</sup> - عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سبق ذكره، ص 21.

الطور الثاني: ويتم في أثناء مراحل الدراسة المتعددة، حيث يتدرب الطفل على ممارسة بعض الأدوار المتخصصة. وهنا تلعب المعلمة أيضا دورا هاما في مرحلة المدرسة الابتدائية، لأنها استمرار لشخصية الأم، وتصبح عنده موضعا للتوحد<sup>1</sup>.

الطور الثالث: ويبدأ الطفل هنا الخروج من دور التعلم إلى العمل، وتجب الإشارة هنا إلى أن عملية التنشئة لا تنتهي بحصول الفرد على مركز في مهنة ولكنها عملية مستمرة تؤدي باستمرار إلى التكيف الحاصل في المجتمع.

الطور الرابع: وهو البدء بتكوين الأسرة حيث يبدأ الفرد بتكوين أسرة جديدة ويتداخل هذا الطور الثالث وقد يسبقه<sup>2</sup>.

## 5- مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

عملية التنشئة الاجتماعية لا يمكن لها أن تحقق أهدافها إلا إذا وجدت الوسائط أو المؤسسات التي تعمل على تحقيقها باعتبار أن هذه المؤسسات على اختلاف أشكالها ومسمياتها ما هي إلا معامل أو ميادين إعداد وتدريب وتهيئة النشء على ممارسة أدوارها المختلفة بهدف استمرارية المجتمع وتطوره في مختلف المجالات، فيكون ذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية أو غير رسمية، وتشكل المؤسسات الاجتماعية الوسائط الحتمية والمفروضة لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث تتدخل لتوجه حياة الطفل وتشكلها في مراحلها المبكرة، كما أنها تستمر في ممارسة تدخلها المفروض فترة طويلة من الزمن بعد ذلك، وأهم هذه المؤسسات بالطبع الأسرة، ودور الحضانة ورياض الأطفال، والمدرسة.

وتلعب المؤسسات والوسائط غير الرسمية دورا متزايدا ومهما في التنشئة الاجتماعية للطفل، وتمتاز هذه الوسائط في أنها مرنة ومفتوحة أمام الطفل والناشئ تبعاً لحاجاته ورغباته وظروفه، ومن أمثلة هذه المؤسسات جماعة الرفاق ووسائل الإعلام المختلفة، وأماكن العبادة، والجمعيات والنوادي وغيرها.

## 5-1- الأسرة:

لقد كانت الأسرة وما تزال أهم المؤسسات الاجتماعية التي تضطلع بعملية التنشئة الاجتماعية، ونقل التراث الاجتماعية من جيل إلى جيل، وستظل ذلك دون منازع، يقول ماكيفر وبيدج "لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع الكبير منها أو الصغير، ما يفوق في قوة وأهميتها الاجتماعية، فهي

<sup>1</sup> - صالح محمد علي أبو الجادو، مرجع سبق ذكره، ص 22.

<sup>2</sup> - عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سبق ذكره، ص 22.

تؤثر في حياة المجتمع بأكملها بأساليب متعددة، كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها تتردد في الهياكل الاجتماعية برمتها<sup>1</sup>.

ويعرفها عاطف غيث: "أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (يقوم بينها رابطة زوجية مقررة) وأبنائها<sup>2</sup>.

وتقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية منذ لحظة ولادة الطفل، وتبذل في سبيل ذلك جهوداً متواصلة لتشكيل شخصيته الفردية والاجتماعية، فمنها يكتسب لغته، وعاداته، وتقاليده، وقيمه، وعقيدته، وأساليب مهارات التعامل مع الآخرين، وفيها يتعلم المشي والنظام وضبط الإخراج وكف العدوان عن الإخوة والآخرين، والتعود على كف بعض الدوافع غير المرغوبة، أو الحد منها، والالتزام بالعادات وطرق التعرف الملائمة والآداب الاجتماعية، والانضباط والتعود على التوقيت المنظم، والقيام بأدوار معينة.

والأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية، ديناميكية تضطلع بوظائف مختلفة ومهمة في تنشئة الطفل، من أهمها ما يلي:

1- الوظيفة البيولوجية: إذ تعد الأسرة خير التنظيمات لإنتاج الأطفال وراقبتهم ورعايتهم في فترة الطفولة الطويلة التي تتصف بالعجز والاعتماد على الغير<sup>3</sup>.

2- الوظيفة الاجتماعية: إذ تسعى الأسرة إلى تنمية الطفل نمواً اجتماعياً وتنشئ سوية، ويتحقق لها هذا بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يلعب دوراً كبيراً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه الاجتماعي.

3- الوظيفة النفسية: إذ تسعى الأسرة إلى تنمية الطفل نمواً نفسياً سليماً، وتعمل على الارتقاء بصحته النفسية، وإشباع حاجاته ودوافعه الأساسية، وتزوده بالحب والحنان، وتعمل على حمايته وإشعاره بالأمن والأمان، وإبعاده عن المواقف التي قد تعرضه للأذى أو الخوف أو القلق، بما يساعده على التكيف مع بيئته ومجتمعه على النحو المطلوب<sup>4</sup>.

4- الوظيفة الثقافية: تقوم الأسرة بربط القيم في نفوس أفرادها وإكسابهم المفاهيم والعادات والتقاليد التي تضبط سلوك أفرادها وتحكم علاقاتهم الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، وبما يوفر للأسرة مكانة مقبولة في المجتمع.

<sup>1</sup> - مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره، ص 64.

<sup>2</sup> - عاطف غيث، مرجع سبق ذكره، ص 176.

<sup>3</sup> - فوزية دياب، نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانه، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1998، ص 122.

<sup>4</sup> - منى يونس بحري ونازك عبد الرحيم قطيشات، العنف الأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 19.

## أهمية الأسرة:

إن الأسرة في كل الحقب الإنسانية المصدر الرئيسي للتوالد والاستمرار في كيان الأمم وتقدمها وتطورها وبقاء المجتمعات ونتيجة لذلك فهي محاطة بالاحترام والتقدير من كل الأديان السماوية وهي مصنونة في الدساتير والقوانين الوضعية.<sup>1</sup>

ويقول علي عزت بيقوفيتش: "لقد كرمت جميع الأديان الأسرة باعتبارها عش الرجل، و اعتبرت الأم المعلم الذي لا يمكن استبداله بغيره، أما الطوبيا فإنها تتحدث دائما بابتهاج عن التعليم الاجتماعي ومدارس الحضانة وبيوت الأطفال وأمثال ذلك"<sup>2</sup>.

الأسرة هي الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مباشرا ومستمر في سنواته الأولى، ومن ثم هي التي تشكل وجدانه الاجتماعي والثقافي وتنشئته اجتماعيا منذ الميلاد، وترسخ فيه قيما وعادات وتقاليد وسلوكا اجتماعيا، يجعل من وكالات التنشئة الاجتماعية الأخرى وسائط ثانوية. وترجع أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء إلى ما يلي:<sup>3</sup>

- إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تقنية من خلال الآباء لتأخذ طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة أو أكثر خصوصية.

- الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة للتربية المقصودة المصحوبة بتعلم اللغة ومهارات التعبير ولا تستطيع أي وكالة أخرى أن تقوم بهذا الدور الهام نيابة عن أسرة الطفل الطبيعية.

- الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل وهي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

- الأسرة هي مصدر الأمن بالنسبة للطفل، فهي التي تلبي احتياجاته المادية والنفسية، وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي تتقبل الطفل لذاته وبداته لا لعمل أو خدمة يؤديها.

- تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي البسيط في السنوات الأولى قبل خروج الطفل من دائرة الأسرة إلى العالم الأوسع واحتكاكه بوسائط التثقيف والتنشئة الاجتماعية الأخرى، خاصة في المجتمعات العربية والإسلامية.

- الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية.

<sup>1</sup> - منى يونس بحري ونازك عبد الرحيم قطيشات، المرجع السابق، ص16.

<sup>2</sup> - مراد زعيبي، مرجع سبق ذكره، ص72.

<sup>3</sup> - هدى محمود ناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007، ص57، 58.

**- تعريف التنشئة الأسرية:**

عرفت التنشئة الأسرية: "أنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهما اجتماعيا، أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقها من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال"<sup>1</sup>.

كما عرفت "على أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين، كما تعرف بالرعاية الوالدية في أحد الاتجاهات التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية والتطبيع الاجتماعي"<sup>2</sup>.

كما أنه هناك من ذهب إلى القول بأن التنشئة التي يتلقاها الطفل أول مرة، هي التي تعرف بالتنشئة الأسرية وهي في الأصل، أصل التنشئة الاجتماعية ولقد عرفها (أي التنشئة الأسرية) روشي (GUY ROCHIH) بكونها السيرورة التي يكتسب الشخص الإنساني عن طريقها ويستتبط طوال حياته العناصر الاجتماعية الثقافية السائدة في محيطه ويدخلها في بناء شخصيته، وذلك بتأثير من التجارب والعوامل الاجتماعية ذات الدلالة والمعنى، ومن هنا يستطيع أن يتكيف البيئة الاجتماعية، حيث ينبغي عليه أن يعيش.

يعرف علماء الاجتماع التنشئة الأسرية بأنها عملية استدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة ايجابية وفعالة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه، وهي عملية لاستدماج الطفل المعايير والقواعد الموجهة والضابطة للسلوك في البيئة الأسرية والمجتمعية<sup>3</sup>.

تعتبر التنشئة الأسرية عملية صقل خبرات ومهارات وقيم الفرد في مجال يمكنه من إحرار التكيف الاجتماعي الحضاري للوسط الذي يعيش فيه.

**- أساليب التنشئة الأسرية.**

تلعب التنشئة الاجتماعية السائدة في الأسرة دورا أساسيا في تشكيل شخصية الفرد وفي تكوين بعض الاتجاهات الاجتماعية لديه.

<sup>1</sup> - كامل أحمد سهير وسليمان أحمد شحاتة، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2002، ص8.

<sup>2</sup> - نصر الدين جابر، انعكاسات أسلوب التقبل والرفض الوالدين على التكيف الأبناء في فترة المراهقة، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 9، 1998، ص38.

<sup>3</sup> - محمد الحسن إحسان، علم الاجتماع العائلي، دار وائل للنشر، الأردن، 2005، ص239.



ويقصد بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية: "الوسائط النفسية والاجتماعية التي تستعمل أو الظروف التي تهيئها الأسرة بقصد إكساب الطفل سلوكا معيننا أو تعديل سلوك موجود بالفعل"<sup>1</sup>.

وتختلف أساليب التنشئة من مجتمع لآخر، ومن عصر إلى عصر، كما تختلف داخل المجتمع الواحد، باختلاف الطبقات الاجتماعية، بل أن ما يعتبره معيار مطلوب في مجتمع ما قد يعد مرضا أو شذوذا أو انحرافا في المجتمع آخر<sup>2</sup>.

هناك علاقة وثيقة بين أساليب معاملة الآباء لأبنائهم وبين التكيف السوي من عدمه لديهم، وغالبا ما تؤدي الأساليب التسلطية في التنشئة إلى بناء شخصيات انطوائية غير واثقة من نفسها تعاني من مخاوف مرضية غير طبيعية فالتلاميذ مثلا الذين عاشوا في أجواء متسلطة يخشون حتى تقديم الإجابات الصحيحة في المدرسة خوفا من ارتكاب الخطأ، وخوفا من السخرية المحتملة والتأنيب، فهم يفتقرون إلى الأمان ويرهبون الكبار ويشكون في قدراتهم ويشعرون بنقص ثقتهم بأنفسهم.

إن التنشئة الأسرية التسلطية تؤدي إلى فرض التبعية والأناية والكسل والإحباط والاضطرابات الانفعالية والعدوانية والقلق والحزن والاكتئاب والعديد من العقد والأمراض النفسية.

وبالمقابل هناك التنشئة الأسرية الديمقراطية التي تقوم على السلطة العقلية وعلى مبدأ الطاعة والتي تحقق الاستقلالية والنزعة الاجتماعية والمواظبة والانجاز والتوازن الذاتي والإبداع والمودة، والإحسان بالأمن والسعادة<sup>3</sup>.

ولقد عرف الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الأسرية على أنه " منح المكانة المتساوية لجميع أفراد الأسرة من حيث الحرية والمساواة وحق إبداء الرأي والمناقشة الحرة واستقلال الشخصية والمكانة المتساوية بين الأطفال تفرقة"<sup>4</sup>.

ولقيام الأسرة بوظيفة التنشئة الاجتماعية تعتمد في ذلك على مجموعة من الأساليب التي ترى أنها هي المناسبة لتنشئة أبنائها، ومن هذه الأساليب ما هو إيجابي وآخر له أثاره السلبية هي شخصية الفرد في المستقبل.

<sup>1</sup> - محمد فتحي طرح الزليتي، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية، مجلس الثقافة العام، ليبيا، 2008، ص 114.

<sup>2</sup> - عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، مصر، 1985، ص 209.

<sup>3</sup> - محمد فتحي فرج الزليتي، مرجع سبق ذكره، ص 221.

<sup>4</sup> - سناء الخوالي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2011، ص 249.

**1- الأساليب ذات التأثير الإيجابي:**

**1.1- التوجيه المباشر:** تتجه الأسرة نحو تعليم الطفل وتدريبه على السلوك المقبول اجتماعيا بصورة مباشرة. وذلك بتهيئة كافة الظروف والمواقف التي تستغلها الأسرة لإيضاح ذلك للطفل لمساعدته على تعلم المعايير الاجتماعية للسلوك والأدوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات المرغوبة اجتماعيا.

**2.1 - التوجيه عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة:** في هذا الأسلوب يقوم الآباء بمشاركة أبنائهم في مواقف اجتماعية معينة بهدف إكسابهم بعض العادات والاتجاهات الاجتماعية التي يحتويها هذا الموقف، ويقوم هذا الأسلوب على استعداد الطفل للتعلم إما بالنقل أو التقمص أو بتكرار ما يراه في مواقف مشابهة<sup>1</sup>.

**3.1- التوجيه عن طريق الثواب والعقاب:** يستخدم الآباء هذا الأسلوب عادة لتدريب أطفالهم على اكتساب سلوك يعتبرونه مقبولا من قبل الآخرين، أو للحيلولة دون تكرار سلوك غير مرغوب فيه اجتماعيا، فالطفل يكافأ عندما يساعد أخاه الأصغر في تناول طعامه أو ارتداء ملابسه، في حين أنه يعاقب عندما لا يمتثل للأمر أو التعليمات الموجهة إليه من الكبار، فمثلا يعاقب على عدم غسل اليدين، أو أخذ ما هو ليس ملكه وغيرها من التصرفات<sup>2</sup>.

ويدفع العقاب كأسلوب من أساليب التنشئة الأسرية بتعديل السلوك السيئ للطفل و هو لا يعني القسوة أو العنف ويجب أن يتم وفق الأساليب التربوية الحديثة<sup>3</sup>.

**4.1- الاستجابة لأفعال الأطفال بصورة مباشرة:** إن الاستجابة التي يبديها أفراد الأسرة لأفعال الطفل بصورة مباشرة تؤدي إلى إحداث تغييرات في سلوك الطفل، فالطفل ينمو ويتعلم المهارات الشخصية وفقا لاستجابات الأسرة.

**5.1- تحفيز الاستقلال لدى الطفل:** وفي هذا الأسلوب يسمح الآباء للطفل بالتعرف وحده دون التدخل في شؤونه الخاصة وفي نشاطه داخل المنزل وترك الحرية له في اتخاذ قراراته الخاصة بمفرده وعدم تقييده بحيث يجعله كيف تفكيره وسلوكه طبقا لرغباتهما، ومن مزايا أسلوب تحفيز الاستقلال لدى الطفل أنه يتيح الفرصة أمام الطفل لاكتشاف الأشياء وإدراكها وتنمية الاعتماد على الذات لديه.

**6.1- حث الطفل على الانجاز:** يعد الحث على الانجاز أسلوبا إيجابيا من أساليب التنشئة داخل الأسرة حيث يقوم الآباء في هذا الأسلوب بوضع أهداف عالية لأبنائهم في الواجبات الاجتماعية والدراسية

<sup>1</sup> - محمد فتحي فرج الزليطني، مرجع سبق ذكره، ص 122-123 .

<sup>2</sup> - هدى محمود ناشف، مرجع سبق ذكره، ص 59.

<sup>3</sup> - منى يونس بحري، نازك عبد الحليم قطيشات، مرجع سبق ذكره، ص 25.

والمنزلية... الخ وتشجيعهم على بلوغها، وتشجيعهم كذلك على الإطلاع والتحصيل ومنافسة الآخرون والزملاء ومكافئتهم على سلوكهم المنجز، وتركهم يجربون عمل الأشياء الجديدة بمفردهم وعلى مسؤوليتهم. يرى بعض الباحثين بأن حث الوالدين للأبناء على الانجاز والتفوق يؤدي إلى تكوين سمة الدافعية للانجاز لديهم<sup>1</sup>.

## 2- الأساليب ذات التأثير السلبي: (أساليب التنشئة الخاطئة)

**2-1- الحرمان:** يقوم هذا الأسلوب على منع الطفل من الحصول على ما يحتاجه كحرمانه من عطف الأم أو الأب، وكلما ازداد الشعور بالحرمان لدى الطفل كلما تعرضت شخصيته للاضطراب وزادت مشاعر القلق لديه، ولا يقوى للطفل المحروم على تحمل أعباء الحياة ومتاعبها.

**2-2- الإهمال:** يؤدي إهمال الطفل من قبل والديه إلى فقدان الإحساس بالأمن ماديا ونفسيا، ويظهر الإهمال في عدم إصغاء الوالدين إلى حديث الطفل، وعدم تلبية حاجاته الشخصية أو عدم توجيهه ونصحه أو عدم مكافأته أو مدحه في حالة نجاحه<sup>2</sup>.

**2-3- النبذ:** ويتضمن أسلوب النبذ كثرة التحذيرات والتهديد المستمر بالطرد والإذلال وتفضيل الإخوة، والطفل المنبوذ يكون دائم القلق والاضطراب ويشعر بالعداء لكل الناس وليس فقط لمصدر النبذ.

**2-4- الصرامة والقسوة:** ومن مظاهر الصرامة والقسوة والشدة المتناهية والمبالغة في الأمر والنهي والعقاب ومعارضة رغبات الطفل وتحميله المسؤوليات أكبر مما يتحمل وإجباره على ما لا يطيقه، الأمر الذي يترتب عليه كبح حرية الطفل وتكوين اتجاهات سلبية نحو السلطة ومصادرها<sup>3</sup>.

**2-5- الحماية الزائدة:** من الضروري رعاية الوالدين واهتمامهم بأطفالهم، دون أن تصل هذه الرعاية إلى درجة الحماية المفرطة وتأخذ الحماية برأي الباحثين ثلاث أبعاد هي:

أ- **التعلق الزائد بالطفل:** ويتمثل ذلك برغبة الوالدين في إبقاء أطفالهم معهم والحرص الزائد عليهم.

ب- **التدليل:** ويتمثل في مبالغة الأسرة برعاية أطفالها، وحرصها على التجاوز عن عقابهم، أو التقليل من العقاب في حالة انحراف الطفل أو قيامه بسلوك خاطئ.

ج- **عدم إعطاء الطفل الحرية واستقلالية السلوك:** ومن أهم الأسباب التي تدفع الوالدين إلى الحماية الزائدة، عدم توافر الحب للوالدين في طفولتهم، أو فقدانهم لأحد الأطفال، أو إنجاب الأم بعد فترة من

<sup>1</sup> - محمد فتحي فرج الزليتي، مرجع سبق ذكره، ص 123، 124.

<sup>2</sup> - عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سبق ذكره، ص 28.

<sup>3</sup> - محمد فتحي فرج الزليتي، مرجع سبق ذكره، ص 125.

العقم، ويترتب على ذلك سوء تكيف الأطفال وعدم قدرتهم على إقامة علاقات مع الآخرين، وعدم قدرتهم على تحم المسؤولية، والإهمال واللامبالاة في سلوكهم.

**2-6- أسلوب التذبذب:** ويعني عدم اتفاق الوالدين على أسلوب معين في تربية أبنائهم أو الموافقة على سلوك الطفل في موقف معين ورفضه في موقف مماثل فيما بعد، مما يؤدي إلى عدم توافق الطفل واضطرابه وانحرافه وعدوانيته، كما أكدت ذلك الدراسات والأبحاث العلمية<sup>1</sup>.

تشكل العمليات السابقة نموذجاً من النماذج المتعددة التي تعتمدها الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وتجدر الإشارة إلى أن تبني مثل تلك النماذج التربوية التسلطية غالباً ما لا يكون مقصوداً من قبل الآباء والأمهات وإنما يجرى ذلك بشكل عفوي وبحكم العادة وجهل النتائج المترتبة على ذلك.

### - العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية.

#### 1- حجم الأسرة:

يعد حجم الأسرة من العوامل التي تؤثر تأثير كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها، وتؤكد الدراسات أن الرعاية المبذولة للطفل داخل الأسرة صغيرة الحجم تكون أكثر فعالية، فالأسرة التي تضم طفلين أو ثلاثة أطفال مثلاً على عكس تلك التي تضم عدداً يفوق ذلك، إذ تتدخل عوامل عديدة في تحديد مستوى الرعاية ودرجة فاعليتها (كالمستوى الاقتصادي للأسرة مثلاً).

#### 2- نوع العلاقات الأسرية:

كثيراً ما تتعكس المشاكل الأسرية التي تحدث بين الزوجين على سلوك الطفل، ويتجلى ذلك بوضوح في سلوك الطفل المنحرف متأثراً بما يسود جو أسرته من مشكلات وتصدعات. السعادة الزوجية تؤدي إلى التماسك الأسرة مما يخلق جو يساعد نمو الطفل إلى شخصية متكاملة متزنة، كما أن الوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي إلى توافقه الاجتماعي<sup>2</sup>.

#### 3- الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة:

تعد الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة عاملاً هاماً في نمو الفرد، فالأسرة التي تعتبر أهم محور في نقل الثقافة تنقل إلى الفرد ألواناً عديدة من القيم الطبقيّة التي تصبح فيما بعد جزءاً جوهرياً من شخصيته.

<sup>1</sup> - عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سبق ذكره، ص 27، 28.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 103.

ومن المعروف بأن قيم الآباء تختلف باختلاف طبقاتهم الاجتماعية، وهذه القيم تؤثر في عملية التنشئة لدى أبناء كل طبقة، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الآباء الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الدنيا يقدرّون الاحترام والطاعة والامتثال والتأدب، وهم بذلك يفضلون أن يكتسب أبناءهم هذه القيم أكثر من الاهتمام بالدوافع الكامنة وراء هذا السلوك، ولكي يحقق هؤلاء الآباء هذه الأهداف فإنهم يتسمون بالشدّة والحزم ووضع القيود مع أبنائهم الصغار بينما يمتازون بالتسامح مع أبنائهم الأكبر سناً.

في حين أن أبناء الطبقة الاجتماعية الوسطى يركزون اهتماماتهم نحو النمو الداخلي للطفل على نمو الشعور بالمسؤولية وتحملها وعلى الضبط الذاتي للطفل وعلى دوافع التحصيل والإنجاز<sup>1</sup>.

#### 4- المستوى الاقتصادي للأسرة:

يعتبر الوضع الاقتصادي واحد من بين أهم العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل نموه الاجتماعي، حيث تعجز الأسرة ذات الوضع الاقتصادي المنخفض عن تلبية احتياجات أبنائها وإشباعها.

ونجد أن الأسرة الفقيرة لا تفكر سوى في ضروريات الحياة مستلزمات العيش بينما الأسرة الغنية فنمط عيشها مختلف حيث لا تكتفي بالضروريات بل تتجه إلى الكماليات كالسفر والسياحة... الخ، وكل ذلك يؤثر في سلوك الأطفال الاجتماعي. وتعمل الأسرة ذات الدخل الضعيف على تقوية وتعزيز اتجاهات الاستقلال والتشجيع على الإنجاز في نفسية الأبناء بينما الأسرة ذات الدخل المرتفع تتجه للحماية الزائدة والرعاية الشديدة للأطفال وإحاطتهم بالاهتمام وتدليلهم خوفاً عليهم وعلى مستقبلهم<sup>2</sup>.

#### 5- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين:

يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على تحديد القواعد العامة لأساليب معاملة الأبناء والتعامل مع المواقف والمشاكل التي تواجههم، واعتماد الأساليب التربوية السليمة، كما يؤثر هذا المستوى أيضاً على مدى إدراك الوالدين لحاجات الطفل وكيفية إشباعها، ومدى إقبالها على الاستعانة بالجهات المختصة في تربية الطفل، كما ينعكس مستوى الوالدين التعليمي على تقديرهما للخصائص المميزة لكل مرحلة عمرية من المراحل التي يمر بها الأبناء<sup>3</sup>.

#### 6- وسائل الرفاهية في المنزل:

تؤثر وسائل الرفاهية في المنزل على أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في المنزل سلباً أو إيجاباً حسب توافرها أو عدمه. كلما كانت البيئة المنزلية غنية بوسائل الترفيه كان ذلك في صالح نمو ذكاء

<sup>1</sup> - محمد فتحي فرج الزليتي، مرجع سبق ذكره، ص 114.

<sup>2</sup> - مصباح عامر، مرجع سبق ذكره، ص 90.

<sup>3</sup> - محمد فتحي فرج الزليتي، مرجع سبق ذكره، ص 115، 116.

الطفل، فالبيئات الغنية بالعناصر الثقافية ووسائل الترفيه تؤدي لرفع درجة الذكاء، وكذلك تهتم الأسر بتزويد أطفالها بالألعاب المختلفة، وخاصة اللعب التعليمية التي لها قيمة تربوية تساعد الطفل على شحذ ذكائه وتميمته، ويمكن أن تكون وسيلة الترفيه ايجابية وسلبية إن غاب دور الوالدين في توجيه أبنائهم<sup>1</sup>.

## 5-2- المدرسة:

المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية الطفل المتعلم من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية والروحية والأخلاقية على نحو متكامل. ومساعدته على الاندماج مع مجتمعه الكبير والتكيف معه، بالإضافة إلى مسؤوليتها عن توفير فرص الإبداع والابتكار له، مما يؤكد دورها المركزي في التنشئة الاجتماعية، وتعد المدرسة أيضا الحلقة الأولى في التعليم النظامي المقصود، وحلقة مكملة للتربية الأسرية، وحلقة وصل مهمة بين البيت والمجتمع<sup>2</sup>.

وتلعب المدرسة دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، حيث تقوم بما يلي<sup>3</sup>:

- تزويد الطفل بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له، وكيفية توظيفها في الحياة العملية.
- تهيئة الطفل اجتماعيا من خلال نقل ثقافة المجتمع وتبسيطها وتفسيرها له.
- إعداد الطفل للمستقبل من خلال تعريفه بالمتغيرات والمستجدات الاجتماعية والتكنولوجية والثقافية.
- تعليم الطفل الانضباط في السلوك واحترام الوقت.
- إكساب الطفل المعايير والقيم الخلقية والدينية.
- توفير بيئة تنافسية للطفل مع أقرانه، يحاول فيها إبراز نفسه وشخصيته لينال مركزا مرموقا بينهم.
- إزالة الفوارق الاجتماعية بين الطفل وأقرانه بجلوسه معهم في الصف الدراسي نفسه وعلى مقاعد الدراسة نفسها.
- الاهتمام بميول الأطفال ورغباتهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم.

<sup>1</sup> - عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سبق ذكره، ص 132.

<sup>2</sup> - عمر أحمد الهمشري، مرجع سبق ذكره، ص 345.

<sup>3</sup> - عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سبق ذكره، ص 313.

## ثانياً: نظريات التنشئة الاجتماعية

عند معالجة التنشئة الاجتماعية، فإن أهم ما يعيننا أن نشير إلى العمليات التي يتعلم عن طريقها الطفل أو البالغ أساليب المجتمع أو الثقافة التي تعينه على أن ينمو ليتمكن من المشاركة في الحياة الاجتماعية في مجتمع بعينه، وقد طور الدارسون في هذا المجال عدد من النظريات الشاملة التي تصلح لتغيير الجوانب المختلفة لهذه العملية، والجدير بالذكر أن هناك عددا كبيرا من النظريات الشاملة أو الجزئية التي يمكن أن تصلح لتحليل هذه العمليات وسوف نختار ثلاثة منها نرى أن لها أهمية مباشرة تتفق مع ما نتوخاه في عرضنا هذا.

## 1- نظرية التحليل النفسي.

يتزعم هذه النظرية العالم النفسي النمساوي "سيجموند فرويد"، وهي من النظريات المحورية في التنشئة الاجتماعية، تستند إلى مقولة فرويد عن التقمص "Identification" التي عرضها في كتابه علم النفس الاجتماعي وتحليل "الأنا" حيث يعرف التقمص بأنه عملية نفسية التي يتمثل من خلالها الفرد مظهرا من مظاهر الآخر أو خاصة من خواصه أو صفة منه<sup>1</sup>.

ويرى فرويد أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الأفراد تكمن فيما يسميه بالأنا الأعلى الذي يتطور عند الفرد بدأ من الطفولة نتيجة تقمصه دور والده الذي هو من نفس جنسه، فهو يرى أن الطفل يولد بالهو الذي يمثل طرف والديه عادة أو غيرهم من القائمين في المجتمع إن يقفوا في طريق إشباعه لهذه الغرائز في محاولة لتطبيعهم وتنشئته على قبول قوانين المجتمع ومساعدته تحقيق التقبل الاجتماعي والاندماج ببسر في مجتمع الراشدين ونتيجة لعملية الضبط، يتحول جزء من الهو إلى ما يسميه فرويد بالأنا الأعلى وهو ما يسمى بالضمير، هذا الأخير الذي يعمل على إخضاع مطالب اللذة للتحكم وفق معايير المجتمع، ويرى فرويد أن كل ما يجده الفرد في الأنا صعب للتحقيق يكتب ويحول إلى ما يسميه فرويد إلى اللاشعور والتي تجد تعبيراً لها في الأحلام والشروء إضافة إلى ما تسببه من متاعب كثيرة ومشكلات عقلية واجتماعية ونفسية<sup>2</sup>.

ويمكننا أن نفهم عملية التنشئة الاجتماعية في نظرية التحليل النفسي، عندما ننظر إليها في إطار تطوري نمائي من خلال مراحل النمو الأساسية التالية:

أ- المرحلة الفموية: تغطي هذه المرحلة الفترة من الولادة حتى النصف الثاني من السنة الأولى، أن شخصية الطفل ونوع ونمط علاقاته الاجتماعية تتحدد بطبيعة علاقته بأمه، وكيفية ومدى إشباع حاجاته

<sup>1</sup> - عبد العزيز خواجه، مرجع سبق ذكره، ص 64.

<sup>2</sup> - عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سبق ذكره، ص 251.

الفمية، ودرجة ما يتعرض له من إحباط ومدى مفاجأة الفطام، وما يميز هذه المرحلة أنها تتمركز إشباعاتها على الفم ويتم إشباعها عن طريق المص.

**ب- المرحلة الشرجية:** وتغطي هذه المرحلة العامين الثاني والثالث من عمر الطفل وتتمركز في الأعضاء الجنسية، ويجد الطفل فيها المتعة واللذة نتيجة تعلمه ضبط الإخراج، حيث يحض في هذه الحالة بحب وقبول والديه، ويؤثر في هذه المرحلة على شخصية الطفل ونموه الاجتماعي، ونوع العلاقة والمعاملة بين الطفل والديه<sup>1</sup>.

**ج- المرحلة القضيبية:** تحتل هذه المرحلة العامين الرابع والخامس من عمر الطفل ويهتم الطفل في هذه المرحلة بأعضائه الجنسية، باعتبارهم مصدر ولذة والظاهرة الرئيسة في هذه المرحلة هي عقدة أوديب حيث يرتبط الطفل في ذكرياته بأمه راغبا في الاستئثار بحبها ويحس بالغيرة من والده الذي يقاسمه ذلك الحب، كذلك الأمر بالنسبة للبنات في علاقتها مع أبيها، وعلى كل حال فإن كل من الذكر والأنثى يكبت مشاعره نحو والده من الجنس الآخر خوفا من العقاب وفقدان الحب، ويعتبر علماء النفس التحليلي المراحل الثلاثة والأولى الأكثر أهمية في تطور سلوك الفرد وشخصيته المستقبلية<sup>2</sup>.

**5- مرحلة الكمون:** تغطي هذه المرحلة الفترة ما بين سن السادسة وسن البلوغ، ويتعلق الطفل في هذه المرحلة بالوالد من نفس الجنس، كما يضع نفسه عن طريق التقمص في موضع الوالدين ويمتص المعايير التي يؤكد أنها، أي انه يسلك في هذه المرحلة كما يسلكان ويرغبان، لأنه يعتقد أن آراءهم صحيحة، وينشأ من خلال تقمص الأنا الأعلى (الضمير) وهو يقوم بدور الوالدين في توجيهه وإرشاد شخصية الطفل ومراقبتها وتحذيرها، وتهديدها بالعقاب.

**هـ- مرحلة النضج الجنسي:** ويبحث الطفل في هذه المرحلة عن الإشباع عن طريق تكوين علاقات وصلات مع أفراد من الجنس الآخر، وتتوقف طريقة إشباع نزعاته الجنسية على ظروف بيئته المباشرة من ناحية وعلى نمو وخبراته من ناحية أخرى، وتغطي هذه الفترة مرحلة ما بعد سن البلوغ<sup>3</sup>.

من أهم الانتقادات الموجهة إلى هذه النظرية، أنها لا تأخذ في الاعتبار التفاعل الاجتماعي الغني المتنوع بين أعضاء الأسرة في تأثيره بالقيم والمعايير الاجتماعية المشتقة من ثقافة المجتمع كله، أو من ثقافة القطاع الاجتماعي الخاص، أو التي تنتمي إليه الأسرة.

<sup>1</sup> - صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سبق ذكره، ص 45.46 .

<sup>2</sup> - عبد الله الرشيدان، مرجع سبق ذكره، ص 253.

<sup>3</sup> - صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سبق ذكره، ص 46.



وأغفلت هذه النظرية المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة، وما تقوم به من دور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، كتأثير جماعة الرفاق التي يتعلم منها الطفل ما هو مباح وما هو ممنوع، مما يؤثر على نمو الأنا الأعلى<sup>1</sup>.

من خلال ما سبق ذكره، نجد أن نظرية التحليل النفسي، ترى أن التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل لمعايير وسلوك والديه، وعن طريق أساليب التنشئة الاجتماعية كالثواب والعقاب يتكون لدى الطفل الضبط الداخلي أو الضمير، وبذلك يعتبر التقليد إذن من أبرز أساليب التنشئة الأسرية في نظر فرويد.

## 2- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد التعلم هو المحو الأساسي لنظرية التعلم الاجتماعي، وذلك لما له من أهمية في حياة الإنسان وفي تنشئته، حيث يرى أنصار هذه النظرية أن معظم السلوك الإنساني متعلم أو مكتسب في البيئة، فالناس ينمون وفقاً لما يتوفر لهم من فرص في البيئة التي يعيشون في كنفها، وما يمرون من خبرات.

وألبيرت باندور A. Bandura هو من أبرز رواد هذه النظرية، حيث اعتقد أن كثيراً من أنماط السلوك مكتسب من خلال التعلم، من خلال الملاحظة أو المشاهد، وأن ما يكتسبه الفرد الملاحظ ما هو إلا تمثيل رمزي للأفعال أو لنماذج الأفعال<sup>2</sup>.

ترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى، وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم، ولاشك أن مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز والعقاب والإصغاء والتعميم والتمييز كلها تلعب دوراً رئيسياً في عملية التنشئة الاجتماعية، ويعطي أصحاب نظرية التعلم في طريق التقليد وعلى وجه الخصوص (ميللر ودولار) أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم ويعتقدان بأن السلوك يتدعم أو يتغير تبعاً لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب.

فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يتكرر في مواقف أخرى مماثلة للموقف الذي اثبت فيه السلوك، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف، وقد حدد ميللر و دولار أربع شروط للتعلم وهي الدوافع والمثيرات والإشارات أو الموجهات والاستجابات والمكافآت، فالطفل يرغب في الحصول على انتباه والده (مثير) فيرى أباه يحب المطالعة (موجه) فيحاول مطالعة القصص (استجابة) فيرضى عنه والده ويكافئه (مكافأة)<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - صالح محمد علي أبو جادو، المرجع السابق، ص 47.

<sup>2</sup> - عمر أحمد الهمشري، مرجع سبق ذكره، ص 67.

<sup>3</sup> - عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سبق ذكره، ص 259.

أما باندورا وولترز فبالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز وأثره في تقوية السلوك، إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافياً لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل، في ظروف لا يستطيع الفرد فيها أن يفترض أن هذه الأنماط، قد تكونت تدريجياً عن طريق التعزيز<sup>1</sup>.

ويرى باندورا أن الناس يطورون فرضياتهم حول السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى أهدافهم، ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضية على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب والعقاب، أي أن كثيراً من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم.

ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان، ككائن اجتماعي، يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها، وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية<sup>2</sup>.

ويقترح باندورا ثلاث آثار على الأقل للتعلم بالملاحظة هي:

أ- **تعلم سلوكيات جديدة:** يستطيع الملاحظ تعلم سلوكيات جديد من النموذج، ولا يتأثر سلوك الملاحظ بالنماذج الحقيقية أو الحية فقط فالتمثيلات الصورية والرمزية المتوفرة عبر الصحافة والكتب والسينما والتلفزيون و الأساطير والحكايات الشعبية، تشكل مصادر هامة للنماذج، وتقوم بوظيفة النموذج الحي.

ب- **الكف والتحرر:** قد تؤدي عملية ملاحظة سلوك الآخرين إلى كف بعض الاستجابات أو تجنب أداء بعض أنماط السلوك، وقد تؤدي إلى عكس ذلك أي إلى تحرير بعض الاستجابات المكفوفة أو المفيدة.

ج- **التسهيل:** قد تؤدي عملية ملاحظة سلوك النموذج إلى تسهيل ظهور الاستجابات التي تقع في حصيلة الملاحظ السلوكية، التي تعملها على نحو مسبق، إلى أنه لا يستخدمها، فالطفل الذي يتعلم بعض الاستجابات التعاونية، ولم يمارسها، يمكن أن يؤديها عندما يلاحظ بعض الأطفال منهمكين في سلوك تعاوني<sup>3</sup>.

وتشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أنه هناك أربعة مراحل للتعلم بالملاحظة وهي:

1. **الانتباه:** لقد أظهرت نتائج الدراسات أننا ننتبه إلى النماذج ذات السوية الرفيعة والكفاية العالية.

2. **الاحتفاظ:** وهو انعكاس الصور للمعلومات التي تم ملاحظتها في الذاكرة.

<sup>1</sup> - صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سبق ذكره، ص 48.

<sup>2</sup> - عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سبق ذكره، ص 261.

<sup>3</sup> - صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سبق ذكره، ص 48.49.

3. إعادة الإنتاج: أي تنفيذ المهارات الحركية عن طريق ما تم ملاحظته من أفعال، ويوجه الترميز اللفظي والبصري في الذاكرة الأداء الحقيقي للسلوكيات المكتسبة حديثاً.

4. التعزيز: ويحدث من خلال طريقتين الأولى، والتي تحدث من خلال عملية الاشتراط الإجرائي والأخرى تحدث من خلال عملية التعزيز البديلي<sup>1</sup>.

إذن تفسر نظرية التعلم الاجتماعية التنشئة الاجتماعية بأن سلوك الإنسان متعلم من خلال تجربته في الحياة، وبذلك يسهم التنشئة الاجتماعية في تشكيل ثقافة النشء وتعودهم على السلوك المقبول. حيث تربط نظرية التعلم الاجتماعي التنشئة الاجتماعية بعملية تعلم القيم والقواعد والرموز التي تشكل المقاومات الأساسية للوسط الاجتماعي.

### 3- نظرية التفاعل الرمزي:

يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات تشارلز كولي وجورج هيربرت ميد، ورايت ميلز.

تتعارض هذه النظرية مع كل من نظرتي التحليل النفسي والتعلم الاجتماعي، وطبقاً لمضمونها فإن على الرغم من أهمية السنين الخمس الأولى، فإن الشخصية لا تصبح ثابتة، كما أن عملية التنشئة الاجتماعية تستمر مدى الحياة كذلك فإنه إلى جانب أهمية الأم يكون الآباء والأجداد والمعلمون في نفس الأهمية للطفل والبالغ معاً، وتثير هذه النظرية قضية أخرى، هي أنه إلى جانب أهمية الحاجات الداخلية والدوافع باعتبارها مصدراً للطاقة، فإن التفاعل مع الآخرين والتعاريف المستدمجة والمعاني التي تخضعها على العالم لا تقل أهمية، فالمسألة هنا بالنسبة لنظرية التفاعل الرمزي، أن العالم الخارجي بما فيه من أشخاص وأفكار ومعاني لا بد من أخذه في الاعتبار عند تفسير نمو الطفل أو في موجّهات التنشئة الاجتماعية أو في تطور سمات الشخصية حتى مرحلة متأخرة من الحياة.

إن أهمية السنين الأولى وما يرتبط بها أمر هام في حياة الطفل، ولكن طبيعة العلاقات الاجتماعية مع الأم والآخرين تعتبر أكثر أهمية لأنها تؤثر على الصورة التي يأخذها الطفل عن نفسه، والدليل على ذلك أنه على الرغم من أن الأم تنهض بكل احتياجات الطفل وتسهر على رعايته فإن خبرات التنشئة الاجتماعية لأغلب الأطفال تتضمن تفاعلاً مع الأعضاء الآخرين في الأسرة النوواة وكذلك في الأسرة الممتدة، فالطفل عند الولادة لا يكون اجتماعياً أو غير اجتماعي، لكنه عن طريق التفاعل مع الآخرين تنمو اللغة وتستدمج المعاني، ومن ثم تبدأ الذات الاجتماعية في الظهور<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - صالح محمد علي أبو جادو، المرجع السابق، ص 49-50.

<sup>2</sup> - سناء الخولي، مرجع سبق ذكره، ص 236-237.

وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال شعور خاص بالفرد مثل الشعور بالكبرياء. ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين، وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير، وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات، فإنه يكون صورة لذاته، أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه<sup>1</sup>.

واهتم جورج ميد بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة، حيث توجد عند الإنسان قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معاني متفق عليها اجتماعيا. ومع تعقد درجة البناء الاجتماعي وتنوع الأدوار، فإن الإنسان يلجأ إلى التعميم فينمو لديه مفهوم الآخر العام، فيرى نفسه والآخرين في جماعة متميزة عن طريقها، كأن يرى نفسه عربيا على أساس قومي، أو مسلما على أساس ديني، أو عضوا في طبقة اجتماعية ولهذه الجماعات أثر مميز في عملية التنشئة الاجتماعية، كالأُسرة وجماعة الرفاق، وجماعة العمل، إذ أن لكل جماعة من هذه الجماعات التي يتفاعل معها الفرد باستمرار قيما ومعايير واتجاهات خاصة به، إذ تتطلب عضوية أي من هذه الجماعات من الفرد تعلم أدوارها وقيمها ومعاييرها<sup>2</sup>.

من خلال ما سبق ذكره نجد أن التفاعلية الرمزية تركز على التواصل الرمزي بين الأفراد، وتعتبر اللغة في نظرها العامل المهم في نقل هذه الرموز من فرد إلى آخر، فهي أساس التفاعل، والتنشئة هي الأساس الأول في تعلم الأفراد لهذه الرموز.

<sup>1</sup> - عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سبق ذكره، ص 274.

<sup>2</sup> - صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سبق ذكره، ص 56، 57.

## ثالثاً: مرحلة الطفولة المبكرة.

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة أساسية وهامة من مراحل النمو، وهذه المرحلة هي بداية مراحل تكوين ونمو الشخصية، حيث يختلف العلماء فيما بينهم أشد الاختلاف في تعيين البدايات والنهايات المرحلة الزمنية للطفولة، وبالتالي فإن الطفولة مرحلة العمر الأولى لها بداية ونهاية ولها خصائص وسمات اجتماعية ونفسية تختلف تبعاً لاختلاف ظروف وثقافة كل أسرة ومجتمع.

## 1- تعريف الطفولة:

أ- لغة: طفل طفالة وطفولة، ويقال جارية طفلة إذا كانت رخيصة، والطفولُ والطفولة: الصغيران، والطفل الصغير في كل شيء بين الطفل والطفالة والطفولية، ولا فعل له.

قال أبو الهيثم لصبي يدعى ط فلأ حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم<sup>1</sup>.

## ب- اصطلاحاً:

يعتبر مصطلح الطفل أو الطفولة من المصطلحات التي تناولتها التخصصات المختلفة لذلك تعددت التعريفات تبعاً لاختلاف ميادين العلوم التي درسته، وبالرغم من ذلك فإن هناك اتفاق شبه عام على أن الطفل مفهوم يطلق على المرحلة العمرية التي تبدأ من الميلاد حتى البلوغ.

## - الطفولة من المنظور الإسلامي:

هي المرحلة التي تبدأ من خروج الطفل من بطن أمه حتى يصل إلى سن التكليف وهي كما حددها القرآن الكريم **ثُمَّ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ أَلْمِنُوا بِاللَّعْنَةِ الْبَعَثَ فَإِنَّا ذَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ ذَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مَخِضٍ ثُمَّ مِنْ لِقْمَةٍ ذَلَقَةٍ لَذْبِينَ لَكُمْ وَذَقِرٌ فِي الْأَرْضِ حَامِ مَاءً لَلِشَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ رَجِعْكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ** ﴿الحج الآية 05﴾. حددت الآية مراحل عمر الإنسان وبيّنت أن مرحلة الطفولة تبدأ بانفصال الطفل عن رحم أمه بالولادة بعد أن كان جنيناً وتستمر حتى يبلغ سن التكليف.

لقد عرف علماء الدين ومن بينهم القرطبي الطفل بأنه تلك المرحلة من عمر الإنسان التي تبدأ من مولده إلى غاية سن الرشد ونضجه.

## - الطفولة من منظور علماء النفس:

تعتبر تلك المدة التي بين المرحلة الجنسية والبلوغ ويطلق لفظ طفل على المرحلة التي تبدأ من الميل حتى النضج الجنسي أو المراهقة أو هي المدة التي يقضيها الصغير في النمو والترقي حتى يبلغ مبلغ

<sup>1</sup> - أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، المجلد 9، 4، لبنان، 2005، ص 126.

الناجين، ويعتمد على نفسه في تدبير شؤون حياته وتأمين حاجاته البيولوجية والنفسية، والطفل يعتمد كل الاعتماد على الوالدين في تأمين بقائه.

### - الطفولة من منظور علماء الاجتماع:

تعرف بأنها المرحلة التي يكون فيها الصغير وهو الطرف المستجيب دوماً لعمليات التفاعل الاجتماعي يعتمد على والديه حتى النضج. فعلماء الاجتماع حددوا فترة الطفولة استناداً على نوع العلاقات المتبادلة بين الطفل والآخرين المهتمين به، والذين يتفاعل معهم، مع اتفاق تحديد فترة الطفولة التي تمتد منذ ولادة الطفل حتى سن الثانية عشرة<sup>1</sup>.

ويرى البعض أن الطفولة معنى جامع يضم جميع الأعمار ما بين المرحلة الجنينية ومرحلة الاعتماد على النفس، والطفولة تعبر بالفرد من حالة العجز التام والاعتماد على الآخرين عند الميلاد إلى تلك المرحلة الفارقة التي يتاح عندها قسط بين اعتماد الفرد على نفسه واضطلاعه بنشاط إنتاجي وابتكاري فعال لاستعداداته وقدراته الشخصية وما يتوافر له في مجتمعه<sup>2</sup>.

### 2- تعريف مرحلة الطفولة المبكرة:

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتى بداية العام الخامس أو السادس وتعتبر مرحلة مهمة في حياة الطفل، حيث أن نموه فيها يكون سريعاً وبخاصة النمو العقلي، وتشهد هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الطفل كالاتزان والتحكم في عملية الإخراج وزيادة الميل إلى الحرية، ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة، والنمو السريع في اللغة، ونمو ما اكتسبه من مهارات الوالدين، وتكوين المفاهيم الاجتماعية، ويزوغ الأنا الأعلى، والتفرقة بين الصواب والخطأ والخير والشر، وبداية نمو الذات وازدياد وضوح الفوارق في الشخصية حتى تصبح واضحة المعالم في نهاية المرحلة.

وكلما كانت هذه المرحلة سوية وتتمتع بالاستقرار العاطفي والنفسي مع وجود روافد ثقافية وعناية ورعاية وحنان، كلما نمت وتفتحت لكسب المواهب وأصبحت شخصية قوية في المجتمع. وبالعكس، فإن وجود مشاحنات بين الزوجين وتوتر مستمر ومشاكل وصخب وعدم استقرار، وعدم كسب الطفل للحنان

<sup>1</sup> - أميرة منصور ويوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999، ص138، 139.

<sup>2</sup> - خيرى خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتبة الجامعية، مصر، 1993، ص107.

والعطف، كل هذا يؤثر سلباً على الطفل فينمو بيئة مريضة ويصبح منحرفاً أو مشاغباً أو مجرماً أو عبئاً على المجتمع، وفي هذه الحالة فإن العلاج والتصحيح غالباً ما يكون صعباً جداً.

إن الطفل بحاجة أن يشعر بالاهتمام والحنان والرعاية، والمخاطبة والحوار والاستماع له وحل مشاكله وتوجيهه بطريقة لطيفة.

### 3- أهمية مرحلة الطفولة المبكرة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل الطفولة التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة، وتفتح ميوله واتجاهاته، ويكتسب ألواناً من المعرفة والمفاهيم والقيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك، مما يجعل السنوات الأولى حاسمة في مستقبله، وتظل آثارها العميقة في تكوينه مدى العمر.

لقد اهتم العلماء بهذه الفترة وصرفوا جزءاً كبيراً من أبحاثهم لدراسة هذه المرحلة، وقد أجمعوا علماء النفس على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وأنها في غاية الأهمية، فمدرسة التحليل النفسي مثلاً ركزت على هذه المرحلة تركيزاً بالغاً، ويرى فرويد أن شخصية الفرد تتكون خلال الخمس سنوات الأولى<sup>1</sup>.

كما أشار هورني وفروم وسوليفان وأريكسون إلى أهمية الطفولة المبكرة، فمثلاً يرى سوليفان وأريكسون أن المراهق السوي هو الطفل الذي مر خلال طفولته بنمو سوي. والأحداث خلال مرحلة الطفولة المبكرة تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد وهو ما يؤثر على طبيعة الشخصية خلال المراهقة، فالطفل السوي نفسياً تكون فرصة عبوره للمراهقة محفوفة بالنجاح أكثر من غيره. حيث أن أسس الصحة النفسية والجسمية والعقلية تبنى في مرحلة الطفولة المبكرة وحدوث أي خلل أو قصور في تلبية احتياجات النمو سواء كانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية في هذه المرحلة يترتب عليه انحراف معين في مسار ذلك النمو سواء قل ذلك القصور أو كثر<sup>2</sup>. يتم في مرحلة الطفولة المبكرة تحديد ماهية شخصية الطفل، ورسم معالم سلوكياتها، وتبلور قدراتها الذهنية والاجتماعية.

<sup>1</sup> - سعيد حسني العزة، سيكولوجية النمو في الطفولة، الدار العلمية الدولية، الأردن، 2002، ص34.

<sup>2</sup> - هدى قناوي، الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1999، ص101.

## 4- جوانب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:

## - النمو الجسمي والحركي:

تتميز مرحلة الطفولة المبكرة بزيادة الوزن بالنسبة للذكور والإناث، حيث يبلغ وزن الطفل في نهاية هذه المرحلة سبعة أمثال وزنه عند الولادة، غير أن الذكور أكثر تفوقاً من الإناث في هذه الزيادة، وتنتج هذه الزيادة نتيجة نمو العضلات، وبالنسبة للعظام فتزداد في النمو، محولة شكل الطفل الرضيع إلى شكل الطفل الصغير، ويكتمل في هذه المرحلة نمو الأسنان المؤقتة مما يمكّن الطفل من تناول الطعام، وفي هذه المرحلة تبدأ الأسنان المؤقتة (اللبنية) بالسقوط إذاناً ببداية ظهور الأسنان الدائمة، وينبغي على الوالدين تعليم الأطفال على بعض السلوكيات الجيدة عن الاهتمام بالأسنان والحفاظ عليها من التسوس، أما بالنسبة للجهاز العصبي فيستمر بالنمو في هذه المرحلة ويتفوق نموه على سائر الأجهزة عند الطفل.

في سن الثالثة يستطيع الطفل الجري بسلاسة والقفز، كما يمكنه غسل يديه وتجفيفها والأكل بالملعقة بنفسه، كما يستجيب الطفل لتوجيهات والديه وخاصة بقضاء الحاجة حيث أنه مهياً فسيولوجياً في هذه الفترة لضبط عملية الإخراج والتحكم فيها.

أما في سن الخامسة يستطيع الطفل السيطرة نوعاً ما على العضلات الدقيقة إلى حد ما، حيث يتمكن من مسك القلم والمقص، وكذلك نجد أن طفل الخامسة يستطيع أن يرسم خطوطاً مستقيمة في كل الاتجاهات، ويحب أطفال الخامسة في العادة ممارسة الجري ولكن ليس لذات الجري ولكن لهدف وهو جعل الجري وسيلة لسبق أقرانه وفي بعض الأحيان من يكبرونهم.

## - النمو العقلي المعرفي:

لقد ذهب بعض العلماء إلى أن فترة ما قبل المدرسة تتميز بكونها مرحلة النمو العقلي لدى الطفل، حيث تتميز بكثرة الأسئلة التي يطرحها الطفل وهذا بغرض الاستزادة المعرفية وإزاحة الإبهام عن كل المواقف عندها، ويحاول الاستفسار حتى نزوع الغموض الذي يلفها، ولا يهدأ حتى يعرف الإجابة، وتتعدد عنده صيغ الاستفهام فتارة ماذا؟ وأخرى متى؟ كيف؟ ومن؟ وفي هذا الصدد يقرر بعض الباحثين أن حوالي (10% إلى 15%) من حديث الطفل من هذه المرحلة عبارة عن أسئلة.

وتتميز هذه المرحلة بعدم قدرة الطفل على تركيز الانتباه، هذا الأخير الذي مع الوقت يترسخ لديه شيئاً فشيئاً مع التقدم في السن، كما أنه لا يتذكر في هذه المرحلة الأشياء غير المفهومة والعبارات المباشرة وهو ما يعبر عليه الباحثون بالتذكر المباشر<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية، لبنان، 1984، ص32.



وفيما يخص التفكير عند الطفل، أجريت عدة أبحاث في هذا المجال، منها تلك التي قام بها "بيرت BURT" في إنجلترا و"فيكتور هزلت" في فرنسا، وقد أسفرت على أن الطفل قبل السابعة يستطيع أن يدرك العلاقة بين موضوعين والربط بينهما، شرط أن يكونا بسيطين وسهلين للفهم، أما المواضيع المجردة، فيبقى الطفل عاجزاً على إدراكها لأنها فوق مستوى نضجه العقلي، إذ أن طفل المرحلة الابتدائية لا يستطيع أن يعرف مثلاً كلمة "ديمقراطية" أو "إنسانية" أو "عدالة اجتماعية". كما أن اللغة تلعب دوراً كبيراً في تذكر الطفل للأحداث والربط بينها وتوقع ما سيحدث<sup>1</sup>.

يستخدم الطفل بدءاً من السنة الثانية من عمره حتى السنة الرابعة منه المثيرات التي ترمز إلى أشياء أخرى، فنجد البنت تعامل دميته وكأنها ابنتها تتأجها وتلعب معها وتضربها إذا فعلت - في نظرها - شيئاً يغضبها، والولد يتعامل مع العصا وكأنها بندقية أو حصان يركبه، وهذا السلوك يساعد الطفل على التفكير الرمزي، وفي هذه المرحلة يتجه الطفل في غالبية الأحيان إلى التمرکز حول الذات، فنجده يفهم الأشياء وفق وجهة نظره وليس وفق الآخرين، ولهذا كثيراً ما نلاحظه مندهشاً من بعض السلوكيات والظواهر التي تواجهه والتي يقوم بها الآخرين، والتي لا يستطيع فهمها، مما يدفعه في كثير من الأحيان إلى التساؤل، لماذا لا يفكر الآخرون كما يفكر هو؟.

كما تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة ما قبل العمليات المنطقية والتي يعرفها بياجيه على أنها "مقدرة الطفل على الدخول في عمليات ذهنية أساسية معينة، لعدم توفر المنطق اللازم لذلك". وعلى ذلك فإن الطفل في هذه المرحلة يتسم في تفكيره بالبساطة والسذاجة، وذو بعد واحد فهو لا يستطيع تركيز انتباهه على أكثر من جانب واحد فقط من الشيء المعروض أمامه، ولهذا الخاصية أثر في كثير من العمليات المعرفية<sup>2</sup>.

### - النمو النفسي:

اهتمت مدرسة التحليل النفسي بصفة عامة بمرحلة الطفولة المبكرة والخبرات المؤلمة المكتسبة فيها، والطفل الذي يتحرك في بيئته وينطلق في عالم جديد من الخبرة دون الاعتماد على والديه في كل ما يرغب يكون قد طور شعوراً بالمبادأة، أما إذا استمر في اعتماده الشديد على والديه وعدم استطاعته الخروج إلى العالم المحيط به دون موافقتهم المسبقة فإنه سوف يطور شعوراً بالذنب، وهذا يدل على مدى الأهمية التي تكتسبها هذه المرحلة ومدى أهمية تعامل الوالدين معها، فمرور الطفل بحل مرضي لأزمة المبادأة مقابل الشعور بالذنب تعتمد على مقدار التنشئة الاجتماعية التي نشأ عليها، فكلما أعطى الطفل هذه المرحلة مزيداً من الحرية في الحركة بحيث يتحرى ويكتشف ما حوله دون كبت لمبادأته أو صد لها كان نموه النفسي والاجتماعي يسير نحو الصحة والتوافق والسواء.

<sup>1</sup> - عبد الرحمن العيسوي، المرجع السابق، ص33.

<sup>2</sup> - يوسف قطامي، نمو الطفل المعرفي واللغوي، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص117.

حتى ينمو الطفل بصفة متزنة يجب أن تشهد حالته النفسية استقراراً ألا تتعرض إلى انكسارات أو اضطرابات من شأنها أن تعيقه من خوض معترك الحياة، فلا يمكن الاتكال عليه لخدمة المجتمع بل بالعكس يصبح عالة عليه ومن أجل أن ينشأ الطفل تنشئة نفسية متوازنة، على كل الأفراد المحيطين به تلبية حاجاته الذاتية، منها الحاجة للأمن، للحرية وللانتماء.

### 1. الحاجة للأمن:

كثيراً ما يصطدم الوالدان بحالة أبنائهم، إذ يعانون من عقد نفسية لا يعرفون لها سبب، غير أن غياب الإحساس بالأمن داخل الأسرة، كثير ما يؤدي إلى الشعور بالخوف والاضطراب، هذا الأخير الذي تسببه كثرة المشاحنات التي تقع بين الأب والأم، أو بين الوالدين والإخوة، أو بين الإخوة فيما بينهم أو بين أفراد العائلة الواحدة وأشخاص آخرين، في هذه الحالة يحس الطفل أنه يعيش في عائلة غير متحابية يغمرها البغض والكراهية وعدم الاستقرار، لهذا نجده دائماً خائفاً تواقبه انفعالات حادة غير متزنة فهو دائم الشعور بعدم الأمن بين أشخاص كان من المفروض أن يحيطوه بالحب والعطف والحنان.

### 2. الحاجة للحرية:

الطفولة هي مرحلة مفعمة بالنشاط والحيوية، فنجد الطفل يحب كثيراً اللعب، لهذا يجب أن تترك له الحرية في ممارسة ألعابه في حدود معينة، ولا يجب أن تجلب له هذه النشاطات الأذى الجسدي أو المعنوي وترك الحرية للطفل معناه تهيئته للاعتماد على نفسه وإعطائه الفرصة للتحرك، ولكن بتوجيه من الوالدين. والطفل لا يجب أن يكون دوماً مراقباً من طرف الكبار إذ لا يتحمل النصائح والوعظ من طرفهم، لهذا بإمكان الطفل أن تعطى له فرص الاختيار داخل إطار من الانضباط، والضبط يكون موجهاً بهدوء إذا ما ارتكب الطفل خطأ معيناً مثلاً، قد يفضل الطفل برنامجاً معيناً في التلفزيون، ويكون هذا البرنامج غير مضر به، فلا مانع من مشاهدته.

وبالقدر الذي تكون فيه علاقة الطفل بأبويه علاقة محبة وتعاطف، بنفس هذا القدر يستجيب وينمو بالاتجاه المرغوب، وينبغي أن يتفق الوالدان على سياسة واحدة غير متناقضة إزاء معاملة أطفالهم<sup>1</sup>.

### 3. الحاجة إلى الانتماء:

بالإضافة إلى الأمن والحرية فإن الطفل بحاجة إلى الانتماء إلى أسرته وإلى جملة الرفاق وإلى المدرسة وهو بحاجة للانتماء إلى وطنه، وذلك يكسبه المعايير والقيم الاجتماعية، وبهذا يعرف الصواب من الخطأ، والصالح من الطالح، وبهذا يكتسب صفة الولاء والوفاء والتعاون والإيثار، وهذه السمات تجعله عضواً في الجماعة، وتسمح له ببناء أساس في تكوينه الشخصي والاجتماعي.

<sup>1</sup> - محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، 2002، ص 89.

**- النمو الاجتماعي:**

يرتبط الطفل بأمه ارتباطاً وثيقاً في هذه المرحلة لأنها مصدر إشباع لحاجاته، ومع تقدم سنوات عمره يتناقص اعتماده على أمه تدريجياً ويزداد استقلاله الاجتماعي عندما تكتمل قدرته على المشي، حيث يتمكن من التحرك لأماكن جديدة مما يسهل التواصل الاجتماعي.

ولكي يزداد اندماجه في الأنشطة الاجتماعية يقلل الطفل من اللعب الانفرادي، ويميل للعب مع الجماعة. والطفل الذي يهتم بأقرانه ويقضي وقتاً أطول معهم، ويقبل أن يعطي ويأخذ هو طفل ذو كفاءة اجتماعية، ولكن مع هذا فإن الطفل لم يستقل استقلالاً تاماً عن الكبار وعن المنزل بل هو في مرحلة بينية بين الاعتمادية والاستقلالية إذ يتميز السلوك الاجتماعي في السنوات (3-5) بالتعلق الكلي بالمنزل ومن فيه من الكبار، ولا يتميز الطفل بعد بالاستقلال الذاتي، فهو لا يزال في حاجة لأمه في بعض أموره.

ويعد اللعب من أهم وأبرز ملامح التواصل الاجتماعي في حياة الطفل، حيث تتركز الحياة الاجتماعية عند الطفل في هذه المرحلة على اللعب والذي من خلاله يستطيع تكوين علاقات جديدة وتنمية مبدأ اللعب التعاوني. كما يلجأ الطفل لحل مشكلات قد تعترض علاقاته مع الآخرين.

**- النمو الانفعالي:**

يتميز النمو الانفعالي في مرحلة الطفولة المبكرة بازدياد الاستجابات الانفعالية اللفظية أكثر من المادية، فيصبح الطفل يعبر شيئاً فشيئاً عن طريق اللفظ والكلمة بدلاً من الإشارة باستعمال اليدين، البكاء والصراخ. كما أن انفعالاته تكون أكثر حدة وشدّة في هذه المرحلة، فنجدّه يغضب بسرعة، يحب كذلك ويكره بسرعة، فعندما تشتري الأم قطعة حلوى لابنها يفرح كثيراً بها وبنفس درجة الفرح يسعد عندما تشتري له دراجة، وعندما يعامله شخصاً معاملة حسنة يلعب معه مثلاً يحبه، لكن عندما يضربه يكرهه وتتميز انفعالات الطفل في هذه المرحلة بعدم الاستقرار، فلا يلبث أن يضحك بعد البكاء، ويغضب بعد رضا. وتنتج انفعالات الطفل بكثرة إلى التمركز حول الذات مثل: الخجل، الإحساس بالذنب، الشعور بالثقة بالنفس، الشعور بالنقص ولوم الذات.

**- النمو اللغوي:**

يعرف بياحيه اللغة بأنها إشارة للبنى المعرفية القائمة لدى الأطفال، ويعتبر النمو اللغوي في أسرع مراحلها في الطفولة المبكرة، ويساعد النمو اللغوي الطفل على التعبير عن ذاته وتكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع المحيطين به، كما يسهل النمو العقلي والمعرفي للطفل.

فاللغة هي نتاج النمو العقلي ودليل عليه وكلما زاد نمو الطفل عقلياً نجد أن فهمه للكلمات يزداد، كما أن الكلام مؤشر على النمو العقلي، والطفل الذي يتكلم أولاً يكون أذكى من الطفل الذي في عمره ويتأخر كلامه ويرتبط التأخر اللغوي الشديد بالضعف العقلي<sup>1</sup>.

يرى بياجيه أن هذه المرحلة تتميز بحديث الطفل عن ذاته وتمركزه حول ذاته في الحديث بل حتى مع وجود الأطفال قد يتحدث مع ذاته إذا لم يجد من ينصت إليه، في حين يرى البعض أن حديث الأطفال لا يدل على تمركزهم حول ذواتهم وما هو إلا وسيط لحل المشكلات.

كما هناك علاقة بين اللغة والتفكير والمجال الاجتماعي الذي يوجد فيه الطفل، بينما يرى بياجيه أن اللغة تعبر عن البنى المعرفية الموجودة لدى الطفل ولذلك فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بين تطور اللغة والنمو العقلي المعرفي، ويتأثر النمو اللغوي باختلاط الطفل بالراشدين ويتوفر وسائل الإعلام وبالجنس، فالبنات أسرع من البنين تكلماً وأحسن نطقاً، كما يساعد في تطور اللغة تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به.

#### - النمو الخلفي:

إن تعلم القيم الاجتماعية والقدرة على التطبيع الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية والتمكن من قواعد الخلق والتي تعمل على نمو الجانب الخلفي عند الفرد هي من اهتمامات مدرسة التحليل النفسي، وينصح في تربية الطفل أن يتم إكسابه القيم والمعايير من خلال الفعل وليس من خلال القول، وكذلك فقد قيل أن أفضل قاعدة لتعليم السلوك الأخلاقي هو أن نقول للطفل افعل كما نفعل وليس افعل كما نقول، وذلك لأن الطفل يتعلم من المحيطين به ومن أفعالهم أكثر من أقوالهم. والطفل في هذه المرحلة يفعل الصواب ويتجنب الخطأ دون معرفة لماذا توصف بعض الأعمال بالصواب والأخرى بالخطأ<sup>2</sup>.

وفي العموم فإن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يكون في مستوى ما قبل العرف في المرحلة الأولى، والتي تعرف بأخلاقيات العقاب والطاعة، أي أنك تجده يفعل أو لا يفعل السلوك بناءً على مبدأ الخشية من العقاب أو الرغبة في الحصول على ثواب.

<sup>1</sup> - يوسف قطامي، مرجع سبق ذكره، ص 395.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 213.

**خلاصة الفصل:**

مما سبق نستنتج أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية معقدة وحساسة في نفس الوقت، لأنها أساس بناء الفرد، الذي يعتبر وسيلة المجتمع للتقدم، كما أنها تتميز بالعديد من الخصائص، وتعتبر عملية مستمرة بمراحلها، بدءاً من المرحلة الجنينية، وتستمد أهميتها وأهدافها من خصوصية الدور الذي تؤديه ومن تنوع المؤسسات الاجتماعية التي توكل لها مهمة التنشئة الاجتماعية، والتي تعمل بدورها على إضفاء التوازن والاعتدال في شخصية الطفل وتكييفه مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وتزويده بمختلف المهارات والكفاءات.

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الحرجة في نمو الفرد وفي تكوين شخصيته، حيث يبلغ تأثير الشخص بالمحيط الخارجي الذي يعيش فيه ذروته فهو يتعلم كيفية التعامل مع الآخرين بدءاً بوالديه ومروراً بتكوين الصداقات مع أقرانه وانتهاءً بالتعاون مع المثيرات البيئية التي تحيط به.

**تمهيد:**

يعتبر التلفزيون مصدرا مهما من مصادر التنشئة الاجتماعية لما له من تأثير مباشر على سلوكيات النشء فمع تنوع برامجه الهادفة وغير الهادفة أخذ يشد انتباه الأفراد بدرجة كبيرة خاصة الأطفال في مشاهدة برامجه، باعتبار مرحلة الطفولة تتسم بالمرونة وسهولة استجابة الطفل لتعديل السلوك واكتسابه المعلومات والمعارف والمهارات، فالبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال لها تأثير كبير على جوانب حياتهم الانفعالية والاجتماعية، وحتى على القيم والاتجاهات والأدوار الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال من الوسط الأسري، وتعتبر برامج قناة طيور الجنة الفضائية من أبرز البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.

وفي فصلنا هذا سنتطرق إلى تعريف التلفزيون وأهميته وخصائصه وأهداف البرامج التلفزيونية ووظائف التلفزيون، بالإضافة إلى تعريف برامج الأطفال التلفزيونية، أهمية برامج الأطفال التلفزيونية وأسس اختيارها، إنتاج برامج الأطفال التلفزيونية، وتأثير البرامج التلفزيونية في الطفل، كما سنتطرق إلى تعريف قناة طيور الجنة، أهداف قناة طيور الجنة، أهم أناشيد وبرامج قناة طيور الجنة.

أولاً: ماهية التلفزيون.

## 1- تعريف التلفزيون وأهميته:

### 1-1- تعريف التلفزيون:

أ- لغة: إن التلفزيون télévisions من الناحية اللغوية، من كلمة مركبة من قطعتين، " télé " معناه " عن بعد "، و " vision " معناها "الرؤية" أي هو الرؤية عن بعد، استعملت هذه الكلمة لأول مرة عام 1900<sup>1</sup>.

ب- اصطلاحاً: التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصور بواسطة الكهرباء وعن بعد، وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة<sup>2</sup>.

ج- علمياً: هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية<sup>3</sup>.

جاء اختراع التلفزيون نتيجة جهود كل من هرتز، هاليفكس، لودج وبيرد في أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينيات من القرن العشرين بعد اختراع التلغراف والتلفون في أواخر القرن التاسع عشر<sup>4</sup>.

في عام 1930 كانت البداية الرئيسية لاستخدام التلفزيون بشكل واسع، عندما بدأ تأسيس محطات خاصة به في إنجلترا وأمريكا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا والاتحاد السوفيتي، وفي عام 1936 بدأ البث التلفزيوني المنتظم في بريطانيا، بحلول عام 1945 ازدهار بناء المحطات التلفزيونية في بعض الدول الأوروبية، وفي أمريكا، في الاتحاد السوفيتي، ثم أخذت صناعة التلفزيون تزداد تطوراً، وخاصة بعد اختراع التلفزيون الملون، واستخدام البث بواسطة الأقمار الاصطناعية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطاب الفكر، ط3، الجزائر، 2007، ص 118.

<sup>2</sup> - مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره، ص170.

<sup>3</sup> - سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص24.

<sup>4</sup> - صالح دياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، ط 4، الأردن، 2008، ص 34، ص24.

<sup>5</sup> - عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص77.

## 1-2- أهمية التلفزيون:

يعتبر التلفزيون من ابرز الاكتشافات في القرن العشرين في ميدان الاتصال، وذلك للمزايا التي يتفوق بها على وسائل الاتصال الأخرى، حيث يجمع بين الصوت والصورة خاصة بعدما أصبحت ملونة، واستطاع أن يحقق انتشارا واسعا في كل أنحاء العالم، ومما زاد الإقبال عليه انه وسيلة للقطات المقربة تصلح أكثر للكشف عن الشخصية وملاحها أكثر منها لنقل الأحداث وبالمقابل فهو وسيلة معقدة تستخدم لغة الكلمات والصور المرئية والصوت لتوليد الانطباعات وإثارة الأفكار عند الناس<sup>1</sup>.

يرى "مارشال ماكلوهان" إن الوسيلة ابلغ في التأثير من الرسالة وهو صاحب المقولة الشهيدة (الرسالة هي الوسيلة) ، وأن كل الوسائل التي اخترعها الإنسان في الكون هي امتداد لحواسه، ويرى أن التلفزيون وسيلة مهمة لتغيير المجتمع، بعدما استطاعت أن تجعل العالم كله قرية كونية صغيرة، كما اعتبر هذا الفيلسوف الكندي أن هذا الجهاز ارجع الإنسان إلى محيطه الطبيعي بعد أن أبعدته الطباعة عنه، وجعلته يستعمل حاسة النظر فقط، مما جعله أسيرا للمطبوع ودفعته للاغتراب منذ القرن الخامس عشر مما سيمكنه من استعمال جميع حواسه، ويرى ماكلوهان انه مادامت الوسيلة جيدة فالرسالة حتما ستكون كذلك جيدة وتسمح للمشاهد بالمشاركة والتفاعل العميق مع جهاز .

إن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم تعد مجرد أداة لنقل الأخبار المصورة، مسجلة أو مباشرة، عبر الأقمار الصناعية بل أصبحت تتميز بقدرة خارقة على الإقناع والتأثير والسيطرة. وهو مؤسسة اجتماعية وثقافية، قبل أن يكون منتجا وموزعا للإعلام، فهي تقيم الاتصال بأفراد المجتمع وتعيد (إنتاج الثقافة) أو تقوم بتوزيع سلع ثقافية عبر إقامة علاقات اجتماعية مع المتلقي<sup>2</sup>.

وقد ادمج التلفزيون في الحياة الاجتماعية بشكل واسع وأصبح جزء لا يتجزأ من حياة أفراد المجتمع، فقد اعتبرته السلطات التشريعية في نيويورك وعاء ضروري للأسرة لتحيا في المجتمع، وقد صار البيئة الوطنية والعالمية الدائمة التي يتعلم منها الأفراد وهو يعكس ويقود المجتمع وبشكل الاتجاه العام لثقافة المجتمع، وأثبتت الدراسات الأمريكية أن حوالي 98% من البيوت الأمريكية تمتلك على الأقل جهازا واحدا للتلفزيون ويقضي الفرد الأمريكي العادي 08 ساعات يوميا في مشاهدة التلفزيون، ويتعرض الأطفال للتلفزيون قبل معرفتهم للقراءة وحتى الكلام<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، العدد السابع، جانفي، 2012، ص 04.

<sup>2</sup> - أديب عقيل، التلفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية، مجلة النبأ، دمشق، العدد 24، كانون الأول، 2001، ص 09.

<sup>3</sup> - حسين إبراهيم مكي وبركات عبد العزيز محمد، المدخل إلى علم الاتصال، ذات السلال، الكويت، 1995، ص 406.



## 2- خصائص التلفزيون:

يتميز التلفزيون كوسيلة إعلامية بصفات وخصائص إعلامية تتشابه معه فيها بعض وسائل الإعلام الأخرى، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

### 1- التميز الفني بالصورة والحركة واللون:

أهم ما يميز التلفزيون أنه يعتمد على حاستي السمع والبصر، بما يقدمه من صورة وصوت، مما يؤثر على الناس ويجذب اهتمامهم به يثيران مشاعرهم ويؤثران عليهم، وبخاصة أن الحاستين اللتين يعتمد عليهما هما من أهم الحواس التي يمتلكها الإنسان<sup>1</sup>.

الصورة تعمل على جذب انتباه الطفل، وتدفعه إلى المتابعة والتركيز، وتصاحب الصورة دائما المعلومات التي يمكن أن تقدم في التلفزيون فتدعمها وترسخها في ذهن الطفل<sup>2</sup>.

أما الحركة، فإنها أضافت إلى قدرة التلفزيون إمكانيات جديدة، ولا تزال مهارات المصورين تبرز في تقديم الحركة بشكل يشد المشاهد ويترد السأم والملل مما يحقق الهدف الرئيسي وهو إيصال المعلومات والتأثير بها في جمهور المشاهدين.

وقد أكدت الدراسات على أن استخدام الألوان في التلفزيون يزيد من قوته على الإقناع بصورة هائلة، كما تزداد فعاليته في التأثير على المشاهدين بشكل مثير، وتضفي الألوان على الأشياء المعروضة واقعية كما هي الطبيعة، كما تساعد على التفرقة بين الخصائص المميزة للأشياء وتساعد أيضا المشاهد على التذكر<sup>3</sup>.

### 2- التكرار:

بالنظر إلى أن الإنتاج التلفزيوني بمعظمه مسجل على أشرطة وأفلام، فإن قابلية عرض البرامج بشكل متكرر قائمة باستمرار، وتعتبر عملية إعادة عرض المعلومات وتكرارها أمر ضروريا ليتم تثبيتها ووعيتها وتذكرها والاستفادة منها. ويشير سمير حسين إلى أن الدراسات، قد أثبتت أن الإنسان يستوعب ما لا يزيد على 10% مما يسمعه ويشاهده وينسى 60% مما تعلمه خلال ساعة و90% خلال 24 ساعة، وهذا ما يجعل عملية الإعادة والتكرار في البرامج التثقيفية والتعليمية ضرورة تربوية لا بد منها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الفتاح أبو معال، مرجع سبق ذكره، ص78.

<sup>2</sup> - أسامة ظافر كباية، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، لبنان، 2003، ص154.

<sup>3</sup> - صالح دياب هندي، مرجع سبق ذكره، ص36.

<sup>4</sup> - أسامة ظاهر كباية، مرجع سبق ذكره، ص157.

**3- الجمع بين الترفيه والتثقيف:**

كثيرا ما يجري الجدل حول طبيعة التلفزيون كوسيلة إعلامية، هل هو وسيلة ترفيه أم تثقيف؟ وبميل بعض الإعلاميين إلى اعتباره وسيلة للترفيه والتسلية، كما أصبح التلفزيون يستخدم في المؤسسات التربوية من أجل تعليم الأطفال، باعتباره أداة سمعية بصرية تساعد التلميذ في عملية استيعاب المواد التعليمية<sup>1</sup>. كما يستطيع التلفزيون أن ينقل الأطفال والكبار إلى أماكن لا يمكنهم الوصول إليها مثل أعماق البحار والفضاء، وذلك بما يمتلكه من إمكانيات فنية فاعلة<sup>2</sup>.

**4- قدرته على التشويق والإثارة:**

بالنظر إلى القدرات الفنية الهائلة التي يوفرها جهاز التلفزيون من حيث سرعة الإرسال وكثرة القطعات وتنوع الألوان، والقدرة على التقاط المشاهد المثيرة عن قرب أو عن بعد، والقدرة في إبطاء حركة المشهد أو تسريعه، وما توفره كاميرا التلفزيون من خدع سينمائية وتلفزيونية أخاذة، كل هذه الأمور تجعل منه أداة تشويق وإثارة قلما يقدر المشاهد على عدم التأثر بها، أو الإعراض عن متابعتها والوقوف على تفصيلاتها المتتابعة<sup>3</sup>.

**5- سهولة اقتنائه في المنزل وتوفيره للجهد والوقت والمال:**

وجود التلفزيون في المنزل يحقق درجة عالية من الإشباع لدى المشاهد، ويغنيه عن التفكير إلى حد كبير عن الذهاب إلى دور السينما، كما أن تنوع القنوات وموجات البث باتت تعطيه درجة أكبر في اختيار البرامج والأفلام، التي يحب مشاهدتها<sup>4</sup>.

**6- القدرة على نقل خبرات الأفراد والشعوب إلى جميع المشاهدين:**

تحول العالم بفضل وسائل الإعلام، وخاصة بعد ظهور التلفزيون إلى قرية صغيرة، حيث يمكن لكل فرد في أية بقعة في العالم أن يتعرف إلى ما يجري في بلاد العالم من أحداث واختراعات، وينظر إلى نزعة الفضول لدى الإنسان ورغبته في معرفة العالم من حوله، فإن التلفزيون يمدّه بدرجة عالية من المعرفة السياحية، حيث يعرض عادات وشعوب وأساليب حياتها، وينقل إليه أهم معالم الحضارة في كل بلد من البلدان.

<sup>1</sup> - أسامة ظاهر كبارة، المرجع السابق، ص 157.

<sup>2</sup> - عبد الفتاح أبو معال، مرجع سبق ذكره، ص 79.

<sup>3</sup> - أسامة ظافر كبارة، مرجع سبق ذكره، ص 168.

<sup>4</sup> - نفس المرجع، ص 159.

وقد أمكن لمشاهدي العالم أن يكونوا ثقافة عامة حول كثير من الشعوب وطرائق حياتها، وهذا ما ساعد في إيجاد قدر من التفاهم والتعارف بين أبناء المجتمع الدولي<sup>1</sup>.

- التخفيف من حدة الحروب وأثارها المدمر على الإنسانية، وفتح قنوات التعاون القائم على التكافؤ والاحترام المتبادل بين الدول والشعوب<sup>2</sup>.

### 3- أهداف البرامج التلفزيونية:

يحقق التلفزيون أهدافا كثيرة من خلال المواد التي يعرضها للأطفال من برامج ثقافية، علمية، اجتماعية، صحية وترفيهية لذلك أعتبر وسيلة إعلامية عصرية لها أثر كبير في تنشئة الجيل الجديد وإعداده للحياة بأشكالها المختلفة. فعلى المستوى التربوي نلاحظ التزايد في استعمال التلفاز للأغراض التربوية بشكل واضح، وفي البلدان المتطورة على مستوى التقنيات التربوية يزداد يوما بعد يوم عدد الأنظمة التربوية التي لها شبكات تلفزيونية تربوية متخصصة.

ومن المعروف أن استعمال التلفاز التربوي ظهر خلال الاستعمال الاجتماعي الذي أصبح واسعا بشكل ملحوظ، لأنه أثبت واقعه في التواصل الاجتماعي بين الأمم والشعوب في شتى أنحاء العالم على الرغم من بعد المسافات، واختلاف الثقافات.

يساهم التلفاز في إعداد الأطفال وتعودهم الاعتماد على النفس، وذلك من خلال المشاهدات التي تربي فيهم هذه العادات، وبخاصة القصص والمسرحيات، التي يعتمد أبطالها على إدارة الأحداث الملقاة عليهم من خلال مبدأ الاعتماد على النفس.

كما يستفيد الأطفال من البرامج التلفزيونية في اكتساب المعلومات والمعارف العامة، حيث تتضمن هذه البرامج تفصيلا الأفكار والوقائع التي تعرض المعلومات التي تثير اهتمامات الأطفال.

أما في مجال تعلم اللغات، التلفاز يساهم كثيرا في هذا المجال، وبخاصة إذا كان الطفل يملك معرفة عامة باللغة التي تعرض لها التلفاز في برامجها. حيث تتعزز معرفته بها، وتزداد إلى أن تصل حد المعرفة الحقيقية بها أحيانا.

وفي مجال زيادة معرفته بلغته، يستفيد الطفل أيضا بشكل ملحوظ كثير من البرامج وبخاصة التربوية الموجهة منها تعلمه مخارج الحروف، ومجالات نطقها الصحيح، وأوضاع النطق السليم.

<sup>1</sup> - أسامة ظافر كجارة، المرجع السابق، ص 158.

<sup>2</sup> - صالح دياب هندي، مرجع سبق ذكره، ص 64-66.

ومن الملاحظ أيضا أن التلفاز يعزز القدرة التخيلية عند الأطفال، ويسعى جاهدا إلى تعميقها، ولا يخفي ما للخيال من أثر على حياة الأطفال في مراحلها الأولى بالتحديد في كافة المراحل بشكل عام.

ويقدم التلفاز منفعة تربوية أخرى تتمثل في دوره في تعزيز مدارك الأطفال وتنميتها، وكذلك إثراء قاموسه اللغوي والمعرفي والكلامي، وتعويد الجراء وحسن الآراء، والاطلاع على خبرات الآخرين ومحاولة ربطها بخبراته الخاصة، كما أن التلفاز يقدم أنماطا سلوكية ونماذج مثالية في التربية، مما يساهم في التنشئة والتربية إلى جانب المربين في البيوت، والمعلمين والمعلمات في المدارس.

ويساعدهم أيضا في اختيار نشاطاتهم، ويعزز ميولهم ويصقل مواهبهم وخاصة عن طريق البرامج التي يكون الأطفال ممثلين في عرضها، عن طريق التمثيل والتقديم والمشاركة فيها<sup>1</sup>.

ومن المنافع التربوية للتلفاز إجابته عن أسئلة قد لا يكون الطفل الصغير قد طرحها ووجد نفسه في حاجة إليها في حدود عمره، وخاصة الأسئلة المعنوية غير المحسوسة في إجاباتها مثل أسئلة الحياة والموت، والحب والجنس، وغير ذلك من الأسئلة التي تشكل في مرحلتها الطفولة المبكرة والمتوسطة حرجا للآباء والمربين في إيجاد إجابات مقنعة ترضي الصغار.

وفي المجال الاجتماعي يستطيع التلفاز أن يعلم الأطفال الأصول الاجتماعية وصولا إلى علاقة حسنة بين الأطفال من جهة، وبين الأطفال والكبار من جهة أخرى.

فالتلفاز قادر من خلال برامجه الاجتماعية المختلفة على إرساء قواعد الألفة والمحبة بين الأطفال، وإزالة بعض الفوارق الاجتماعية المختلفة بينهم، فيتساوى برامج التلفزيون من جميع الطبقات والفئات الاجتماعية، كل في إقامته حيث تتوافر لديهم أجهزة التلفزيون، التي يمكنهم من استقبال البث. ومشاهدة البرامج الموجهة للأطفال عامة، من دون تمييز بين أطفال ذي وضع اجتماعي مميز أو غير ذلك.

إن البرنامج التلفزيوني له أهداف مرسومة تسهم في إطار الخطة العامة للدولة في التنمية الثقافية والاجتماعية للجمهور، وهذه الأهداف يمكن حصرها في أهداف عقلية، وصحية، واجتماعية، ونفسية ووجدانية.

### 1/ أهداف عقلية وأهمها:

- توعية الأفراد وتنقيفهم بثقافة عصرية من خلال البرامج الثقافية والفكرية.
- تعريف الأفراد بمستجدات الحياة في الداخل والخارج من خلال البرامج الإخبارية والخاصة بالأحداث.

<sup>1</sup> - عبد الفتاح أبو معال، مرجع سبق ذكره، ص 105-107.

- تدريب الأفراد وتزويدهم بالمهارات اللازمة للحياة وتطوير قدراتهم الوظيفية من خلال برامج الأعمال والمهن العديدة.

- توسيع مدارك الأفراد حول الاستكشافات والاختراعات العلمية وأسرار الكون وما فيه من عجائب وآيات.

- تعريفهم بأمور دينهم وتنقيفهم الثقافة الإسلامية التي تعصمهم من الوقوع في الحرام.

## 2/ أهداف صحية وأهمها:

- التنقيف الصحي بأسباب الصحة العامة وطرق المحافظة عليها.

- التعرف بالأمراض والآفات وأساليب الوقاية منها.

- التوعية بدور العلم وجهود العلماء في مقاومة الأمراض والتصدي لها.

- تنمية الاتجاهات والعادات الصحية مثل النظافة في الأكل والشرب والحياة الخاصة.

- التحذير من تلوث البيئة ومخاطرها وحوادث الطرق وأسباب السلامة العامة

## 3/ أهداف اجتماعية وأهمها:

- التعرف بالبيئة المحلية والعربية وظروفها الجغرافية والسياسية والإقليمية والتحديات التي تواجهها.

- التوعية السياسية اللازمة للمواطنة الصالحة وأهدافها.

- التعرف بالمؤسسات الاجتماعية والمرافق العامة ودورها ونظامها.

- تنمية الاتجاهات الإيجابية والعادات الاجتماعية السلبية مثل حب العمل، والتعاون الخير، والإيثار للمصالح العام، الحسن الاجتماعي والانتماء... الخ.

- تقدير دور العاملين في بناء المجتمع من أفراد ومؤسسات.

- التحذير من الآفات والمشكلات الاجتماعية مثل الفقر، والسرقه، والاحتكار، والطلاق، والرشوة، وتعطيل المرافق العامة، وتجاوز الأنظمة والقوانين المعمول بها في المجتمع.

## 4/ أهداف نفسية ووجدانية:

- المساعدة على تربية العواطف والمشاعر والأحاسيس الوطنية والدينية وتنمية التذوق والحس الجمالي للأفراد بالبرامج والأغاني المعروضات الهادفة.

- المساعدة على التكيف السليم مع الجماعة، وتجنب الانحراف والانعزال ورفاق السوء.

- المساهمة في بناء شخصية المواطن بنفسية مطمئنة ووجدان مرهف وتخفيف العبء الحياتي عنه بألوان من الترفيه السليم.
- إبراز مواطن القوة الصالحة الخيرة في كافة المناحي لتمثلها والسير في طريقها.
- نبد العنف والجريمة وتخفيف من حدة العدوان والميل له، ومناصرة الضعف والمظلوم ومعاونته ونصرته<sup>1</sup>.

#### 4- وظائف التلفزيون:

يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال فعالة يتقدم بدوره الوسائل الاتصالية الجماهيرية الأخرى والتي تطبعه مميزات ينفرد بها، ووظائف توفر له تقديم المعارف والمعلومات والسلوكيات من خلال تنوع برامجه، بالإضافة إلى تنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادته وبساطة بنيتها ومضمونها وشكلها وسهولة التعرض إليها، ومقدرتها على الاستحواذ وجلب الانتباه وغيرها من الميزات التي جعلته يتنوع في وظائفه، ومن أهم هذه الوظائف نذكر ما يلي:

##### 1/ الوظيفة الترفيهية:

أصبحت البرامج التلفزيونية مادة الترفيه الأساسية في القنوات المختلفة وهي المادة الأكثر رواجاً، ومشاهدة وتأثيراً، بالرغم من وجود تفاوت نوعي وكمي في مشاهدة البرامج من مجتمع إلى آخر.

يجذب التلفزيون نظر لطفل بما يحتويه من تسلية وإمتاع، متمثلين بالأغاني والصور المليئة بالحركة والبهجة، وبما تستثير فيه من خيال ودعوات مختلفة للتفكير من خلال المتعة، لإدراك التمايز بين الأشكال والألوان والأحجام المختلفة والحوادث الطريفة، وبما يقدمه من قصص شيقة وتمثيلات، مما يدفع الطفل إلى حب هذا الجهاز ومتابعته، بما يقلل من شعوره بوقت الفراغ، وبما يشغله بالنفع المفيد، فالتلفزيون بهذه الوظيفة يقترن بخبرة باعثة على السرور واللذة<sup>2</sup>.

##### 2/ الوظيفة التربوية:

إن التلفزيون يمارس دوراً تربوياً بالغ الأهمية في تشكيل سلوك الأطفال ومفاهيمهم وتصوراتهم فالأطفال يستفيدون من البرامج التربوية التي يقدمها التلفزيون. فالرغبة الموجودة عند الأطفال في مشاهدة برامجه تجعلهم يقلدون ما يرون فيها نمطاً وسلوكاً وأفكاراً علمية<sup>3</sup>، ويمثل التلفزيون مصدراً أساسياً للتعلم،

<sup>1</sup> - صالح نياض هندي، مرجع سبق ذكره، ص 64-65.

<sup>2</sup> - محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخرون، ثقافة الطفل، دار الفكر، ط3، الأردن، 2009، ص 254.

<sup>3</sup> - عبد الفتاح أبو معال، مرجع سبق ذكره، ص 83.

يتفق مع ذلك النموذج الفعال في تعلم الأطفال، وهو نموذج التعلم بالمشاهدة أو الملاحظة كما تقرر النظرية السلوكية المعاصرة، فعن طريق استثارة المشاهدة الفعالة الموجهة تربويا عند الطفل يمكن للتلفزيون أن يوفر أنماطاً شتى من التعلم الفعال: تعلم معرفي، تعلم اجتماعي، تعلم معنوي.

ولقد بدأ الاهتمام مؤخراً ببرامج تربوية قائمة على التعلم تقدم للأطفال العرب بصورة واعية قائمة على دراسات مختلفة تهتم بعامل السن وما يتبع ذلك من ضرورة معرفة خصائص نمو الأطفال في مرحلة عمرية معينة ومطالب نموهم، وربط ذلك بقيم المجتمع وتقاليد من جهة، وبالنظم التربوية الحديثة من جهة أخرى، وهذه البرامج التربوية تزيد من مختلف خبرات الطفل سواء في المجال اللغوي والمعرفي أو المجال الاجتماعي والاقتصادي أو المجال الصحي البدني أو العقلي أو مجال المحاكاة والتقليد العملي أو المجال الإنساني بصفة عامة أو المجال الروحي، ومن الأمثلة البارزة على هذا الاهتمام برنامج "افتح يا سمسم"<sup>1</sup>.

### 3/ الوظيفة الإخبارية:

إن الفرد لا يمكنه أن يحيط علماً بكل ما يحيط به، وأن تزايد المعلومات وكثرة الأحداث وتعدد الحياة وضيق وقت الأفراد وكثرة مصادر المعلومات والشك في مصداقيتها، كل ذلك يجعلهم غير قادرين على الوصول إلى الحقائق والمعلومات اللازمة التي تمكنهم من فهم وإدراك ما يحيط بهم، ولهذا يعتبر التلفزيون بما له من خصائص وسيلة أساسية يستقي منها الأفراد الأخبار اللازمة لهم<sup>2</sup>.

### 4/ الوظيفة المعرفية:

يستطيع التلفزيون أن يقدم المعارف والمعلومات المختلفة للطفل في إطار من المتعة، تضيف إلى خبرته المحدودة خبرات جديدة وشيقة عن الطبيعة وما بها من كائنات أو عن البشر في مختلف بيئاتهم وأجناسهم، مما يدفعه إلى فهمهم والقرب منهم، كما يتعرف على الفنون والآداب المختلفة، كما يقدم المعلومات العلمية المختلفة التي تساهم في تنمية قدراته العقلية، ولعلنا نلاحظ ولع الأطفال بقصص وبرامج الخيال العلمي التي يقدمها التلفزيون، كما يجد الطفل في التلفزيون الإجابات التي تقابل كثيراً من التساؤلات التي يطرحها في ذهنه، بل قد تدفعه إلى التفكير وربط الأسباب بالنتائج وتأخذ بيده على طريق التفكير المنطقي المنظم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - محمد عبد الرزاق وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 255.

<sup>2</sup> - مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره، ص 172، 173.

<sup>3</sup> - محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 254.

## 5/ الوظيفة النفسية والاجتماعية:

قد يعمل التلفزيون كمتنافس عن كثير من مشاعر الطفل المكبوتة، ويساعد في تنمية شخصية الطفل من الناحية الاجتماعية بتبصيره بنماذج السلوك المرغوب اجتماعيا إذا قدمت له البرامج الهادفة الجيدة، كما يساعده على إدراك الأدوار الاجتماعية المختلفة، وينمي في نفسه الميل إلى اللعب الجماعي مع بيان أهمية دوره كفرد في المجتمع، كما تساعده البرامج الواعية على اكتساب القيم الأخلاقية والدينية المختلفة وتعرفه بأساليب التعامل في مختلف المواقف والمناسبات، وتساعد على تنمية حدود البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل والمتمثلة بالأسرة والمجتمع المحدود إلى إطار العالمية، وتتضح مثل هذه المفاهيم لديه كلما تقدم في السن<sup>1</sup>.

ويمكن تلخيص الأبعاد التربوية التي تقوم بها وسائل الإعلام بصفة عامة والتلفاز بصفة خاصة بتغطيتها بالنقاط التالية:<sup>2</sup>

1- الإعلام عما يجري من أحداث في كل من المجالات الوطنية والعالمية، ومحاولة تحليلها وتفسيرها، الأمر الذي يساعد على استجابة الفرد لها.

2- التنقيف: أي نشر الثقافة بين الناس، بعد أن أصبحت الحاجة للتنقيف والثقافة أكثر إلحاحا في العصور الحديثة.

3- التوجيه: حيث يؤدي التعرض لهذه الوسائل إلى اكتساب أو تعديل الاتجاهات، أو تثبيت القديم منها، وتولي الحكومات لهذه الوظيفة اهتماما كبيرا.

4- التعارف الاجتماعي: من خلال تقديم الأخبار الاجتماعية، والتعريف بالمؤسسات الاجتماعية، والهيئات الثقافية، والعلمية، والشخصيات المشهورة، وأدوارها في المجتمع.

5- الترفيه والتسلية: من خلال البرامج المختلفة كالمسرحيات، والتمثيلات، والفنون المختلفة، وأحيانا فد يقصد من التسلية تقديم مواقف أو اتجاهات مرغوب فيها، كما أنها قد تكون الوسيلة لتحقيق أهداف أخرى ثقافية واجتماعية أو علمية أو اقتصادية.

6- التنشئة الاجتماعية: وهذه الوظيفة هي التي تهتمنا في بحثنا هذا فالمجتمع يستخدم نظامه الإعلامي لنقل التراث الاجتماعي من جيل لآخر، وتعمل وسائل الإعلام على مساندة المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة، والأسرة، للقيام بعملية التنشئة الاجتماعية، ومما يزيد من فعالية وسائل الإعلام لتحقيق هذا الغرض، زيادة الوقت الذي يكرسه الفرد لها.

<sup>1</sup> محمد عبد الرزاق إيراهيم و آخرون، المرجع السابق، ص 155.

<sup>2</sup> عبد الله زاهي رشدان، مرجع سبق ذكره، ص 333.



## ثانيا: برامج الأطفال التلفزيونية.

### 1- تعريف برامج الأطفال التلفزيونية:

يعرف صبري هاشم برامج الأطفال التلفزيونية بأنها كل ما يقدم للأطفال عبر التلفزيون من عروض، سواء كانت هذه العروض من الإنتاج المحلي أو المستوردة بما تحويه من قصص وأفلام وأغاني. وتعرفها علا عبد الرحمن بأنها البرامج المقدمة والموجهة للأطفال، وهذه البرامج تتخذ أشكالاً وقالب فنية عديدة منها الحديث المباشر، الحوار، المناقشة...، كي تحقق أهدافها في الوصول إلى جماهيرها المستهدفة<sup>1</sup>.

برامج الأطفال في التلفزيون تقدم مجالات واسعة تكسب الأطفال ثقافة واسعة وتثري حياتهم وتزيد من متعتهم، فالقصص والحكايات والمسرحيات والشعر والموسيقى والغناء والأخبار، المسابقات والألعاب، وسير الأبطال والمبدعين، كلها تتيح لثقافتهم أن تنمو وتتبلور، وتسهم في تنمية قدراتهم اللغوية والعاطفية والاجتماعية والنفسية وتشارك في تنشئتهم الاجتماعية، وتجعلهم أكثر إحاطة ببيئتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه<sup>2</sup>.

فهي إذن كل ما يبثه التلفزيون من برامج للأطفال سواء كانت ترفيهية، تثقيفية، تربية وهذه البرامج تخرس فيهم القيم والسلوك وتعلم الأطفال كيفية الاندماج مع الحياة الاجتماعية بكل أشكالها مما جعلها تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية تأثيرا ايجابيا وسلبيا معا.

### 2- أهمية برامج الأطفال وأسس اختيارها:

تكتسي برامج الأطفال أهمية كبيرة، حيث أنها تتميز بتأثيرها الكبير في تشكيل الطفل وتكوين اتجاهاته ونظراته إلى الحياة، حيث تلعب دور المثير لانتباه الطفل وإدراكه لما بها من معارف ومعلومات، فقد يتعلم منها شيئا أو أنه قد يغير من اتجاهاته أو تخلق له اتجاها جديدا وقد يتصرف بطريقة جديدة وذلك بتعديل سلوكياته القديمة، خاصة وأن بعض التقارير تشير إلى أن بعض الأطفال يقضون من الوقت في مشاهدة التلفزيون أكثر مما يقضون في المدرسة بل وأكثر مما يمضون مع والديهم وأفراد عائلتهم<sup>3</sup>.

ومن بين البرامج التي يميل الطفل إلى مشاهدتها الرسوم المتحركة حيث أنها تلعب دورا مهما في تكوين شخصيته وتحتل مكانة مرموقة في نفسه لأنها تقدم المعلومات في قالب قصة جذابة أو حكاية مثيرة.

<sup>1</sup> - سامية بن عمر، مرجع سبق ذكره، ص108.

<sup>2</sup> - صالح نياض هندي، مرجع سبق ذكره، ص 46.

<sup>3</sup> - عبد الله بوجلل، دور التلفزيون في تربية وتثقيف الطفل، المجلة الجزائرية للاتصال، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، العدد08، 1993، ص 119.

كما أن البرامج تحتوي على ألعاب تستهوي الطفل كثيرا وينجذب إليها، وهي ضرورية في حياة الطفل، وتشير الكثير من الدراسات إلى أهمية اللعب التربوي، فمن خلالها يمكن أن يتم إيصال المفاهيم والمعلومات وتطوير المهارات ونقل الثقافة، بل هي عملية تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية للطفل وتساهم في تكوين هويته الثقافية والوطنية، ويتضاعف تأثير هذا الوسيط التربوي في مراحل النمو الأولى بالنسبة إلى الطفل، باعتبار اللعب يشكل محور حياته في تلك المرحلة<sup>1</sup>.

### - أسس اختيار برامج الأطفال التلفزيونية:

إن الإعداد لبرامج التلفزيون الخاصة بالأطفال يحتاج إلى مهارات فنية متعددة، في جمع المواد وترتيبها، وكتابة النص وإعداد الممثلين وتدريبهم، وتجهيز المؤثرات الصوتية، وأفلام الكرتون، والتسجيلية اللازمة لكل برنامج، وتحضير أدوات التصوير من كاميرات وتجهيز الأسطديو، وإعداد مقدم البرنامج، وتهيئة الديكور الخاص، والتجهيزات الفنية الأخرى مثل الإضاءة والملابس وما يلزم لإخراج البرنامج على الوجه المطلوب.

كل هذه المتطلبات لا يمكن القيام بها إلا من قبل المشرفين المختصين، كل في حقل اختصاصه، ويسبق هذه التجهيزات الفنية، تحديد الأهداف المتوخاة لفقرات البرنامج، وتحديد مراحل الطفولة التي يمكنها مشاهدة البرنامج والاستفادة منه، ومن ثم يشرع في إعداد النص العلمي الذي يفرض على المخرج التهيئة والإعداد له حسب المطلوب فيه<sup>2</sup>.

لكي يحقق التلفزيون الأهداف التربوية والتثقيفية والترفيهية المنوطة به لخدمة الطفل لابد أن تتوفر في برامج الأطفال بالتلفزيون شروط أساسية أهمها ما يلي:

- أن تكون البرامج هادفة شاملة تسهم في تنمية ثقافتهم وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية وأخلاقية، وتشبع في نفوسهم البهجة وتحفزهم إلى التفكير الإبداعي، وتنمي لديهم تمثل القيم الدينية والاجتماعية المطلوبة.

- أن يكون هناك تكامل واتساق بين الأجهزة الإدارية المختلفة في محيط الطفل وبين المؤسسات التربوية فيه، بحيث لا يرى الطفل في التلفزيون مثلا معلومة تناقض أو تعارض بعض المعلومات أو الخبرات التي يستمع إليها لطفل أو يتلقاها في المدرسة، ولكي يتم هذا التوحد لابد أن توضع أهداف مشتركة مشتقة من

<sup>1</sup> - نجلاء نصير بشور، "ألعاب الأطفال: وسائط لنقل الثقافة أم للتغريب؟"، مجلة المستقبل، العدد 125، 1989، ص 140.

<sup>2</sup> - عبد الفتاح أبو معال، مرجع سبق ذكره، ص 115، 116.

أهدف المجتمع بشكل عام، وأهداف التربية فيه والاتجاهات التربوية المعاصرة، لكي لا يخلق أي نوع من التشتت أو الدبذبة أو صراع داخل نفس الطفل حين ما يستمع إليه هنا أو يراها هناك<sup>1</sup>.

- أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال وخصائصه العمرية والجنسية واللغوية والثقافية والمعرفية، وأن تراعي ما بينهم من ظروف في الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية<sup>2</sup>.

- محاولة إشراك الطفل مشاهدة البرنامج عن طريق المسابقات المختلفة أو إشراكه في بعض الفعاليات التي تحتاج منه إلى بذل الجهد في البحث عن معلومة أو التفكير في حل مشكلة ما أو الإجابة على تساؤل معين أو القيام بتجربة معينة أو أداء عمل ما يجد فيه متعة وفائدة.

- أن ترتبط المادة المقدمة للطفل بواقع الحياة قدر الإمكان لكي يستوعبها الطفل، فالأطفال تتطلق اهتماماتهم من دواتهم في نمو دائري مطرد ينتقل من الذات إلى الأسرة إلى العائلة والجيران إلى المجتمع المحلي، ثم الإنساني والعالمي وهكذا، ولا بد من تتبع منابع اهتمام الطفل.

- بعض المعلومات المقدمة للطفل وخاصة ما يتعلق بمجال القيم تحتاج إلى نوع معين من التركيز قد يكون بشكل التدريب الموزع فإذا ما أردنا غرس قيمة احترام الوالدين عند الطفل فعلينا أن نقصد مثل هذا المضمون بين آن وآخر مرة على شكل أغنية هادفة وأخرى على شكل تمثيلية قصيرة، وثالثة عن طريق تتبع حالة ما، كالتركيز على الطفل داخل أسرة وكيفية مسلكه مع والديه، بحيث تغذي القيم الجيدة بأسلوب ايجابي يبتعد عن المباشر في المخاطبة لا أن نطرح القيمة مرة وننسها فترة طويلة منتقلين إلى موضوعات ومعلومات أخرى بحيث يفقد الطفل قدرته على التشبع هذه القيمة وتمثلها بحيث تصبح جزءا من سلوكه ومعتقده<sup>3</sup>.

الأخذ بعين الاعتبار قابلية الأطفال وميلهم إلى التقاليد، مما يستوجب التقليل من المناظر المثيرة التي تعتمد أساليب القسوة والإجرام والعنف، والإكثار من المواد التي تعتمد عناصر الخيال المحدود المرتبط بالبيئة، الذي يعمل على جذب اهتمام الطفل وترفيهه، وتوجيهه إلى السلوكيات التربوية السليمة.

- الاعتماد على البرامج التي تقدم موادها من خلال الألحان الموسيقية لما في ذلك من عناصر جذابة لاهتمام الأطفال<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 258.

<sup>2</sup> - صالح نياض هندي، مرجع سبق ذكره، ص 46.

<sup>3</sup> - محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 259.

<sup>4</sup> - عبد الفتاح أبو معال، مرجع سبق ذكره، ص 114.115.

- أن يغلب جو المرح على طابع البرنامج، وهذا قد يكون بمشاركة الأنغام السعيدة أو المواقف الطريفة وقد يتضمن فقرة يشارك فيها نجوم كوميديون يضيفون لمسات مرحة على أن تكون خادمة للهدف العام، وتبتعد عن التهريج، فالطفل يجد سعادة في الالتقاء عبر برنامجه بنجوم أحبهم، إذ يسهل تقبل ما يقولون أو يفعلون كما يثيرون سعاد ومرح قد يجد غيرهم صعوبة في تحقيقه إذا كانوا من الشخصيات التي لا يعرفها الطفل أو لا تتكرر عليه بحيث تنقل الرابطة العاطفي بينها وبينه<sup>1</sup>.

- الاهتمام بخاتمة البرنامج، حيث تترك أثرا طيبا في نفس الطفل، مما يدفعه إلى انتظار البرنامج وترقبه، فتقف عند فكرة ايجابية أو لمحة سعيدة تبقى مرافقة لمخيلة الطفل فترة تزرع في نفسه السعادة والرضا.

- لا بد أن يعتمد البرنامج ابتداء على الدراسات الاستطلاعية لمعرفة ما يريده الطفل؟ وما يمتعه؟ وأن يتبع ذلك بدراسة تقويمية لمعرفة مدى ما حققه البرنامج من فائدة؟ وما عيوبه؟ وكيفية تجنبها مستقبلا؟ ودراسة كيفية التطوير والتنويع درءا للملل والرتابة<sup>2</sup>.

### 3- إنتاج برامج الأطفال التلفزيونية:

إن محاولة حصر ما تبثه المحطات التلفزيونية تكاد تكون مهمة مستحيلة، فالقنوات الأرضية والقنوات الفضائية لا تحصى، وتتبارى دول العالم في إنتاج البرامج الخاصة بالأطفال، حتى صار الطفل فاقداً لتوازنه من ثقل ما يطرق بصره وسمعه من مؤثرات.

### 3-1- برامج الأطفال التلفزيونية في الدول الغربية:

تثير البرامج المعدة للأطفال كثيرا من المناقشات والسجلات بين القائمين والمهتمين بالشأن الإعلامي، وذلك نظرا للأهمية التربوية التي ينبغي أن تتركها هذه البرامج في نفوس الأطفال، وتساهم من جانبها في تنشئتهم، وإعدادهم للقيام بدورهم المطلوب في المستقبل<sup>3</sup>.

يطرح إنتاج برنامج تلفزيوني إشكالا كبيرا بالرغم من أن خطواته محددة عالميا مثل تحديد موضوع البرنامج، نمط التقديم، هدف التقديم، الجمهور المستهدف، مدة العرض وظروف الإنتاج. بالرغم من وضوح هذه الإجراءات إلا أن تطبيقها يختلف من تلفزيون إلى آخر، ومن قناة إلى أخرى، فقد تطبق بحذافيرها، وقد يكون تطبيقها سطحيا يخل من قيمة البرنامج، كلما كان اهتمام مسؤولي التلفزيون بالبرامج المقدمة والجمهور المستهدف كبيرا، كان الإنتاج متطورا ومفيدا.

<sup>1</sup> - Pierre corset, **les services jeunesse dans les télévisions européens**, dossiers de l'audiovisuel, n46, novembre et décembre 1992, p32.

<sup>2</sup> - محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 261، 260.

<sup>3</sup> - أسامة ظافر كباره، مرجع سبق ذكره، ص 161.

\* نماذج من برامج الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية.<sup>1</sup>

#### أ- والت ديزني: (Walt Disney)

يعتبر إنتاج والت ديزني من أهم وأشهر البرامج التي خصصت لمشاهدة الأطفال في العالم، وبالنظر للنجاح الهائل والرواج الكبير الذي حققته هذه المؤسسة، ويشير رينشارد سكيل، كاتب سير القصص البطولية لـديزني، إلى أنه في عام 1966، قدر عدد مشاهدي أفلام ديزني في مختلف أنحاء العالم بحوالي 240 مليون شخص، كما شاهد مائة مليون إنسان عرضاً من عروض ديزني كل أسبوع، وقرأ 800 مليون إنسان كتاباً، أو مجلة لـديزني، واستمع 50 مليوناً، أو رقصوا على موسيقى أو تسجيلات لـديزني، كذلك اشترى 80 مليون إنسان بضائع مجازة من ديزني، وقرأ 150 مليون شخص مسلسلات كوميدية لـديزني، وفضلاً عن ذلك فقد شاهد 80 مليون فرد أفلام ديزني التعليمية.

#### ب- برنامج مستر روجرز نيبرهود: (Mr Rogers Neighbourhood)

يعتبر من البرامج التي اعتمدت لتعليم الأطفال الأصول الاجتماعية الإيجابية وصولاً إلى علاقة أضل بين الإنسان وأخيه الإنسان، وتدل الدراسات أن هذا البرنامج قد بين 1224 تدعيماً إيجابياً، في مقابل 68 فقرة عقاب متعلق بالتصرف بين البشر، كما ذلك أنه كل مشاهدة مكثفة للبرنامج، ظهر تعاطف وتعاون وحسن لقاء ومحادثة وتصرف بين الأطفال المشاهدين، تفوق بنسبتها أي نسبة أخرى في الحياة العادية.

#### 3- برنامج سيزام سريت: (Sesame Street)

يتم بث هذا البرنامج في الصباح، ولمدة خمسة أيام للأسبوع، وتعرضه حوالي 163 محطة تلفزيونية محلية في الولايات المتحدة وخلال ستة أشهر، ويركز البرنامج على الأطفال ما بين سن الثلاث سنوات الخمس سنوات، وينتمي أغلب هؤلاء الأطفال إلى الطبقات الاجتماعية المحتاجة إضافة إلى نسبة جديدة من أبناء الطبقة الوسطى. وتدور مواضيع هذا البرنامج حول اللغة والصحة والحساب والمحادثة في أصولها الأولية، وفي التعامل الاجتماعي السليم بين الأفراد، إضافة إلى بعض أصول التربية المدنية.

وتم استخدام لغة بسيطة، واللجوء إلى الشخصيات المحببة في السينما والمسرح والتلفزيون، لإبراز بعض المشاهد التي تدفع الأطفال إلى الإقتداء بها، إضافة إلى تقديم ثلاث دمي متحركة، تقارب الأطفال في تفكيرها وحوارها وهي: بارت Bart وارنست Ernest وكريميت Kermit. وتبين الدراسات التي أجريت حول إنتاج هذا البرنامج أن الأطفال الذين تابعوا البرنامج اكتسبوا وتعلموا الكثير من الموارد، بالمقارنة مع الأطفال الذين لم يشاهدوا، وأنه تم تحقيق نسبة عالية من الاكتساب الإدراكي، يفوق بكثير ما يحصل عليه الطفل العادي في محيطه العادي.

<sup>1</sup> - أسامة ظافر كباره، المرجع السابق، ص 161 - 164.

وتبنت بعض البلاد الأخرى فكر هذا البرنامج، وسارت على منواله، بعد إدخال بعض الإضافات والتعديلات عليه بشكل يتناسب مع الطابع المحلي لكل دولة.

ونجد بدلا مثل: المكسيك، ألمانيا الاتحادية، والبرازيل، واليابان، وفرنسا، وبعض دول الخليج العربي، قد نجحت في إنتاج البرامج مشابهة له.

فهذه الكويت تقدم برنامج افتح يا سمس، ولو نظرنا إلى البرنامج الأمريكي لرأينا تشابها إلى حد كبير مع النسخة العربية، أو أن الأخيرة صورة مكررة من الأولى من حيث المنهجية العلمية والأهداف التربوية التعليمية، والمهارات التي يدعو إليها البرنامج، والأسلوب والأدوات المستخدمة.

### 3-2- برامج الأطفال التلفزيونية في الدول العربية.

دراسة أجريت عام سنة 1988 على مجموعة الدول العربية، وهي مصر، العراق، الأردن، جيبوتي، الإمارات العربية المتحدة، اليمن، السودان، موريتانيا، البحرين، سوريا، الصومال، قطر، السعودية، تبين أن عدد برامج الأطفال المعروضة يتراوح بين برنامج واحد وأكثر من 30 برنامجا في الأسبوع، وتسعى هذه البرامج في عروضها إلى تحقيق الأهداف التالية:

توجيه الأطفال إلى الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا، وتنمية ملكات الطفل العقلية وتنشيط مداركه وتنمية معلوماته، تسلية الأطفال والترفيه عنهم، وتنمية الروح الوطنية عند الأطفال، وتطوير العالم الذاتي في نفس الطفل مع تأكيد ارتباطه بالعالم من حوله، وتنمية المهارات اليدوية للأطفال، وتدريب الذاكرة وقوة الانتباه عند الأطفال، وإشباع الحاجات النفسية عند الأطفال، إضافة إلى أهداف أخرى.

#### - التخطيط في برامج الأطفال:

تشير الدراسات إلى أن 61.5% من مجموع الدول العربية تمارس عملا تخطيطيا دائما فيما يتعلق ببرامج الأطفال، بينما يتحقق ذلك أحيانا بنسبة 4.15% ونادرا أيضا بنفس النسبة، أما غياب التخطيط فقد جاء بنسبة 7.7% عند دول أخرى.

#### - تقييم برامج الأطفال:

في إطار التعريف على مدى توفر عملية التقييم لبرامج الأطفال المذاعة في الدول العربية يتبين من الإجابات الرسمية لهذه الدول أن 1.46% منها تمارس تقييما بصورة دورية، بينما تمارسه 1.23% في بعض الأحيان، وتتساوى هذه النسبة مع عملية التقييم المحدودة التي تقوم بها دول أخرى، أما الدول التي صرحت بعدم وجود تقييم لبرامجها فنالت 7.7%.

وربطها بهذا الأمر فقد تبين أن 5.38% من هذه الدول تقوم بإجراء بحوث حول هذه البرامج، بينما صرحت 5.61% منها بأنها لا تجري هكذا بحوث، وهذا يدل على مدى الاستخفاف بهذه المسألة، والتي تعتبر أمراً لا بد منه من عملية التقييم الدقيقة<sup>1</sup>.

#### - مصادر برامج الأطفال:

حول التعرف إلى برامج الأطفال التي تعرض على شاشات التلفزيون العربي يتبين أن نسبة الإنتاج المحلي تمثل 28.7% والإنتاج الأجنبي 23.8% والإنتاج الخليجي 21.4% ويمثل الإنتاج العربي من غير الإنتاج الخليجي 19% وأخيراً يأتي الإنتاج المحلي بالتعاون مع جهات أخرى غير التلفزيون ليشكل 7.1%.

ويمكن الاستنتاج على ضوء ذلك أن الإنتاج العربي لهذه البرامج يأتي في المقدمة بنسبة 76.2% من مجموعها، بينما شكل الإنتاج الأجنبي فقط 23.8%.

وتبين أن أهم الدول الأجنبية التي تستورد منها برامج الأطفال هي: الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، روسيا، تشيكوسلوفاكية، فرنسا، بريطانيا، اليابان والصين.

أما شكل عرض المضمون المستورد في برامج الأطفال، فقد تبين أن 28.5% منها تعرض بلغتها الأصلية و 15% يعرض ناطقة بالغة العربية و 24.1% تعرض مصحوبا بترجمة وتعليق ونفس النسبة تعرض مترجم بلهجة المحلية.

وحول الأثر السيئ الذي تقدمه اللهجة المحلية المستخدمة، يؤكد ماكلوهان على أن التلفزيون قد ساعد في تدعيم وتعزيز وتقوية اللهجات، كما يعتبر أن ظهور اللهجات المحلية فجأة حادثاً ثقافياً له دلالة، ويقول الباحث أن اللهجات المحلية أصبح من الممكن سماعها في قاعات الدراسة في جامعتي أكسفورد وكامبردج وهما من أعرق الجامعات البريطانية، ولم يعد طلبة هاتين الجامعتين يحاولون الاحتفاظ باللكنة الخاصة الموحدة التي كانت تميز كل جامعة منها.

#### - الرسوم المتحركة المنتجة في العالم العربي:

على الرغم من التصاق الأطفال في العالم العربي بالكرتون، شأنهم شأن بقية الأطفال في العالم، إلا أنه من الملفت بشكل واضح: فباب أي إنتاج عربي في هذا القطاع رغم جماهيريته الكبيرة، تذكر إحدى الدراسات أن حجم ما تم إنتاجه على مدى نصف قرن من الرسوم المتحركة لا يزيد عن أربع ساعات مجتمعة.

<sup>1</sup> - أسامة ظافر كيار، مرجع سبق ذكره، ص 166.

ويذكر يعقوب الشاروني، رئيس مركز ثقافة الطفل في مصر، إلى أن تعثر الإنتاج يرجع أولاً لارتفاع كلفته، ويمكن تجاوز هذه المعضلة إذا ما عرضت عجلة الإنتاج، (لكن هذا ما لم يتحقق، فالأهل لا تذهب بأولادها إلى دور السينما لمشاهدة ما أنتج في هذا القطاع، كما أن المدارس لا تشتري نسخاً منها، كما لا يوجد منتج يؤمن بأهمية هذا الدور).

ومن هنا تبدو ملامح المشكلة في هذا الإنتاج، ولكن يبدو أن جهوداً قد بذلت إحياء هذا العمل حديثاً، بالنظر لأهميته وخطورته للنشء الجديد، لذلك ذكرت أحد المجالات أنه يتم إشهار أول مركز عالمي للكرتون في هوليوود بالولايات المتحدة الأمريكية، وعلى المهندس عبد الرحمن العجمي، رئيس لجنة العالم الإسلامي بجمعية الإصلاح الاجتماعي، أن ذلك يأتي بعد مرور خمس سنوات على طرح الفكرة، وقد رصدت له مبلغ مليون دولار.

أما القصة المقدمة في هذا الكارتون فقد تم فريق طبي نفسي، وديني، بالاستعانة مع التربويين عرب، لتأليف القصة المناسبة، على أن تكون ذات طابع تربوي عام وطابع تربوي إسلامي أيضاً، وسيتم ترجمة هذه القصة إلى العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية،<sup>1</sup> ويهدف هذا المشروع إلى طرح مفاهيم صحيحة على الطفل المسلم، والذي أصبح يتلقى قصصاً خرافية تخالف عقيدته وأخلاقه، كما سيتم استحداث رمز للطفل المسلم، مثل سندباد، أو علاء الدين، ويتم تقرب هذه الشخصية من خلال لعب الأطفال.

ومن الجدير ذكره في هذا المضمار، ما صدر عن أعمال اللجنة الدائمة للإعلام في دورتها العادية، حيث أشارت في البند السابع من تقاريرها وتحت عنوان: (مشروع إنتاج رسوم متحركة للأطفال مستمدة من التاريخ والبيئة العربية). إنتاج لمدة عام لأفلام رسوم متحركة للطفل العربي، وأن تخطر كل دولة تنتج أفلاماً من هذا القبيل الإدارة العامة لشؤون الإعلام، لتقوم بدورها بتعميم ذلك على دول الأعضاء<sup>1</sup>.

#### \* القنوات التلفزيونية العربية الخاصة بالطفل:

تخصص الدول العربية مساحة زمنية للأطفال في تلفزيوناتها حيث يتم عرض برامج خاصة بالأطفال بالغة العربية والإنجليزية أو مترجمة أو مدبلجة ضمن هذه الفترة الزمنية، إضافة إلى إعداد برامج خاصة بالأطفال متنوعة تشمل الأغاني والأناشيد والتعليم والرسم، وهناك بعض الفضائيات العربية التي خصصت لتبث برامج الأطفال من ساعات الصباح الباكر إلى ساعات متأخرة من الليل، ونذكر أهم هذه القنوات فيما يلي:

<sup>1</sup> - أسامة ظافر كجارة، المرجع السابق، ص 168.



**(1) قناة طيور الجنة:**

تقدم القناة أفضل البرامج التربوية والعلمية والترفيهية والأناشيد التي تلائم الأطفال وجميع أفراد الأسرة، تهدف برامج قناة طيور الجنة إلى تلبية احتياجات الطفل العربي والطفل المسلم المختلفة. باعتبار قناة طيور الجنة نموذج من برامج الأطفال التلفزيونية في بحثنا هذا سيتم عرضها بالتفصيل في عنصر آخر من الدراسة.

**(2) قناة MBC3:**

هي قناة عربية سعودية للناشئين تابعة لمجموعة مراكز تلفزيون الشرق الأوسط، بدأ أول بث في سنة 2004 من أهم برامجها المسلسلات الكرتونية، ترفع شعار "أحلى عالم"، وتبث برامج "عيش سفاري" وهو برنامج من إنتاج المجموعة، يحمل الأطفال العرب في رحلة لمدة شهر مليئة بالتحديات العقلية والجسدية. كما دشنت قناة MBC3 مؤخراً أحدث برامجها باسم "حول المملكة" حيث يصطحب مجموعة من الأطفال في جولة حول المملكة العربية السعودية للتعرف على أبرز معالمها الأثرية والحضارية مع استعراض لتراثها الثرية ولتاريخها الحافل<sup>1</sup>.

**(3) قناة SPACETOON:**

هي قناة فضائية عربية متخصصة في الرسوم المتحركة، بدأت بالبث عام 2000 ضمن تلفزيون البحرين الحكومي، وانطلقت كقناة مستقلة سنة 2001، وتقدم برامج ثقافية وترفيهية وتعليمية ورياضية وتاريخية، ونذكر منها: أكشن (كوكب الإثارة والغموض) ومغامرات (كوكب الخيال والتشويق)، رياضة (كوكب التحدي والقوة)، زمردة (كوكب البنات فقط)، بونبون (كوكب الأبطال الكبار)، تاريخ (كوكب من قديم الزمان)، علوم (كوكب الاكتشاف والمعرفة)<sup>2</sup>.

**(4) قناة كراميش:**

هي قناة عربية أردنية مخصصة للأطفال تعرض برامج مختلفة منها الأناشيد وبرنامج الألعاب والتسلية والترفيه، بالإضافة لعدة رسوم كرتون وبعث الأعمال اليدوية والمعلومات الثقافية والنصائح الإجتماعية كالحفاظ على النظافة وغيرها بالإضافة للدروس الدينية كأداب الطعام<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - <http://www.mbc.net/ar/corporate/channels/mbc3.html> 17:05 على الساعة 1014/01/13، يوم

<sup>2</sup> - [www.spacetoon.com](http://www.spacetoon.com) 17:23 على الساعة 1014/01/13، يوم

<sup>3</sup> - <http://forum.maas1.net/th88130.html> 17:47 على الساعة 1014/01/13، يوم

**(5) قناة براعم:**

قناة أطفال ما قبل المدرسة، وهي قناة عربية مصممة وموجهة لهذه الشريحة العمرية، وتملكها مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع. قناة مرافقة يومية للأطفال دون سن السادسة وأمهاتهم، وقد تم تصميم مختلفة برامجها المنتجة في القناة أو المنتقاة من شركات الإنتاج العالمية بعناية كبيرة كي تساهم مشاهدة القناة في تقوية مدارك الأطفال وتعزيز قدرة استيعابهم للأشياء المحيطة بهم، كما تقدم براعم مضمونا تلفزيونيا تربويا لتعلم الكتابة والحساب والتآلف مع البيئة وتمييز الأشكال والألوان<sup>1</sup>.

**(6) قناة جرجرة:**

هي قناة جزائرية خاصة ببرامج الأطفال، تم افتتاحها سنة 2013، وتعتبر قناة جرجرة الفضائية أول قناة جزائرية ومغربية موجهة للأطفال، واختير اسم "جرجرة" وهو أعظم وأكبر جبال الجزائر الأمر الذي سيساعد الطفل الجزائري على معرفة تاريخه و تاريخ أجداده أكثر عبر الحصص والأغاني والمسابقات الفكرية بكافة اللهجات الجزائرية المتعددة.

يقول مسؤولو هذه القناة أنها جاءت في وقتها المناسب خاصة في ظل وجود العديد من القنوات بالشرق والخليج العربي البعيدة كل البعد عن هوية الطفل المغربي والجزائري خاصة والتي تشكل عائقاً بالنسبة له مع تنوع وتعدد اللهجات، بالإضافة إلى أنها تعد فرصة للتعريف بالثقافة الجزائرية والمغربية وتقاليد تربية النشء في المغرب العربي في جو مرح ولطيف عن طريق الأناشيد و الرسوم المتحركة التي جند لها الكثير من موهوبي الوطن.<sup>2</sup>

**4- تأثير البرامج التلفزيونية في الطفل.**

يعتبر التلفزيون أحد المؤثرات الأساسية بعد الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال ما يقدمه من معلومات ومعارف قد تؤثر في معتقدات الطفل وقيمه وميوله واتجاهاته ومعارفه.

فتأثير التلفزيون في الأطفال يعتبر موضع اهتمام كثير من الباحثين والآباء والمربين بسبب انتشار استخدام التلفزيون في كل بيت تقريبا، ومنافسته لألعاب وأنشطة عديدة وفي هذا الشأن اختلفت وجهات النظر فالبعض يذهب إلى أن التلفزيون تأثيرا ضارا أكثر من التأثير المفيد، والبعض الآخر يتخذ وجهة النظر المضادة.

<sup>1</sup> - <http://www.baraem.tv/about-us> يوم 1014/01/13، على الساعة 17:05

<sup>2</sup> - <http://aldjadidonline.com/permalink/23682.html> يوم 1014/01/13، على الساعة 18:10

## 1- التأثيرات الإيجابية للتلفزيون على الطفل:

أصحاب هذه الاتجاهات يدافعون عن التلفزيون ويعدونه له آثار إيجابية على الطفل، تذكر هيملوبت "أن آثار التلفزيون محدود، لكنها مستمرة فالتلفزيون يؤثر في مفهوم الأطفال عن الوظائف والأعمال ويثري معلوماتهم عنها، ويؤكد أهمية النجاح في الحياة، كما يؤكد صفات كالمبادرة وحسن المظهر وأن أسباب النجاح هي الأخلاق والعقل والثقة بالنفس والشجاعة، وينمي من قيمهم كالإيمان بالشجاعة، ويزيد من طموح الأطفال نحو الوظائف العليا ذات الفكر المستقبلي"<sup>1</sup>.

يعتبر التلفزيون بمثابة مدرسة لا يشعر الطفل حيالها بأنه مجبر على حضور الدروس والجلوس صامتاً طيلة ساعة أو ساعتين في القسم والانتباه لما يقوله المعلم، وخلال متابعته لبرنامج تلفزيوني يكون حر في الجلوس أو الاستلقاء أو الأكل أثناء المشاهدة، فهو لا تحده الضوابط ولا يخاف من شتما أو ذما من أحد، كما أن المعلومات التي يتلقاها من خلال هذا البرنامج يقبلها بصدر رحب لأنها قدمت بأسلوب جذاب وجميل وترفيهي.

كما أن الجانب الأكبر الذي يتعلمه الطفل من التلفزيون قبل دخوله المدرسة يأتي عرضاً، لأن غايته الأولى من المشاهدة هي التسلية، والمعارف التي يكتسبها تأتي هكذا دون أن يقصدها في البداية، والأمر يختلف بعد دخوله المدرسة<sup>2</sup>.

ويدعم التلفزيون المناهج الدراسي من خلال تعليم الأطفال اللغة بالجمع بين الكلمة وصورة حروفها الملفوظة، وهو يوضح الأحداث التاريخية بوسائله التي تعتمد على الإضاءة والديكور والملابس والحوار والتمثيل، كذلك تعرف الطفل بالكثير من المناطق الجغرافية الموزعة عبر العالم، وليس بإمكانه الوصول إليها والتعرف على شعوب العالم، عاداتهم وتقاليدهم، ويمكن التلفزيون من الإبحار في أعماق المحيطات والتحليق في الفضاء الواسع من خلال الصور الجميلة.

من خلال متابعة برامج التلفزيون يكتسب الطفل سلوكيات وأفكار تعمل على إنضاج شخصيته وتقوية مداركه، فيعلم أشكالاً من السلوكيات المحببة كالتعاون والإخاء وحب الخير ومساعدة الآخرين ونجدة الضعفاء.

كما أنه من خلال مشاهدة التلفزيون ينمو الجانب الاجتماعي في الطفل بمشاركة الآخرين وتبادل أطراف الحديث معهم حول برنامج تابعه سويماً، ومن خلال برامج التلفزيون يحيي الطفل أهمية النجاح في الحياة وأسباب تحقيقه التي هي الأخلاق، العقل والثقة بالنفس والشجاعة.

<sup>1</sup> - حسين عبد الجبار، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص74.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص42.

- ومن الناحية العقلية النفسية فإن التلفزيون يصفل وجدان الطفل وأحاسيسه من خلال ما يشاهده وما يسمعه من الموسيقى والإيقاع الجميل الذي يدرّب حواسه على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل.
- كما أن التلفزيون ينمي الملكات العقلية والفكرية لدى الطفل ويصبح لديه الفضول للاستطلاع والمعرفة من خلال البرامج الثقافية ذات الأسلوب الترفيهي ويثير التلفزيون خيال الطفل.
- ينمي التلفزيون الجانب الاجتماعي في الطفل بمشاركة الآخرين وتبادل أطراف الحديث معهم عند مشاهدته.
- يصفل التلفزيون وجدان الطفل وأحاسيسه بما يغمر من جو الترفيه والتسلية واستماع الموسيقى والإيقاع الجميل الذي يدرّب حواسه منذ الصغر على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل.
- يوسع التلفزيون خبرات الطفل كمصدر من مصادر المعرفة التي تمدّه بالقيم المعرفية والسلوكية وتنقل له الثقافة والمعرفة من خلال الوظائف التي يقوم بها هذا الجهاز وهي التوجيه والتنقيف والتعليم والترفيه.
- ينمي التلفزيون الملكات العقلية والفكرية لدى الطفل ويشبع لديه حب الاستطلاع من برامجه الثقافية.
- يثير التلفزيون الخيال الواسع للطفل ويفتح أمامه من خلال ما يقدمه من صور وموسيقى وتمثيلات وألوان زاهية جذابة أفقا رحبة تنقله خارج حدود البيت والشارع والمدرسة.
- يزود التلفزيون الطفل بالخبرات والمهارات التي تدفعه إلى العادات الصحية في كافة مناحي سلوكه اليومي<sup>1</sup>.

## 2- الآثار السلبية للتلفزيون على الطفل:

على الرغم من تحديد الآثار الإيجابية للتلفزيون على الطفل إلا أنه يوجد العديد من الآثار السلبية التي ترتبط بالجوانب الاجتماعية والعقلية والنفسية والتربوية.

يمكن للتلفزيون أن يؤثر تأثيرا سلبيا على الطفل، لأنه لا يكتفي بمشاهدة البرامج الخاصة به فحسب، وإنما يشاهد أيضا برامج الكبار وهذه الأخيرة كثيرا ما تكون مليئة بمشاهد مثير وعنيفة تشوش فكر الطفل وتحث لديه الكثير من القيم، الذي لا يملك القدرة على فرزها نظرا للتكوين النفسي، العقلي والجسمي، وحتى برامج الأطفال لا تكاد تخلو من هذه القيم الغربية والسلوكيات المسيئة والأفكار المنحرفة التي تؤثر على النمو السليم للطفل.

<sup>1</sup> - صالح دياب هندي، مرجع سبق ذكره، ص 59.

فمن الجانب الجسمي والعقلي، يؤكد الأطباء وعلماء النفس على أن جلوس الأطفال أمام التلفزيون لساعات طويلة قد يهدد صحتهم البدنية والعقلية ويؤثر على الحواس البصرية السمعية ويحد من حركتهم، وهم يقولون أن التلفزيون والسيارة والسيجارة والخمر هي آفات القرن العشرين لأنها تؤدي جسم الإنسان وتفسد عقله، وتعوق الناس عن الرياضة والحركة وتؤدي إلى البلادة والكسل والخمول، فضلا عن أنها تصيب أصحابها بالأرق والقلق<sup>1</sup>.

أكدت الدراسات أن بقاء الطفل صامتا لفترة زمنية طويلة يؤدي إلى ضعف في الشق الأيسر للدماغ (مقر الكلام والتفكير المنطقي)<sup>2</sup>.

ومن الجانب الاجتماعي يقتل التلفزيون الوقت، فيجلس الطفل أمام الشاشة الصغيرة لساعات طويلة دون أن يشعر بمرور الوقت وبهذا يصرف التلفزيون الطفل عن اللعب مع رفاقه والحديث معهم كما أنه لا يقرب بين أعضاء الأسرة، تبدد الساعات التي كانت تقضيها الأسرة في تبادل الخبرات والأفكار والآراء لأنها أصبحت ساعات الذروة لمشاهدة التلفزيون.

كما أن مشاهدة التلفزيون تحول الطفل عن ممارسة هواياته ونشاطاته العادية، فينشأ طفلا منفردا سلبيا لا يتفاعل مع مجتمعه ولا يقدم إليه أي نفع مادي أو معنوي وعضو فعال لا يصبح عالة لا يرجى منه الخير أو الصلاح.

والأخطر من ذلك أن عقول الأطفال وإمكاناتهم الفكرية محدودة وشديدة الحساسية والاستعداد للتأثير بما ترى وتسمع، وتقاليد ما يعرضه التلفزيون من قيم، أصبحت تتراحم قيم الأسرة والمدرسة.

أما التأثير النفسي للتلفزيون على الطفل فهو كبير، إذ أنه يفرغ بما يبث من مشاهد مخيفة مثل الظلام والوحدة والمواقف الرهيبة والنهايات التعيسة والأحكام الظالمة، ومن بين الصور التي تجلب للطفل الفزع الذي يؤدي إلى القلق والكابوس والنمو المتقطع والأحلام المخيفة في مشاهد العنف الذي أصبح الميزة الأساسية ضمن برامج التلفزيون سواء الدراسية، الوثائقية الإخبارية، الرياضية، الموسيقية، وحتى برامج الطفل لا تخلو من مشاهد العنف التي يتابعها الطفل بكل اهتمام.

ومن الجانب التربوي، يروج التلفزيون لأشكال من التربية الموازية التي تخلق ضرر بدور المؤسسات التربوية، إذ يقال أن وظيفة التربية تقوم أساسا على شحذ الذهن وترفيه العقل، ولكن التلفزيون يطمس ذلك

<sup>1</sup> - صالح دياب هندي، مرجع سبق ذكره، ص 60.

<sup>2</sup> - Ignacio Romanet, *la télévision et les enfants*, le monde diplomatique, n49, mai 1979, p23.

كله، ينحو بالطفل نحو الانفعال واتخاذ القرارات غير العقلانية، على نحو ما يرد في البرامج من انحراف وهبوط في الذوق وإسراف في المظاهر الاستهلاكية على حساب الجوهر والقيم الخلقية<sup>1</sup>.

### دور الأسرة في الاستخدام السليم للتلفزيون:

هنالك من يعد التلفزيون أداة تربية تعليمية. وأنه يزيد من قدرات أطفالهم فكريا وثقافيا ويرون أنه يكسب الأطفال عادات وقيما مرغوبا بها ويذهب البعض إلى الاعتقاد بأن التلفزيون يشكل رابطة أسرية هامة، وأنه لا يشكل خطرا يهدد حياة الأسرة، كما ترى بعض الأمهات أن التلفزيون يشكل عامل تنظيم داخل الأسرة، فهو أحد أساليب الضبط والتوجيه التربوي داخل الأسرة، وفي ذلك يقول الدكتور مصطفى أحمد تركي: (إن الأسر تنازلت عن بعض أدوارها في التنشئة الاجتماعية للتلفزيون)، لكن بعض الناس ينظرون إلى التلفزيون بوصف أداة استلاب قهر ثقافي وتربوي، وهم يركزون على مخاطر البرامج التلفزيونية وعلى آثارها السلبية في عقول الأطفال.

وفي هذا المجال لا بد من تدخل الأهل من أجل ضبط مشاهدة أطفالهم للتلفزيون مع تقدير ملكات الطفل ورغباته بما يتناسب ونوعية البرامج وخصوصياتها<sup>2</sup>.

وتعويد الطفل على أوقات محددة للمشاهدة، مع توجيهه إلى بعض الأنشطة كالقراءة واللعب، بأسلوب القدوة وليس بالأوامر.

مناقشة الطفل عقب البرامج الهامة، وتعزيز المفاهيم الايجابية، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديه، فعلى الوالدين أن يوضحا لأبنائهما أهداف ومعاني ما شاهدوه بدلا من تركهم يحصلون على تلك المعلومات من مصادر أخرى وربما لا يستطيع في الطفل سنواته الأولى أن يفرق بين الرمز والحقيقة في البرامج، أو أن يخلط بين الواقع والخيال، وهنا يأتي دور كل من الأسرة والمدرسة والتعقيب والتوضيح كلما حانت الفرصة.

توجيه الطفل لمشاهدة ومتابعة برامج معينة، مع الاهتمام بتحديد ساعة ذهابه للفرش، مهما كانت

جاذبية البرامج حتى لا يؤثر السهر والاجتهاد على نشاط الطفل في اليوم التالي<sup>3</sup>.

عدم استخدام التلفزيون كأسلوب عقاب ومكافأة، لأن فعل ذلك تجعل مشاهدة التلفزيون بغض النظر عن المضمون والبرامج الذي يبثه شيئا مهما للطفل، فتزیده قيمة عنده، ويعطيه أهمية تفوق قدره.

<sup>1</sup> - صالح دياب هندي، مرجع سبق ذكره، ص 62-63.

<sup>2</sup> - حسين عبد الجبار، مرجع سبق ذكره، ص 77.

<sup>3</sup> - صالح دياب هندي، مرجع سبق ذكره، ص 70.

عدم السماح للأطفال مطلقاً بمشاهدة التلفزيون بمفردهم، ولذلك فإنها كارثة أن تضع جهاز تلفزيوني خاص للأطفال في حجرتهم بحيث يشاهدون ما يريدون دون رقابة، والحرص على مشاركة الأطفال المشاهدة له فوائد متعددة : أولها أن الأطفال يحبون الأنشطة الجماعية ومن الفوائد أيضاً التعرف على ما يختزنه عقلهم من معلومات وقيم تصلهم عن طريق هذه البرامج، ومنها مناقشتهم فيما يشاهدون لمعرفة ما يعجبهم فيه، وسبب حرصهم، على مشاهدته<sup>1</sup>. والحرص على عدم تعريض الأطفال للبرامج التي قد تثير رعبهم واضطرابهم مثل برامج القتل والجرائم المثيرة، لما تثيره من خوف، وما تقدمه من وجهة نظر جانبية عن الحياة التي تشير إلى أن الجريمة والقتل والقوة هي السبيل الوحيد لفض كل المنازعات.

على الأسرة أن تشكل من نفسها قوة ضاغطة ومؤثرة على مؤسسة التلفزيون في اختيار وتقديم البرامج الموجهة المفيدة التي تعزز قيمنا العربية الإسلامية عند الأبناء، وتجنبهم بالتالي كل القيم السلبية التي تروج لها البرامج الهابطة، كما عليها أن تؤكد على إدارة إنتاج البرامج في التلفزيون بضرورة إشباع رغبات الأطفال بمعالجات فنية تظهر لهم سلوك المواطن الصالح والقوة الصالحة ورفض الكتابات الضعيفة التي لا تصلح للإنتاج الهادف، والاهتمام بالعناية بالظروف البصرية والجلسة الصحيحة التي تتم فيها المشاهدة، والتحذير من المشاهدة في الظلام لأنها تزيد من الأثر العاطفي الذي يخلقه البرنامج، كما أنها تزيد من تحديق البصر وإرهاقه<sup>2</sup>.

توصلت العديد من الدراسات العلمية الحديثة إلى أن الحد الأقصى للفترة المناسبة لمشاهدة التلفزيون يوميا بالنسبة لأعمار الأطفال كالتالي:

من سن 2 - 5 ← 30 دقيقة.

من سن 6 - 9 ← 60 دقيقة.

من سن 10 - 13 ← 90 دقيقة.

مع التنبيه إلى أن تجاوز هذه الفترات يتسبب في عدم توازن مشاعر الأطفال، وانخفاض مستواهم العلمي، وعجزهم عن إقامة علاقات إنسانية مع زملائهم، خصوصا أن الأطفال الذين تتجاوز مدة مشاهدتهم للتلفزيون ثلاث ساعات، ويعتادون رؤية برامج منخفضة المستوى، لا تتناسب مع أعمارهم، خلفا للأطفال الذين بلغوا السادسة من العمر والذين لا تتجاوز مدة مشاهدتهم للتلفزيون فترة السنتين دقيقة، حيث يحرصون على مشاهدة برامج مفيدة، مثل أفلام عالم الحيوان، للاستفادة بهذا الوقت بأفضل طريقة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - حسين عبد الجبار، مرجع سبق ذكره، ص 81.

<sup>2</sup> - صالح ذياب هندي، مرجع سبق ذكره، ص 70، 71.

<sup>3</sup> - حسين عبد الجبار، مرجع سبق ذكره، ص 71.

## ثالثاً: قناة طيور الجنة.

## 1- تعريف قناة طيور الجنة:

هي قناة فضائية متخصصة في برامج الأطفال تبث عبر قمر Nile sat تستهدف من خلال برامجها المختلفة الطفل العربي والمسلم، ويتجاوز عدد مشاهدي قناة طيور الجنة الملايين من الأطفال والأمهات وأولياء أمورهم بسبب تميز برامجها وتنوعها التي تجذب الصغير والكبير على حد سواء.

تم تأسيسها في جانفي 2008 تحت إدارقوا إشراف خالد مقداد، مقرها في عمان، الأردن وتبث إرسالها من البحرين، تقدم القناة أناشيد وأغاني للأطفال.

وفكرة قناة طيور الجنة الفضائية كانت بدايتها فرقة طيور الجنة الخاصة بأناشيد الأطفال منذ عام 1994 بتأسيس خالد مقداد، وتعد فرقة طيور الجنة من أكثر الفرق الفنية المتخصصة بفنون الأطفال انتشاراً في الوطن العربي، بعد أن وصل إنتاجها من الألبومات الفنية للأطفال إلى العديد من الدول العربية والعالمية مثل كندا وبريطانيا وغيرها، فبعد أن قوبلت بترحيب من الأهالي الذين يبحثون عما يلبي رغبات الطفل الفنية والتنشيطية بطريقة تتناسب وأعمارهم وتفكيرهم، واختيار اسم طيور الجنة ليكون شعاراً يرنو إلى ترغيب الأطفال وتحبيبهم بالسير على طريق الجنة وربط الطفولة بالجنة والسكينة<sup>1</sup>.

ويتحدث خالد مقداد عن تجربة تأسيس القناة فيقول: "الفكرة جاءتني حين وجدت أسهل طريقة لتوصيل المعلومة و الرسالة عن طريق أغاني وأناشيد الأطفال، لأنها عادة تكون الأقرب إلى قلوبهم وبما أننا بحاجة ماسة إلى تعليم أبنائنا القيم الأخلاقية بدأنا العمل على هذا الأساس، ومنذ بدأنا الولوج إلى عالم الطفولة البريء ووضعنا أيدينا على جانب حساس ومهم في حياة الأسرة بشكل عام من خلال وضع اللبنة الأساسية لتأسيس قناة تعني بالطفل وتعلمه قيم ومبادئه بأسلوب مرين ومريح وممتع في نفس الوقت، لأننا يجب أن نعلم أن الإعلام الموجه للطفل هو الأصعب فإن استطعت أن تستميل الطفل وتكسبه فأنت ناجح بجدارة".

وقد تم إطلاق قناة طيور الجنة<sup>2</sup>، حيث أعلن مدير مؤسسة طيور الجنة خالد مقداد عن ظهور قناة جديدة على النايلسات طيور الجنة<sup>2</sup>، كما تغير مسمى طيور الجنة إلى طيور الجنة<sup>1</sup> وتلتقي قناة طيور الجنة<sup>1</sup> وقناة طيور الجنة<sup>2</sup> في كل من الأهداف والمضمون، وبعدها سمية قناة طيور الجنة<sup>2</sup> باسم قناة

<sup>1</sup> - يوم 01/22 /2014، على الساعة 19:15 <http://www.toyor-aljanah.com>



طور الجنة بيبي وتم توجيهها لفئة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، ولكن نتيجة انسحاب بعض نجوم قناة طيور تم إدماج القناتين معا والاكتفاء بقناة واحد.

#### \* من أهم خصائص قناة طيور الجنة:<sup>1</sup>

- تعتمد قناة طيور الجنة جدول برنامج مدروس بعناية ويشتمل على مجموعة من أرقى البرامج المتنوعة التي تلبي حاجات الأطفال المتعددة بفئاتهم العمرية المختلفة.
- تستخدم قناة طيور الجنة أحدث تجهيزات البث التلفزيوني الفضائي، وتبث إرسالها وفقا لأرقى المعايير وتسعى دائما لمواكبة الأفضل في مجال التطورات التقنية للتلفزيون والبرامج المتنوعة.

#### \* نجوم قناة طيور الجنة:

- **خالد مقداد:** مؤسس ومدير القناة، خالد عبد الله جبريل مقداد، يحمل الجنسية الأردنية وهو من أصل فلسطيني متزوج من "مروة حماد" وأنجب خمسة أبناء هم: المعتصم بالله، الوليد، جنى، التوأمان جادو وإياد.

- **الوليد مقداد:** وهو الابن الأول لخالد مقداد، ولد في 1999/12/30 تم ضمه لفرقة طيور الجنة لفصاحة لسانه وتفوقه في مادة اللغة العربية، ظهر في أغلب الأناشيد والكليبات مع أخاه الأصغر المعتصم بالله مقداد

- **المعتصم بالله مقداد:** ولد في 27 جويلية 2001 م، هو الابن الثاني لخالد مقداد، برز من خلال إلقائه المميز وفصاحة لسانه مما لفت أنظار والده فأدخله في فرقته الفنية، وقد قام بالتمثيل في الكثير من الأناشيد المصورة مما أكسبه شهرة كبيرة على مستوى الوطن العربي رفقة شقيقه الأكبر الوليد وقد أشتهر بلقب "عصومي" ومن الأناشيد التي أدّاها مع أخيه هي: المصعد، بابا ما عاد يكذب، مو صح... وغيرها.

- **جنى مقداد:** ابنة خالد مقداد عمرها 5 سنوات وهي أصغر المنشدين في القناة، ومن أشهر أناشيدها: ماما جابت بيبي، بابا جابلي بلون، يا ربي أكبر، الحلو صار يحبي، البنت الشطورة، صلى الله على محمد، دادا، جاينا رمضان، عسل... الخ<sup>2</sup>.

- **براء العويد:** منشد سوري من مواليد الكويت ولد في 30 نوفمبر 1982 م انضم للقناة عام 2011م، لقب بـ "أمير الشام" له العديد من الكليبات مثل: طلع البدر علينا، ملينا، بنحك يا وطن... وغيرها.

<sup>1</sup> - مروة أحمد غانم، مرجع سبق ذكره، ص58.

<sup>2</sup> - <http://asom-waleed.yoo7.com/t40-topic> 19:25 الساعة 2014 /01/22، يوم

- **إبراهيم السيلوي:** هو مدير برامج وفعاليات قناة طيور الجنة، حاصل على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الشرق الأوسط. أردني الجنسية يعود أصله لقرية سيلة الظهر من قضاء جنين بفلسطين، مواليد 24-10-1983. في الكويت متزوج و لديه بنتان ليليان و جوان توأم.

قدّم العديد من البرامج والحفلات المباشرة، مثل: علها و سوا، صوت كنز. والمسجلة مثل: خطاوي السيلوي، طيور الخير، أحباب الله، كواليس حفلات طيور الجنة.

- **طيف الزهراني:** منشدة من جنسية سعودية، تم اكتشافها في برنامج صوتك كنز في طبعتها الأولى ولقد حصلت على أعلى نسبة تصويت من الجماهير كما إنها نالت إعجاب لجنة التحكيم المكونة من خالد مقداد وعمر الصعيدي وبراء العويد ومحمد بشار، وأثتوا كثيراً على صوتها الجميل وكانت تبلغ في السن التاسعة فقط، وقد غذت أول أنشودة لها على القناة تحت عنوان "لا تسأل"، ومن أناشيدها: سبعمائة، المذاكرة.

- **أمينة كرم:** أمينة كرم طفلة مغربية من الدار البيضاء لا تتجاوز الـ12 من عمرها، تأهلت إلى نهائي برنامج كنز الذي يعرض على قناة طيور الجنة لاكتشاف مواهب الأطفال، من أناشيدها: أنا مالي فيهاش، قلبي ينادي، آخر لنهار، تحقق حلمي<sup>1</sup>.

عرفت قناة طيور الجنة انسحاب النجوم ابتداء من المخرجين والتقنيين إلى المنشدين هم: عمر نبيل، ربيع سعادات، مصطفى العزاوي، رغد الوزان، أسامة النسعة، أشرف يوسف.

وفي يوم 3 ديسمبر 2013 قرر عدد كبير من أهم نجوم القناة الانسحاب منها وهم: عمر الصعيدي، لين الصعيدي، مايا الصعيدي، محمد بشار، ديمة بشار، بلال الكبيسي، نورة الكبيسي<sup>2</sup>.

- **عمر الصعيدي:** عمر محمد باسم خميس الصعيدي من مواليد الكويت وهو من أصول فلسطينية لد في جويلية 1980م، متزوج من "ميس الحسن" وأنجب منها ابنتين هما: لين ومايا، درس علوم الكمبيوتر في الجامعة، وبدأ العمل الفني بأناشيد مصورة مع كثير من الفضائيات، كما أن له أناشيد باللغة الإنجليزية. وفيما بعد مهندساً للصوت والتوزيع الإيقاعي، ومن ألبوماته عنوان "افتح قلبك" وآخر بعنوان "ما أحلاكي" والآخر "عالنور".

<sup>1</sup> يوم 22/01/2014، على الساعة 19:30 <http://galis.yoo7.com/t3083-topic>

<sup>2</sup> يوم 22/01/2014، على الساعة 19:45 <http://www.ragadalwzan.com/t5183-topic>

- **محمد بشار:** محمد بشار قدري عرفات شراره، أردني الجنسية من أصل فلسطيني من نابلس، ولد في 13 أوت 1988 م في الأردن درس بجامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا تخصص نظم المعلومات الإدارية، كان يعمل بالبداية مع "فرقة اليرموك" ثم انتقل لطيور الجنة ومن أناشيده: الله يا مولانا، عيش حلمك، فتش فقلبك، حباب، عنت عالبال.

- **بلال الكبيسي:** بلال عناد الكبيسي من قضاء كبيسة محافظة الأنبار، العراق كان في البداية عضواً في "فرقة البشائر الفنية" بقيادة "أبو الدرداء عبد الملك العاني ومصطفى ناصر" لكنه انفصل عنهم وانضم فيما بعد لقناة محبوبة للأطفال ومن ثم لقناة طيور الجنة متزوج و لده بنت واحدة اسمها نورة.

- **ديمة بشار:** ديما بشار قدري عرفات وهي أخت المنشد محمد بشار، ولدت في 10 أكتوبر 2000، فلسطينية الأصل، وكان انضمامها للقناة في أواخر 2008م. من أناشيدها: ديمة الأولى، كنت قاعدة أحلى السهرة، سنة ورا سنة، ديمة إحنا بنبحك، الصدقة، البنات وأمهات، بين المرح وبين الجد، حلوه البسمة، رمضان غير رمضان الحبيب، نادي المؤذن، مش مسموح، غير باقي الأيام، تسحرني.

- **لين الصعيدي:** هي ابنة المنشد عمر الصعيدي عمرها 8 سنوات بدأت مشوارها في الإنشاد مع والدها من أن كان عمرها 3سنوات ونصف وقد كانت أحياناً تغني جملاً طفيفة وفي أحياناً أخرى تمثل فقط مع أبوها ولكنها عام 2011 ظهرت في الأناشيد بمفردها مما ساهم في رفع قاعدتها الجمهورية ومن أناشيدها: قمره، طبعاً لازم، بحبكم كثير، لبيك رسول الله، رن الجرس، البيوت أسرار، دفترني، نني نني، أحلى خيرية<sup>1</sup>.

## 2- أهداف قناة طيور الجنة:

تهدف قناة طيور الجنة الفضائية إلى تحقيق الأهداف الآتية:<sup>2</sup>

- صناعة أجيال واعية ومتفقة قادرة على مواجهة التحديات واستشراف مستقبل مشرق للأمة.
- تلبية احتياجات الطفل العربي والطفل المسلم المختلفة.
- النهوض بثقافة الأطفال وإكسابهم جميع المعلومات، والمهارات الرائعة من خلال الأناشيد والبرامج التي تقدمها لهم.
- صقل شخصية الطفل والسعي إلى بنائه منذ اللبنة الأولى.

<sup>1</sup> - <http://www.bsmlh.net/vb/showthread.php> يوم 2014 /01/22، على الساعة 19:54

<sup>2</sup> - مروة أحمد غانم، مرجع سبق ذكره، ص 59، 60.

- تقديم فن هادف وملتمزم وبلحن وأداء جميلين في آن واحد ضمن ضوابط شرعية قادر على أن يجذب الطفل ليبحر في عالم من الترفيه والتثقيف في ذات الوقت.
- منح الأطفال الفرصة في التعبير عن أفكارهم وما يدور بخاطرهم، واكتشاف قدراتهم ومواهبهم، والعمل على تطويرها.
- تعليم الأطفال العادات والتقاليد والمفاهيم والمبادئ والقيم الأخلاقية والدينية بأسلوب ترفيهي ممتع.
- تنمية أذهان الأطفال وإرضاء أذواقهم من خلال تقديم البرامج والأناشيد الهادفة والمناسبة التربوية والعلمية والترفيهية لهم.
- توعية الأسرة بمختلف مستوياتها.

### 3- أهم أناشيد وبرامج قناة طيور الجنة:

\* تتنوع أناشيد قناة طيور الجنة الفضائية حيث تصب في قوالب مختلفة هي:

- (1) أناشيد دينية روحانية: تساهم في غرس وتنمية المفاهيم الإسلامية كمفهوم الذكر، الإيمان، القرآن، محبة الرسول، الاقتداء بالرسول، الدفاع عن الرسول، الجنة، الصوم، الصلاة، الدعاء، الصبر مثل: هو الله، لا تنسى أبداً ذكر الله، بالقرآن نحياء، وعيوني تشتاق له، رسولنا وصانا، لبيك رسول الله، أن تدخلني ربي الجنة، شهر التوبة والإحسان، بشراكم شهر الصوم أتاكم، نادى المؤذن، ناديت وقلبي، عجيب أمرك.
- (2) أناشيد تعالج مشكلات يقع فيها الأطفال: كالكذب، التكبر، السرقة، المشاكسة، والكتابة على الجدران، القسوة مثل: ليش بتكذب، بابا تليفون، اللي إنت فيه، ألعاب الجيران، المصعد، شخابيط، العصفورة.
- (3) أناشيد للبلدان العربية والإسلامية مثل: يا السعودية، يا شبل غزة، غزة هينا جينا، القدس الحرة، يا قطر، عن مصر متسألنيش، يا أردننا، طبعاً بنحبك يا أردن، ما أحلاها سوريا، هوى اليمن، سير يا دجلة، يا جزائر، يا السلطنة، إماراتي، هلا يا كويت.
- (4) أناشيد ترفيهية مثل: مرة طلعتنا، ونجحنا، ألو ألو إحنا هنا، فتحي يا وردة، عساكم من عواده، حلوة البسمة، الباص، يا رييتي طيارة، ديمة إحنا بنحبك، قلب الماما، لينو، قمره.
- (5) أناشيد تتحدث عن المهن مثل: يسلموا يا دكتور، يا أستاذ، بدي أصير طيار، الحلاق، الخباز، خبير الأرصاد الجوية، الحداد.
- (6) أناشيد وطنية حماسية مثل: كنت قاعدة مرة، شدوا بالكف، يا طير مهاجر، يا رب نصلي في الأقصى، ياغزة معاك الله، يا وطننا، لما نستشهد، راجع عبلاذي، يا بلادي يا عيني، تسلمي يا قدس، باب القدس، بنحبك يا وطننا.

**7) أناشيد تمثل الفواكه والخضار وفوائد كل منها مثل:** الفواكه، أنا البندورة الحمراء، أنا الفراولة، أنا الجزرة، أنا الخيارة، أنا الموزة، أنا التمرة.

\* تتنوع برامج وفقرات قناة طيور الجنة الفضائية لتغطي الجانب الديني والثقافي والترفيهي والإبداعي لدى المشاهدين:<sup>1</sup>

**1. الأذان:** ترفع القناة الأذان موعد كل صلاة حسب التوقيت المحلي لمدينة مكة المكرمة.

**2. منبر أحباب الله:** برنامج ديني يقدمه المعتصم بالله مقداد حيث يقوم بإلقاء خطبة الجمعة، مما يعلم الأطفال فن الخطابة والإلقاء لما تشتمله هذه الخطبة على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث على الالتزام بتعاليم الإسلام.

**3. نشرة أخبار الدار:** برنامج ترفيهي قائم على إحداث المتعة لدى الأطفال، وتعويدهم على السلوكيات الإيجابية وتصحيح السلوكيات السلبية، وهو عبارة عن عشر حلقات يتم إعادة عرضها باستمرار على شاشة القناة.

**4. أنشد لنا:** برنامج ترفيهي قائم على اكتشاف المواهب والأصوات الجميلة، حيث يقوم الأطفال فيه بتقليد المنشدين.

**5. اسم ومعنى:** برنامج ثقافي خاص بتعريف المشاهدين بمعاني الأسماء التي تطلق عليهم مما يزيد من حصيلتهم اللغوية ويساعد في اختيار وانتقاء الأسماء ذات المعاني الجميلة للمواليد الجدد.

**6. سؤال عالماشي:** برنامج ثقافي يعمل على تنمية ثقافة الأطفال، ويدخل البهجة والسرور على الأطفال الفائزين عن تقديم الجوائز والهدايا لهم.

**7. صوتك كنز:** برنامج غنائي يهدف إلى اكتشاف المواهب، وانتقاء الأصوات الرائعة في الإنشاد، وهو قائم على ثلاث مراحل حيث المرحلة الأولى (مرحلة الهاتف)، والمرحلة الثانية (مرحلة البر والبحر) ويتم فيها انتقاء المبدعين من الأطفال المتقدمين الذي تقوم به لجنة التحكيم، بحيث يمثل كل طفل الدولة التي ينتمي إليها، والمرحلة الثالثة الأخيرة (3 بريمات - تصويت الجمهور يحدد الفائز والخاسر) وتقوم على تصفية المتسابقين الفائزين في المرحلة الثانية وتصل التصفية إلى الطفل المبدع الذي حصل على أعلى نسبة تصويت من المشاهدين من مختلف دولهم عن طريق إرسال رسالة قصيرة تحتوي على كلمة كنز متبوعة برقم المتسابق من أرقام الدول الظاهرة على شاشة القناة، ويكون الفائز هو الكنز.

<sup>1</sup> يوم 28/01/2014، على الساعة 16:07 - <http://asdqaa.sos4um.net/t3114-topic>

8. على خطاوي السيلاوي: برنامج يقدمه الإعلامي الشهير إبراهيم السيلاوي، ويقوم بالتجول في أماكن عديدة ويعرض أسئلة ثقافية متنوعة على الجمهور ، ويقدم جوائز وهدايا قيمة للفائزين .

وكذلك تقوم القناة بعرض مجموعة من الأدعية والأذكار المتنوعة ومنها: دعاء الحفظ من الأذى، والدعاء عند المذاكرة، دعاء السفر، وأذكار النوم. وتعرض أيضاً أحاديث نبوية شريفة على شكل رسوم متحركة بصورة جميلة ورائعة وجذابة، كما تعرض فقرة ثقافية بعنوان "هل تعلم" تقدم من خلالها معلومات دينية وتاريخية للمشاهدين .

وتتيح هذه القناة للمشاهدين إرسال رسائل قصيرة يوجهون من خلالها أسئلة للكنترول العامل بالقناة ويجب عنها لهم مثل: حساب الأعمار باليوم والشهر والسنة، والأسئلة عن معاني بعض الأسماء، وأيضاً تتيح الفرصة في التصويت على كليبك المفضل كل أسبوع ويعرض يوم الجمعة الكليب الذي حصل على أعلى نسبة ويتم عرضها في الشريط السفلي للقناة.

**خلاصة الفصل:**

انطلاقاً مما تم عرضه نستخلص بأن التلفزيون يتميز بالقدرة الكبيرة على جذب الكبار والصغار إذ يتوفر على خصائص تقنية توفر له تقديم المعارف والمعلومات والسلوكيات من خلال أكثر من قالب فني، إضافة إلى غنى اللغة التعبيرية له وتنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادته وبساطة بنيتها ومضمونها وشكلها وسهولة التعرض إليها. ويقدم التلفزيون للأطفال الكثير من البرامج التي تعالج مواضيع متنوعة في شتى المجالات الثقافية، الدينية، التعليمية، والتسلية، رسوم متحركة، أغاني وموسيقى... الخ، التي تغني حياتهم وتثري خبراتهم وتزيد من متعتهم وتكسبهم ثقافة واسعة.

وقناة طيور الجنة الفضائية تراعي خصائص مرحلة الطفولة من خلال برامجها وتساهم في تنمية قدراتهم اللغوية والعاطفية والاجتماعية والنفسية وتشارك في تنشئتهم الاجتماعية، وتجعلهم أكثر إحاطة ببيئتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه.

**أولاً: مجالات الدراسة.**

إن تحديد مجالات الدراسة من بين الخطوات الأساسية في البناء المنهجي، ولقد اتفق كثير من الباحثين في البحث الاجتماعي على أن لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية وهي المجال المكاني، المجال البشري، والمجال الزمني.

**1- المجال المكاني:**

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية بمدينة الميلية التي تقع شرق ولاية جيجل، تقدر مساحتها بـ 236.28 كم<sup>3</sup>، ويقدر عدد سكانها بـ 78087 نسمة حسب إحصائيات 2008، بكثافة قدرها 330 نسمة/كم<sup>2</sup>.

**2- المجال البشري:**

يتضمن المجال البشري لهذه الدراسة الأمهات اللواتي لهن أبناء تتراوح أعمارهم ما بين 3- 5 سنوات من مشاهدين برامج قناة طيور الجنة.

**3- المجال الزمني:**

أجريت هذه الدراسة من بداية شهر سبتمبر 2013 إلى غاية شهر جوان 2014، وقد تمت الدراسة على ثلاث مراحل:

**أ- المرحلة الأولى:** هي مرحلة الدراسة الاستطلاعية والتي امتدت من شهر سبتمبر إلى شهر أكتوبر، حيث كانت هناك زيارات لبعض الأمهات المعنيات بالدراسة وطرح مجموعة من الأسئلة الحرة من أجل الاستطلاع والاستكشاف.

**ب- المرحلة الثانية:** هي مرحلة جمع المعلومات عن موضوع الدراسة والمراجع المكتبية بهدف الإحاطة النظرية لموضوع الدراسة، حيث استغرقت هذه المرحلة من شهر نوفمبر إلى غاية نهاية شهر فيفري.

**ج- المرحلة الثالثة:** مرحلة الدراسة الميدانية، انطلقت في شهر مارس إلى غاية منتصف شهر جوان، بعد اختيار العينة تم وضع استبيان للدراسة الميدانية، تم عرضه على الأساتذة والمحكمين، وتوزيعه على بعض الأمهات قصد تبين مدى استيعاب الأسئلة المطروحة. وبعد التجريب وتعديل الاستبيان تم النزول إلى الميدان بالاستبيان النهائي وتوزيعه على أفراد عينة الدراسة.



## ثانيا: منهجية الدراسة.

## 1- المنهج المستخدم في الدراسة:

يوظف كل باحث اجتماعي منهجا معيناً يتماشى وطبيعة موضوعه، كما أنه ليس هناك أية دراسة علمية بدون منهج واضح ومحدد، يمكنها من دراسة إشكالية البحث وتحليل أبعادها، فالمنهج هو الطريقة أو الوسيلة المنتظمة الدقيقة التي يستخدمها الباحث لدراسة مشكلة بحثه بغية الوصول إلى قوانين عامة تفسر الظواهر<sup>1</sup>.

هو إتباع مجموعة من الأساليب والقواعد العامة التي يسعى بفضلها اكتشاف الحقيقة العلمية والموضوعية يتبعها الباحث في دراسته، وتتعدد المناهج المستعملة في البحوث السوسولوجية، وذلك تبعاً لطبيعة الموضوع، والمشكلة المراد دراستها، والأهداف التي تهدف إلى تحقيقها.

وفي هذه الدراسة تم استخدام **المنهج الوصفي** وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض لوضعية اجتماعية أو إنسانية، فهو يقوم على وصف الخصائص المختلفة، ويستخدم جمع المعلومات حول الموضوع المراد دراسته من استخلاص الدلالات والمعاني المختلفة التي تتطوي عليها البيانات والمعلومات التي أمكن الحصول عليها<sup>2</sup>، وكذلك اكتشاف العلاقة الموجودة، وإعطاء التحليل الملائم لكل ذلك، لأن الدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدتها بالصورة التي عليها كماً وكيفية بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها<sup>3</sup>.

والهدف من استخدامنا المنهج الوصفي هو وصفنا للظاهرة ومحاولة تسليط الضوء عليها وتوضيحها بشكل دقيق، يساعدنا في معرفة دور برامج الأطفال التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية للطفل، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها، الوصول إلى استنتاجات عامة في نهاية البحث.

## 2- أدوات جمع البيانات:

تعتبر تقنيات البحث وسائل تسمح لنا بجمع المعطيات من الواقع وتحليلها، وهي بمثابة طريقة تسهل للباحث الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية، وبناء على هذا فقد تم الاعتماد على الأدوات التالية:

<sup>1</sup> - خير الدين عيوس، دليل البحث العلمي، دار الفكر، مصر، 1997، ص33.

<sup>2</sup> - عبد الوهاب إبراهيم، أسس البحث الاجتماعي، مكتبة نهضة الشروق، مصر، 1985، ص40.

<sup>3</sup> - محمد شفيق، البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001، ص 108.

## أ- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستعملة في جمع المعلومات والحقائق حول الظاهرة المدروسة، وهي تقنية مباشرة للتقصي العلمي للحقائق بطريقة غير موجهة، تسمح للباحث التعرف على ردود أفعال مباشرة من قبل المبحوثين في مواقف معينة، وتستهدف عدم الاكتفاء في جمع المادة العلمية بالحقائق والظواهر السطحية والمعاني الأولية، وإنما الغرض منها الوصول إلى المعاني البعيدة والعميقة<sup>1</sup>.

فالملاحظة في هذه الدراسة استخدمت خلال إجراء الزيارات الميدانية في فترة القيام بالدراسة الاستطلاعية، وعند توزيع استمارات البحث وجمعها من خلال ملاحظة ردود أفعال المبحوثين وتصرفاته.

## ب- الاستبيان:

تعتمد الدراسات الميدانية على الاستبيان، الذي يجعل الباحث يهتدي إلى رسم خطة دراسته لاستجلاء الحقائق والوقوف على العقبات والإشكالية المراد دراستها، "وهو عبارة عن استمارة بحث تضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة ما"<sup>2</sup>.

وقد تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية في هذه الدراسة، قسم إلى أربعة أقسام يحتوي كل واحد منها على مجموعة من الأسئلة لها علاقة بموضوع الدراسة.

حيث تكون من 45 سؤالاً يساير فروض الدراسة، ومجتمع البحث، فاشتمل على:

- البيانات الشخصية وتضم 05 أسئلة.

- بيانات حول القيم الدينية وتضم 15 العبارة.

- بيانات حول القدرات العقلية وتضم 13 العبارة.

- بيانات حول المهارات اللغوية وتضم 12 العبارة.

وتم الاعتماد على مقياس ليكرت بثلاث بدائل للإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس هي (موافق، معارض، محايد).

<sup>1</sup> - محمد الحسن إحسان، الأسس العلمية لمنهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، لبنان، 1992، ص 25.

<sup>2</sup> - جازية كيران، محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 47.

**\* صدق وثبات الاستبيان:**

أ- صدق الاستبيان: للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة قي قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة جيجل وجامعة سطيف، بلغ عدد المحكمين (06) أستاذة\*، وبعد أن أبدى كل محكم رأيه في بنود وفقرات الاستبيان، تم تعديل الاستبيان واستبعاد 08 عبارات، إذ كان الاستبيان يضم 53 سؤال، أصبح يشتمل على 45 سؤال في صورته النهائية.

ب- الثبات: تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات الاستبيان بواسطة النظام الإحصائي SPSS ضمن الحاسب الآلي، وتحصلنا على قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبيان وكذلك الاستبيان ككل.

قدرت قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات للمقياس ب (0.89) وهي قيمة مرتفعة تدل على تمتع المقياس بنسبة عالية من الثبات.

**3- عينة الدراسة:**

تعتبر عملية اختيار العينة من الخطوات الهامة في البحوث السوسولوجية، يلجأ الباحث إليها عندما يجد نفسه غير قادر على القيام بدراسة شاملة لجميع أفراد المجتمع الأصلي.

وتعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ون ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي<sup>1</sup>. وفي دراستنا هذه اخترنا العينة الموجهة القصدية (العمدية) وذلك راجع لطبيعة الموضوع، وتم اختيار عينة من الأمهات نظرا لصغر الطفل ولصعوبة تطبيق الاستبيان عليه.

تتكون عينة الدراسة من 60 أم، حيث تمثلت في الأمهات اللواتي لهن أبناء تتراوح أعمارهم ما بين 3- 5 سنوات من مشاهدين برامج قناة طيور الجنة.

<sup>1</sup> - ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي "النظرية والتطبيق"**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص138.

\* د/ حديد يوسف، أستاذ محاضر "أ"، جامعة جيجل. د/ لعويي يونس، أستاذ محاضر "ب"، جامعة جيجل. د/ بوالفلل إبراهيم، أستاذ محاضر "أ"، جامعة جيجل. د/ سيساوي فضيلة، أستاذة محاضرة "ب"، جامعة جيجل. د/ بوقشور محمد، أستاذ محاضر "أ" جامعة سطيف. د/ بغول زهير، أستاذ محاضر "أ"، جامعة سطيف.

## ثالثاً: أساليب المعالجة الإحصائية.

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميزها إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي. وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنتها أداة الدراسة.
- اختبار مربع كاي "  $\chi^2$  Chi-square test: هو أحد المقاييس اللابرامترية المستعملة في العلوم الاجتماعية، وتم الاعتماد على الإحصاء اللابرامتري، لعدم توفر شرط الاعتدالية في التوزيع، وذلك رغم أن حجم العينة كبير (أكبر من 30) ومعامل الالتواء يساوي الصفر، لكن معامل التفلطح لا يساوي 03 أو قريب منه، وذلك ما يجعل شرط الاعتدالية غير متوفر عند معامل التفلطح، وقد تم استخدام مربع كاي لأن نوع البيانات اسمية، وعدد العينات، عينة واحدة (تتعامل مع مجموعة واحدة).

بعد عرض مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة، من مجالات ومنهج وأدوات لجمع مختلف البيانات، فإننا في هذا الفصل نحاول عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية المتعلقة بدور برامج الأطفال التلفزيونية في التنشئة الإجتماعية للطفل، وقد هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على وجهة نظر الأمهات نحو دور برامج قناة طيور الجنة في تنشئة الطفل، في المرحلة العمرية ما بين (3-5 سنوات).  
وأهم محاور الاستبيان هي: البيانات الشخصية للمبحوثات، القيم الدينية، القدرات العقلية، المهارات اللغوية، وسنتناول في هذا الفصل عرض وتحليل البيانات الميدانية بالتفصيل.

### أولاً: البيانات الشخصية.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي.

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
11.7%	07	بدون مستوى
15%	09	ابتدائي
18.3%	11	متوسط
28.3%	17	ثانوي
21.7%	13	جامعي
05%	03	عالي
100%	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن المستوى التعليمي ثانوي قد نال المركز الأول بنسبة قدرها 28.3%، يليه المستوى التعليمي جامعي بنسبة قدرها 21.7%، يليه المستوى التعليمي متوسط بنسبة قدرها 18.3%، يليه المستوى التعليمي ابتدائي بنسبة قدرها 15%، يليه بدون مستوى بنسبة قدرها 11.7%، ويليه المستوى التعليمي عالي بنسبة قدرها 05%.

ونستنتج من هذا الجدول، ارتفاع نسبة الأمهات عند المستوى التعليمي ثانوي والمستوى التعليمي جامعي، وانخفاض نسبة الأمهات عند بدون مستوى تعليمي والمستوى التعليمي عالي، وهذا يعني أن المستوى التعليمي للأمهات بصفة عامة غير متدني كما انه ليس من المستوى العالي.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المهنة.

المهنة	التكرار	النسبة المئوية %
عاملة	12	20%
ماكثة في البيت	48	80%
المجموع	60	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (02) الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المهنة، أن أكبر نسبة من الأمهات ماكثات في البيت وتقدر بـ 80%، في حين سجلت نسبة 20% من الأمهات عاملات. وعليه نستنتج ارتفاع نسبة الأمهات الماكثات في البيت، حيث يسمح لهن ذلك بتوفير العناية أكثر لأطفالهن، مقارنة بالأمهات العاملات لا يسمح لهن انشغالهن بالعمل قضاء وقت طويل مع أطفالهن في البيت.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان السكن.

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية %
حضري	10	16.7%
شبه حضري	35	58.3%
ريفي	15	25%
المجموع	60	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (03) ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الذين ينتمون إلى طبيعة مكان السكن شبه حضري وقدرت نسبتهم بـ 58.3%، مقابل 25% مكان السكن ريفي، في حين الذين ينتمون إلى مكان السكن حضري قدرت بنسبة 16.7% من مجموع أفراد عينة الدراسة.

ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة السكن شبه حضري يمكن أن يجمع بين طبيعة الوسط الحضري والريفي، ونلاحظ أن معظم المناطق الجغرافية تمتاز بخصائص السكن شبه الحضري.

الجدول رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة العائلية.

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية%
متزوجة	55	91.7%
مطلقة	01	01.7%
أرملة	03	05%
منفصلة	01	01.7%
المجموع	60	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (04) أن أكبر نسبة قدرت بـ 91.7% تمثل الحالة العائلية متزوجة، وتليها نسبة 05% الحالة العائلية أرملة، في حين سجلت نسبة 1.7% كل من الحلة العائلية مطلقة والحالة العائلية منفصلة.

ونستنتج أن معظم الأمهات متزوجات لديهن أسر وأطفال يجعلهن يتحملن مسؤولية الرعاية والتربية، في حين نجد نسبة قليلة منهن مطلقات وأرامل ومنفصلات.

الجدول رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد أطفالهن تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات).

عدد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية%
طفل واحد	44	73.3%
طفلين	10	16.7%
ثلاثة أطفال فأكثر	06	10%
المجموع	60	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (05) الذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد أطفالهن الذين تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات)، قدرت أعلى نسبة بـ 73.3% طفل واحد، ونسبة 16.7% طفلين، وسجلت نسبة 10% ثلاث أطفال فأكثر.

ويمكن تفسير ذلك أن معظم الأمهات يكتفين بطفل واحد في سن مرحلة الطفولة المبكرة لأنها مرحلة حساسة تحتاج إلى الاهتمام والعناية الكبيرة بالطفل، وكلما زاد عدد الأطفال أصبح الأمر أصعب بالنسبة للأمهات.

ثانياً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى.

"دور برامج قناة طيور الجنة في إكساب الطفل القيم الدينية"

الجدول رقم (06): يبين استجابات الأمهات حول تعرف الطفل عن بعض المبادئ الإسلامية حسب المهنة.

تساعد برامج قناة طيور الجنة طفلك في التعرف عن بعض المبادئ الإسلامية								
المجموع		معارض		محايد		موافق		المهنة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20%	12	1.7%	01	5%	03	13.3%	08	عاملة
80%	48	0%	00	5%	03	75%	45	ماكثة في البيت
100%	60	1.7%	01	10%	06	88.3%	53	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	8,172 <sup>a</sup>	2	0,017

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن نسبة 88.3% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول تعرف الطفل عن بعض المبادئ الإسلامية حسب المهنة، نسبة 75% منهن ماكثات في البيت، ونسبة 13.3% عاملات، في المقابل نجد أن نسبة 10% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد)، نسبة 5% منهن عاملات، ونسبة 5% منهن ماكثات في البيت. في حين نجد أن نسبة 1.7% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض) وهن عاملات.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (8.17) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (2) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (5.99)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول تعرف الطفل عن بعض المبادئ الإسلامية .

وما يمكن استنتاجه هو أن أغلبية الأمهات الماكثات في البيت يرين بأن برامج قناة طيور الجنة تساعد أطفالهن في التعرف عن بعض المبادئ الإسلامية، ويرجع ذلك إلى ما تبثه قناة طيور الجنة من أناشيد موجهة للأطفال تحثهم عن الالتزام بالمبادئ الإسلامية.



الجدول رقم (07): يبين استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في غرس حب الخير لدى الطفل حسب مكان السكن.

تساهم برامج قناة طيور الجنة في غرس حب الخير لدى طفلك								مكان السكن
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
16.7%	10	3.3%	02	5%	03	8.3%	05	حضري
58.3%	35	3.3%	02	1.7%	01	53.3%	32	شبه حضري
25%	15	1.7%	01	8.3%	05	15%	09	ريفي
100%	60	8.3%	05	15%	09	76.7%	46	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	12,739 <sup>a</sup>	4	,013

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن نسبة 76.7% من مجموع الأمهات أجبين (بموافق) حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في غرس حب الخير لدى الطفل، و تمثل نسبة 53.3% منهن مكان السكن شبه حضري، وتليها نسبة 15% مكان السكن ريفي، وتليها نسبة 8.3% مكان السكن ريفي. في المقابل نجد أن نسبة مجموع الأمهات اللواتي أجبين (بمحايد) قدرت بـ 15% حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في غرس حب الخير لدى الطفل، وتمثل نسبة 8.3% منهن مكان السكن ريفي، ونسبة 5% مكان السكن حضري، ومكان السكن شبه حضري قدرت بنسبة 1.7%، في حين نلاحظ أن نسبة 8.3% من مجموع الأمهات أجبين (بمعارض) حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في غرس حب الخير لدى الطفل، وتمثل نسبة 3.3% منهن كل من مكان السكن حضري وشبه حضري، ونسبة 1.7% منهن مكان السن ريفي.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (12.73) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (4) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (9.49)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في غرس حب الخير لدى الطفل.

وما يمكن استنتاجه أن أغلب الأمهات يرين أن برامج قناة طيور الجنة تساهم في غرس حب الخير لدى أطفالهن، ونفسر ذلك بأن برامج قناة طيور الجنة تغرس مفهوم الخير والشر وأثره على الإنسان، بأسلوب سهل، وتحبب في نفوس الأطفال أفعال الخير وتتبذ أفعال الشر.

الجدول رقم (08): يبين استجابات الأمهات حول دور برامج قناة طيور الجنة في تعليم الطفل آداب الطعام حسب المستوى التعليمي.

لبرامج قناة طيور الجنة دور في تعليم طفلك آداب الطعام								المستوى التعليمي
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%11.7	07	%00	00	%00	00	%11.7	07	بدون مستوى
%15	09	%01.7	01	%01.7	01	%11.7	07	ابتدائي
%18.3	11	%05	03	%00	00	%13.3	08	متوسط
%28.3	17	%00	00	%00	00	%28.3	17	ثانوي
%21.7	13	%00	00	%03.3	02	%18.3	11	جامعي
%05	03	%00	00	%01.7	01	%03.3	02	عالي
%100	60	%06.7	04	%06.7	04	%86.7	52	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	18,187 <sup>a</sup>	10	,052

من خلال الجدول رقم (08) يتبين أن نسبة 86.7% من مجموع الأمهات أجبين (بموافق) حول دور برامج قناة طيور الجنة في تعليم الطفل آداب الطعام وحسب المستوى التعليمي نجد أن نسبة 28.3% منهن المستوى التعليمي ثانوي، ونسبة 18.3% المستوى التعليمي جامعي، ونسبة 13.3% المستوى التعليمي متوسط، وقدرت كل من نسبة المستوى التعليمي ابتدائي وبدون مستوى بـ 11.7%، والمستوى التعليمي عالي قدرت بنسبة 3.3%، وفي المقابل نجد أن نسبة مجموع الأمهات اللواتي أجبين (بمحايد) قدرت بـ 6.7%، ونسبة 3.3% منهن المستوى التعليمي جامعي، ونسبة 1.7% المستوى التعليمي ابتدائي والمستوى التعليمي عالي، كما نجد أن نسبة 6.7% من مجموع الأمهات أجبين (بمعارض) ونسبة 5% منهن المستوى التعليمي متوسط، ونسبة 1.7% المستوى التعليمي ابتدائي.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة  $\chi^2$  المحسوبة المقدرة بـ (18.18) هي أكبر من  $\chi^2$  الجدولة عند درجة الحرية (10) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (18.31)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول دور برامج قناة طيور الجنة في تعليم الطفل آداب الطعام.

ونستنتج من ذلك أن أكبر نسبة من الأمهات يرين بأن لبرامج قناة طيور الجنة دور في تعليم الطفل آداب الطعام، وذلك من خلال النصائح والتوجيهات التي تقدمها القناة للأطفال كالأكل باليد اليمنى و عدم الإكثار من الأكل، بالإضافة إلى الدعاء قبل الطعام وبعده.

**الجدول رقم (09):** يبين استجابات الأمهات حول دور برامج قناة طيور الجنة في تعليم الطفل آداب الكلام وآداب الزيارة.

المجموع	معارض		محايد		موافق		
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
العبارة 1	15%	09	21.7%	13	63.3%	38	
العبارة 2	8.3%	05	20%	12	71.7%	43	

العبارة 1: لبرامج قناة طيور الجنة دور في تعليم طفلك آداب الكلام

العبارة 2: لبرامج قناة طيور الجنة دور في تعليم طفلك آداب الزيارة

يتضح من الجدول رقم (09) أن نسبة 63.3% من الأمهات أجبن (بموافق) حول لبرامج قناة طيور الجنة دور في تعليم الطفل آداب الكلام، ونسبة 21.7% من الأمهات أجبن (بمحايد)، وأجبن نسبة 15% من الأمهات (بمعارض). كما نلاحظ أن نسبة 71.7% من الأمهات أجبن (بموافق) حول لبرامج قناة طيور الجنة دور في تعليم الطفل آداب الزيارة، وتليها نسبة 20% من الأمهات أجبن (بمحايد)، وقدرت نسبة الأمهات اللواتي أجبن (بمعارض) بـ 8.3%.

ونستنتج أن وجهة نظر الأمهات حول دور برامج قناة طيور الجنة في تعليم الطفل آداب الكلام وآداب الزيارة كانت إيجابية، ويمكن تفسير ذلك بما تبث قناة طيور الجنة من الكلام الحسن الذي يحتوي على الألفاظ المهذبة، و تحمل أناشيدها قيم دينية تحث الطفل على إلقاء التحية والاستئذان قبل دخول بيوت الغير.

الجدول رقم (10): يبين استجابات الأمهات حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على الاعتناء بنظافة جسمه حسب المهنة.

تشجع برامج قناة طيور الجنة طفلك على الاعتناء بنظافة جسمه								
المجموع		معارض		محايد		موافق		المهنة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20%	12	1.7%	01	5%	03	13.3%	08	عاملة
80%	48	3.3%	02	1.7%	01	75%	45	ماكثة في البيت
100%	60	5%	03	6.7%	04	88.3%	53	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	8,693 <sup>a</sup>	2	,013

من خلال الجدول رقم (10) يتبين أن نسبة 88.3% من مجموع الأمهات أجبين (بموافق) حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على الاعتناء بنظافة جسمه، وحسب المهنة نلاحظ أن نسبة 75% منهن ماكثات في البيت، ونسبة 13.3% منهن عاملات، في المقابل نجد أن نسبة 6.7% من مجموع الأمهات أجبين (بمحايد) حيث نسبة 5% منهن عاملات، ونسبة 1.7% من الأمهات ماكثات في البيت، في حين نجد أن نسبة 5% من مجموع الأمهات أجبين (بمعارض) نسبة 3.3% منهن ماكثات في البيت، ونسبة 1.7% من الأمهات عاملات، في حين نجد أن نسبة 5% من مجموع الأمهات أجبين (بمعارض) حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على الاعتناء بنظافة جسمه، تمثل نسبة 3.3% الأمهات ماكثات في البيت، ونسبة 1.7% الأمهات عاملات.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدر بـ (8.69) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (2) ومستوى الدلالة (0.05) المقدر بـ (5.99)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على الاعتناء بنظافة جسمه.

ونستنتج من ذلك أن أغلب الأمهات يرين أن برامج قناة طيور الجنة تشجع أطفالهن على الاعتناء بنظافة أجسامهم، ويمكن تفسير ذلك بما تقدمه القناة من أناشيد تبين فيها فوائد المحافظة على نظافة الجسم، وضرورة غسل الأسنان، بالإضافة إلى حرصها على تعليم الأطفال كيفية الوضوء.

الجدول رقم (11): يبين استجابات الأمهات حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على التحلي بالانضباط وعدم الفوضى حسب عدد أطفالهن تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات).

تساعد برامج قناة طيور الجنة طفلك على التحلي بالانضباط وعدم الفوضى								
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	عدد الأطفال
73.3%	44	10%	06	15%	09	48.3%	29	طفل واحد
16.7%	10	03.3%	02	03.3%	02	10%	06	طفلين
10%	06	06.7%	04	00%	00	03%	02	ثلاثة أطفال فأكثر
100%	60	20%	12	18.3%	11	61.7%	37	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	9,561 <sup>a</sup>	4	,049

يتضح من الجدول رقم (11) أن نسبة 61.7% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على التحلي بالانضباط وعدم الفوضى، وحسب عدد أطفالهن تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات) قدرت نسبة الأمهات اللواتي لهن طفل واحد بـ 48.3%، ونسبة 10% الأمهات اللواتي لهن طفلين، في المقابل نجد نسبة 20% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، نسبة 10% منهن لديهن طفل واحد، ونسبة 06.7% منهن لديهن طفلين، و قدرت نسبة اللواتي لديهن ثلاثة أطفال فأكثر بـ 03.3%، في حين نجد أن نسبة 18.3% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد)، نسبة 15% منهن لديهن ثلاثة أطفال فأكثر، ونسبة 03.3% من الأمهات لديهن طفلين.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (9.56) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (4) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (9.49)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على التحلي بالانضباط وعدم الفوضى.

ونستنتج من ذلك أن وجهة نظر الأمهات كانت إيجابية حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على التحلي بالانضباط وعدم الفوضى، حيث تساعد برامج قناة طيور الجنة الأطفال على تعلم النظام.

الجدول رقم (12): يبين استجابات الأمهات حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على الصدق حسب عدد أطفالهن تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات).

تشجع برامج قناة طيور الجنة طفلك على الصدق								
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	عدد الأطفال
73.3%	44	00%	00	03.3%	02	70%	42	طفل واحد
16.7%	10	03.3%	02	00%	00	13.3%	08	طفلين
10%	06	00%	00	01.7%	01	08.3%	05	ثلاثة أطفال فأكثر
100%	60	03.3%	02	05%	03	91.7%	55	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	12,414 <sup>a</sup>	4	,015

يبين الجدول رقم (12) أن نسبة 91.7% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على الصدق، وحسب عدد أطفالهن اللذين تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات) نجد أن نسبة 70% منهن لديهن طفل واحد، وقدرت نسبة الأمهات اللواتي لديهن طفلين بـ 13.3%، ونسبة 08.3% الأمهات اللواتي لديهن ثلاثة أطفال فأكثر. في المقابل نجد أن نسبة 05% من مجموع الأمهات أجبن (محايد)، نسبة 03.3% منهن لديهن طفل واحد، ونسبة 01.7% منهن لديهن ثلاثة أطفال فأكثر. في حين أن نسبة 03.3% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض) لديهن طفلين.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (12.41) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (4) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (9.49)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على الصدق.

ونسنتج من ذلك أن أغلب المبحوثات يرين أن برامج قناة طيور الجنة تشجع الطفل على الصدق وعدم الكذب، وذلك من خلال مختلف برامج قناة طيور الجنة التي تبين الآثار الإيجابية للصدق والآثار السلبية للكذب في حياة الأطفال، وتحثهم على مطابقة الكلام والأقوال للأفعال والأعمال.

الجدول رقم (13): يبين استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تعليم الطفل الطاعة والاحترام حسب مكان السكن.

تساهم برامج قناة طيور الجنة في تعليم طفلك الطاعة والاحترام								
المجموع		معارض		محايد		موافق		مكان السكن
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
16.7%	10	05%	03	01.7%	01	10%	06	حضري
58.3%	35	01.7%	01	01.7%	01	55%	33	شبه حضري
25%	15	03.3%	02	05%	03	16.7%	10	ريفي
100%	60	10%	06	08.3%	05	81.3%	49	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	11,366 <sup>a</sup>	4	,023

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن نسبة 81.3% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تعليم الطفل الطاعة والاحترام حسب مكان السكن نجد أن نسبة 55% منهن مكان السكن شبه حضري، ونسبة 16.7% منهن مكان السكن ريفي، ونسبة 10% منهن مكان السكن حضري. في المقابل نجد أن نسبة 10% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، نسبة 05% منهن مكان السكن حضري، ونسبة 03.3% منهن مكان السكن ريفي، ونسبة 01.7% منهن مكان السكن شبه حضري. في حين نجد أن نسبة 08.3% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد)، نسبة 05% منهن مكان السكن ريفي، ونسبة 01.7% منهن كل من مكان السكن حضري وشبه حضري.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (11.36) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (4) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (9.49)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تعليم الطفل الطاعة والاحترام.

وما يمكن استنتاجه أن معظم الأمهات يرين أن برامج قناة طيور الجنة تساهم في تعليم الطفل طاعة واحترام الآخرين، ويمكن تفسير ذلك بما تبث القناة من مشاهد وصور تبين من خلالها طاعة الأب والأم ومعاملتهم ومعاملة كريمة.

الجدول رقم (14): يبين استجابات الأمهات حول تعتبر برامج قناة طيور الجنة القدوة الصالحة بالنسبة للطفل حسب المستوى التعليمي.

تعتبر برامج قناة طيور الجنة القدوة الصالحة بالنسبة لطفلك								المستوى التعليمي
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%11.7	07	%00	00	%00	00	%11.7	07	بدون مستوى
%15	09	%03.3	02	%03.3	02	%08.3	05	ابتدائي
%18.3	11	%00	00	%10	06	%08.3	05	متوسط
%18.3	17	%05	03	%06.7	04	%16.7	10	ثانوي
%21.7	13	%03.3	02	%13.3	08	%05	03	جامعي
%05	03	%03.3	02	%01.7	01	%00	00	عالي
%100	60	%15	09	%35	21	%50	30	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	23,011 <sup>a</sup>	10	,011

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن نسبة 50% من مجموع الأمهات أجبين (بموافق) حول تعتبر برامج قناة طيور الجنة القدوة الصالحة بالنسبة للطفل حسب المستوى التعليمي تمثل نسبة 16.7% من الأمهات المستوى التعليمي ثانوي، ونسبة 11.7% منهن بدون مستوى تعليمي، ونسبة 8.3% كل من المستوى التعليمي ابتدائي ومتوسط، ونسبة 5% منهن المستوى التعليمي جامعي. وفي المقابل نجد أن نسبة 35% من مجموع الأمهات أجبين (بمحايد)، نسبة 13.3% منهن المستوى التعليمي جامعي، ونسبة 10% منهن المستوى التعليمي متوسط، ونسبة 6.7% منهن المستوى التعليمي ثانوي، ونسبة 3.3% منهن المستوى التعليمي ابتدائي، ونسبة 1.7% منهن المستوى التعليمي عالي، في حين نجد أن نسبة 15% من مجموع الأمهات أجبين (بمعارض)، حيث نسبة 5% منهن المستوى التعليمي ثانوي، ونسبة 3.3% منهن كل من المستوى التعليمي ابتدائي وجامعي وأيضا المستوى التعليمي عالي.



وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة  $\chi^2$  المحسوبة المقدرة بـ (23.01) هي أكبر من  $\chi^2$  الجدولة عند درجة الحرية (10) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (18.31)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول تعتبر برامج قناة طيور الجنة القدوة الصالحة بالنسبة للطفل.

وعليه يمكن القول أن معظم الأمهات يعتبرن برامج قناة طيور الجنة القدوة الصالحة بالنسبة للأطفال، ويرجع ذلك إلى ما تتميز به برامج قناة طيور الجنة المعدة بطريقة جيدة، تحمل القيم الإسلامية وتراعي خصائص مرحلة الطفولة.

**الجدول رقم (15):** يبين استجابات الأمهات حول تنمي برامج قناة طيور الجنة في الطفل روح التعاون حسب الحالة العائلية.

تنمي برامج قناة طيور الجنة في طفلك روح التعاون								
المجموع		معارض		محايد		موافق		الحالة العائلية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%91.7	55	%05	03	%28.3	17	%58.3	35	متزوجة
%01.7	01	01.7	01	%00	00	%00	00	مطلقة
%05	03	%00	00	%00	00	%05	03	أرملة
%01.7	01	%00	00	%00	00	%01.7	01	منفصلة
%100	60	%06.7	04	%28.3	17	%65	39	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	16,420 <sup>a</sup>	6	,012

يتبين من الجدول رقم (15) أن نسبة 65% من مجموع الأمهات أجبين (بموافق) حول تنمي برامج قناة طيور الجنة في الطفل روح التعاون حسب المستوى التعليمي، نسبة 58.3% منهن الحالة العائلية متزوجة، وتليها نسبة 05% منهن الحالة العائلية أرملة، وتليها نسبة 01.7% منهن الحالة العائلية منفصلة. في المقابل نجد أن نسبة 28.3% من مجموع الأمهات أجبين (بمحايد) والحالة العائلية متزوجة. في حين نجد أن نسبة 06.7% من مجموع الأمهات أجبين (بمعارض)، نسبة 05% منهن المستوى الحالة العائلية متزوجة، وتليها نسبة 01.7% منهن الحالة العائلية مطلقة.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة  $\chi^2$  المحسوبة المقدرة بـ (16.42) هي أكبر من  $\chi^2$  الجدولة عند درجة الحرية (6) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (12.59)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول تنمية برامج قناة طيور الجنة في الطفل روح التعاون. ونستنتج أن أغلب الأمهات يرين بأن برامج قناة طيور الجنة تنمي في الطفل روح التعاون، ويمكن تفسير ذلك بأن معظم أناشيد قناة طيور الجنة تحت الأطفال على ضرورة التضامن والتعاون فيما بينهم، وتقديم المساعدة للآخرين عند الحاجة.

**الجدول رقم (16):** يبين استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تبسيط وشرح السنة النبوية للطفل حسب المستوى التعليمي.

تساهم برامج قناة طيور الجنة في تبسيط وشرح السنة النبوية لطفلك								
المجموع		معارض		محايد		موافق		المستوى التعليمي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
11.7%	07	00%	00	00%	00	11.7%	07	بدون مستوى
15%	09	3.3%	02	6.7%	04	05%	03	ابتدائي
18.3%	11	01.7%	01	03.3%	02	13.3%	08	متوسط
28.3%	17	01.7%	01	10%	06	16.7%	10	ثانوي
21.7%	13	00%	00	00%	00	21.7%	13	جامعي
05%	03	01.7%	01	00%	00	03.3%	02	عالي
100%	60	8.3%	05	20%	12	71.7%	43	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	19,915 <sup>a</sup>	10	,030

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن نسبة 71.7% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تبسيط وشرح السنة النبوية للطفل، حيث نسبة 21.7% منهن المستوى التعليمي جامعي، وتليها نسبة 16.7% منهن المستوى التعليمي ثانوي، وتليها نسبة 13.3% منهن المستوى التعليمي متوسط، وتليها نسبة 11.7% منهن بدون مستوى، وتليها نسبة 05% منهن المستوى التعليمي ابتدائي، وتليها نسبة 03.3% منهن المستوى التعليمي عالي. في المقابل نجد أن نسبة 20% من

مجموع الأمهات أجبن (بمحايد)، حيث نسبة 6.7% منهن المستوى التعليمي ابتدائي، ونسبة 03.3% منهن المستوى التعليمي متوسط. في حين نجد أن نسبة 8.3% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، نسبة 3.3% منهن المستوى التعليمي ابتدائي، ونسبة 01.7% منهن كل من المستوى التعليمي متوسط وثانوي بالإضافة إلى المستوى التعليمي عالي.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة  $\chi^2$  المحسوبة المقدرة بـ (19.91) هي أكبر من  $\chi^2$  الجدولة عند درجة الحرية (10) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (18.31)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول مساهمة برامج قناة تطوير الجنة في تبسيط وشرح السنة النبوية للطفل.

ونستنتج من ذلك أن أكبر نسبة من الأمهات يرون بأن برامج قناة تطوير الجنة تساهم في تبسيط وشرح السنة النبوية للطفل، ويرجع ذلك إلى ما تقوم به القناة من عرض للأحاديث النبوية الشريفة بطريقة بسيطة تمكن الطفل من فهم أقوال وأفعال السنة النبوية.

**الجدول رقم (17):** يبين استجابات الأمهات حول مساعدة برامج قناة تطوير الجنة الطفل على حفظ بعض الآيات القرآنية حسب المهنة.

تساعد برامج قناة تطوير الجنة طفلك على حفظ بعض الآيات القرآنية								
المجموع		معارض		محايد		موافق		المهنة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20%	12	05%	03	05%	03	10%	06	عاملة
80%	48	05%	03	46.7%	28	28.3%	17	مأكثة في البيت
100%	60	10%	06	51.7%	31	38.3%	23	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	5,972 <sup>a</sup>	2	,050

يتضح من الجدول رقم (18) أن نسبة 51.7% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد) حول مساعدة برامج قناة تطوير الجنة الطفل على حفظ بعض الآيات القرآنية حسب المهنة، نسبة 46.7% منهن مأكثات في البيت، ونسبة 05% منهن عاملات، في المقابل نجد أن نسبة 38.3% من مجموع الأمهات أجبن

(بموافق)، نسبة 28.3% منهن ماكنات في البيت، ونسبة 10% عاملات. في حين نجد أن نسبة 10% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، حيث نسبة كل من عاملات وماكنات في البيت قدرت بـ 05%.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (5.97) هي أكبر من كا<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (2) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (5.99)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على حفظ بعض الآيات القرآنية.

ونستج أن أكبر نسبة من الأمهات لهن اتجاه محايد حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على حفظ بعض الآيات القرآنية، ونفسر ذلك بأن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة له اهتمام أكبر بالبرامج التي تحتوي على صور وموسيقى تجذب انتباهه.

**الجدول رقم (18):** يبين استجابات الأمهات حول مساعد برامج قناة طيور الجنة على لفت انتباه الطفل لأهمية الصلاة حسب المهنة.

تساعد برامج قناة طيور الجنة على لفت انتباه طفلك لأهمية الصلاة								
المجموع		معارض		محايد		موافق		المهنة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20%	12	10%	06	08.3%	05	01.7%	01	عاملة
80%	48	26.7%	16	48.3%	29	05%	03	ماكنة في البيت
100%	60	36.7%	22	56.7%	34	06.7%	04	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	1,385 <sup>a</sup>	2	,500

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن نسبة 56.7% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد) حول مساعد برامج قناة طيور الجنة على لفت انتباه الطفل لأهمية الصلاة حسب المهنة، حيث نسبة 48.3% منهن ماكنات في البيت، ونسبة 08.3% منهن عاملات، في المقابل نجد أن نسبة 36.7% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، نسبة 26.7% منهن ماكنات في البيت، ونسبة 10% منهن عاملات، في حين نجد أن نسبة 06.7% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق)، نسبة 05% منهن ماكنات في البيت، ونسبة 01.7% منهن عاملات.

وما يؤكد ذلك هو عدم وجود فروق دالة لكون قيمة  $\chi^2$  المحسوبة المقدرة بـ (1.38) هي أصغر من  $\chi^2$  الجدولة عند درجة الحرية (2) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (5.99)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول مساعد برامج قناة طيور الجنة على لفت انتباه الطفل لأهمية الصلاة.

**الجدول رقم (19):** يبين استجابات الأمهات حول مساعدة قناة طيور الجنة طفلك في الابتعاد عن بعض السلوكيات غير السوية حسب عدد أطفالهن تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات).

تساعد قناة طيور الجنة طفلك في الابتعاد عن بعض السلوكيات غير السوية							
المجموع		معارض		محايد		موافق	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
73.3%	44	1.7%	01	11.7%	07	60%	36
16.7%	10	00%	00	05%	03	11.7%	07
10%	06	3.3%	02	01.7%	01	05%	03
100%	60	05%	03	18.3%	11	76.7%	46

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	12,447 <sup>a</sup>	4	,014

يتبين من الجدول رقم (19) أن نسبة 76.7% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول مساعدة قناة طيور الجنة طفلك في الابتعاد عن بعض السلوكيات غير السوية حسب عدد أطفالهن تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات)، حيث نسبة 60% منهن لديهن طفل واحد، وتليها نسبة 11.7% منهن لديهن طفلين، ونسبة 05% منهن لديهن ثلاثة أطفال فأكثر، في المقابل نجد أن نسبة 18.3% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد)، نسبة 11.7% منهن لديهن طفل واحد، وتليها نسبة 05% منهن لديهن طفلين، وتليها نسبة 11.7% منهن لديهن ثلاثة أطفال فأكثر. في حين نجد أن نسبة 05% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، حيث نسبة 3.3% لديهن ثلاثة أطفال فأكثر، ونسبة 1.7% منهن لديهن طفل واحد.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة  $\chi^2$  المحسوبة المقدرة بـ (12.44) هي أكبر من  $\chi^2$  الجدولة عند درجة الحرية (4) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (9.49)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول مساعدة قناة طيور الجنة طفلك في الابتعاد عن بعض السلوكيات غير السوية.

**ثالثاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية.**

" لبرامج قناة طيور الجنة دور في تنمية القدرات العقلية لدى الطفل "

**الجدول (20):** يبين استجابات الأمهات حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة على زيادة معارف الطفل حسب المهنة.

تساعد برامج قناة طيور الجنة على زيادة معارف طفلك								المهنة
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%20	12	%00	00	%08.3	05	%11.7	07	عاملة
%80	48	%3.3	02	%08.3	05	%68.3	41	ماكثة في البيت
%100	60	%3.3	02	%16.7	10	%80	48	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	7,005 <sup>a</sup>	2	,030

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن نسبة 80% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة على زيادة معارف الطفل حسب المهنة، حيث تمثل نسبة 68.3% منهن ماكثات في البيت، ونسبة 11.7% منهن عاملات. في المقابل نجد أن 16.7% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد)، نسبة 8.3% منهن عاملات، ونسبة 8.3% منهن ماكثات في البيت. في حين نجد أن نسبة 3.3% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، ونسبة 3.3% منهن ماكثات في البيت.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدره بـ (07) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (2) ومستوى الدلالة (0.05) المقدره بـ (5.99)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة على زيادة معارف الطفل.

ونستنتج أن أغلب الأمهات أجبن بأن برامج قناة طيور الجنة تساعد على زيادة معارف الطفل، ونفسر ذلك بغزارة المعلومات التي تقدمها قناة طيور الجنة من خلال مختلف برامجها بأسلوب سهل يتناسب مع مرحلة الطفولة حيث تزود الطفل بمختلفة المعارف.

الجدول رقم (21): يبين استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل حسب الحالة العائلية.

تساهم برامج قناة طيور الجنة في تنمية الثقة بالنفس لدى طفلك								الحالة العائلية
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
91.7%	55	10%	06	41.7%	25	40%	24	متزوجة
01.7%	01	1.7%	01	00%	00	00%	00	مطلقة
05%	03	00%	00	5%	03	00%	00	أرملة
01.7%	01	00%	00	00%	00	01.7%	01	منفصلة
100%	60	11.7%	07	46.7%	28	41.7%	25	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	12,496 <sup>a</sup>	6	,052

يتضح من خلال الجدول رقم (21) أن نسبة 46.7% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد) حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل حسب الحالة العائلية، تمثل نسبة 41.7% منهن الحالة العائلية متزوجة، وتليها نسبة 5% الحالة العائلية أرملة. في المقابل نجد أن نسبة 41.7% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق)، نسبة 40% منهن الحالة العائلية متزوجة، ونسبة 01.7% منهن الحالة العائلية منفصلة. في حين نجد أن نسبة 11.7% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، نسبة 10% منهن الحالة العائلية متزوجة، ونسبة 1.7% منهن الحالة العائلية مطلقة.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (12.49) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (6) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (12.59)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تنمية الثقة بالنفس.

الجدول رقم (22): يبين استجابات الأمهات حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة على فتح الأبواب أمام الطفل نحو الفضول والتعرف على البيئة المحيطة به.

المجموع	معارض		محايد		موافق			
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
العبارة 1	33	55%	22	36.7%	05	8.3%	60	100%
العبارة 2	39	65%	13	21.7%	08	13.3%	60	100%

العبارة 1: تساعد برامج قناة طيور الجنة على فتح الأبواب أمام طفلك نحو الفضول.

العبارة 2: تساعد برامج قناة طيور الجنة طفلك على التعرف عن البيئة المحيطة به.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 55% من الأمهات أجبين (بموافق) حول العبارة 1 (تساعد برامج قناة طيور الجنة على فتح الأبواب أمام طفلك نحو الفضول)، قدرت نسبة الأمهات اللواتي أجبين (بمحايد) بـ 36.7%، في حين نجد أن نسبة 8.3% من الأمهات أجبين (بمعارض). ونلاحظ أن نسبة 65% من الأمهات أجبين (بموافق) حول العبارة 2 (تساعد برامج قناة طيور الجنة طفلك على التعرف عن البيئة المحيطة به)، ونسبة 21.7% من الأمهات أجبين (بمحايد)، في المقابل نجد أن نسبة 13.3% من الأمهات أجبين (بمعارض).

ونستنتج أن برامج قناة طيور الجنة تساعد على فتح الأبواب أمام الطفل نحو الفضول من وجهة نظر الأمهات، وتساعد الطفل على التعرف عن البيئة المحيطة به، ونفسر ذلك بما تقدم قناة الفضائية من برامج تحمل مشاهد قد تكون غير مألوفة بالنسبة للطفل، تجعله يبحث عنها في الواقع، ويخلق لدى الطفل فضول للتعرف عن الأشياء المحيطة به.



الجدول رقم (23): يبين استجابات الأمهات حول تشجيع برامج قناة طيور الطفل على التعبير عن ذاته حسب مكان السكن.

تشجيع برامج قناة طيور طفلك على التعبير عن ذاته								مكان السكن
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
16.7%	10	3.3%	02	13.3%	08	00%	00	حضري
58.3%	35	10%	06	11.7%	07	36.7%	22	شبه حضري
25%	15	6.7%	04	10%	06	8.3%	05	ريفي
100%	60	20%	12	35%	21	45%	27	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	16,053 <sup>a</sup>	4	,003

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 45% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول تشجيع برامج قناة طيور الطفل على التعبير عن ذاته حسب مكان السكن، نسبة 36.7% منهن مكان السكن شبه حضري، ونسبة 8.3% منهن مكان السكن ريفي، في المقابل نجد أن نسبة 35% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد)، نسبة 13.3% منهن مكان السكن حضري، وتليها نسبة 11.7% منهن مكان السكن شبه حضري، وتليها نسبة 10% منهن مكان السكن ريفي. في حين نجد أن نسبة 20% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، نسبة 10% منهن مكان السكن شبه حضري، وتليها نسبة 6.7% منهن مكان السكن ريفي، وتليها نسبة 3.3% منهن مكان السكن حضري.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (16.05) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (4) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (9.49)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول تشجيع برامج قناة طيور الطفل على التعبير عن ذاته.

الجدول رقم (24): يبين استجابات الأمهات حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على حب الاستطلاع حسب مكان السكن.

تشجيع برامج قناة طيور الجنة طفلك على حب الاستطلاع								مكان السكن
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
16.7	10	%03.3	02	%6.7	04	%06.7	04	حضري
%58.3	35	%05	03	%05	03	%48.3	29	شبه حضري
%25	15	%6.7	04	%8.3	05	%10	06	ريفي
%100	60	%15	09	%20	12	%65	39	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	12,232 <sup>a</sup>	4	,016

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن نسبة 65% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على حب الاستطلاع حسب مكان السكن، نسبة 48.3% منهن مكان السكن شبه حضري، وتليها نسبة 10% منهن مكان السكن ريفي، وتليها نسبة 6.7% منهن مكان السكن حضري. في المقابل نجد أن نسبة 20% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد)، نسبة 8.3% منهن مكان السكن ريفي، وتليها نسبة 6.7% منهن مكان السكن حضري، وتليها نسبة 05% منهن مكان السكن ريفي. في حين نجد أن نسبة 15% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، نسبة 6.7% منهن مكان السكن ريفي، وتليها نسبة 05% منهن مكان السكن شبه حضري، وتليها نسبة 03.3% منهن مكان السكن حضري.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (12.23) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (4) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (9.49)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على حب الاستطلاع.

ونستنتج أن وجهة نظر أغلب الأمهات توافق بأن برامج قناة طيور الجنة تشجع الطفل على حب الاستطلاع، ونفس ذلك باعتبار برامج قناة طيور الجنة تعمل على منح الطفل المعرفة وتساوم في توسيع مداركه، وتدفعه إلى المزيد من حب الاستطلاع.

الجدول رقم (25): يبين استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تدريب الطفل على حل المشكلات التي تواجهه حسب المستوى التعليمي.

تساهم برامج قناة طيور الجنة في تدريب طفلك على حل المشكلات التي تواجهه								المستوى التعليمي
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%11.7	07	%01.7	01	%06.7	04	%03.3	02	بدون مستوى
%11.7	09	%03.3	02	%05	03	%06.7	04	ابتدائي
%18.3	11	%05	03	%08.3	05	%05	03	متوسط
%28.3	17	%05	03	%10	06	%13.3	08	ثانوي
%21.7	13	%01.7	01	%20	12	%00	00	جامعي
%05	03	%03.3	02	%00	00	%01.7	01	عالي
%100	60	%20	12	%50	30	%30	18	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	18,450 <sup>a</sup>	10	,048

يتضح من خلال الجدول رقم (25) أن نسبة 50% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد) حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تدريب الطفل على حل المشكلات التي تواجهه حسب المستوى التعليمي، نسبة 20% منهن المستوى التعليمي جامعي، وتليها نسبة 10% منهن المستوى التعليمي ثانوي، وتليها نسبة 08.3% منهن المستوى التعليمي متوسط، وتليها نسبة 06.7% منهن بدون مستوى تعليمي. في المقابل نجد أن نسبة 30% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق)، نسبة 13.3% منهن المستوى التعليمي ثانوي، وتليها نسبة 06.7% منهن المستوى التعليمي ابتدائي، وتليها نسبة 05% منهن المستوى التعليمي متوسط، وتليها نسبة 03.3% منهن بدون مستوى، وتليها نسبة 01.7% منهن المستوى التعليمي عالي. في حين نجد أن نسبة 20% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، ونسبة 05% منهن المستوى التعليمي متوسط ونسبة 05% منهن أيضا المستوى التعليمي ثانوي، وتليها نسبة 03.3% منهن المستوى التعليمي ابتدائي والمستوى التعليمي عالي، وتليها نسبة 01.7% المستوى التعليمي جامعي.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة  $\chi^2$  المحسوبة المقدرة بـ (18.45) هي أكبر من  $\chi^2$  الجدولة عند درجة الحرية (10) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (18.31)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تدريب الطفل على حل المشكلات التي تواجهه.

الجدول رقم (26): يبين استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تنشيط خيال طفلك إيجابا حسب مكان السكن.

تساهم برامج قناة طيور الجنة في تنشيط خيال طفلك إيجابا							
المجموع		معارض		محايد		موافق	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
16.7%	10	06.7%	04	03.3%	02	06.7%	04
58.3%	35	00%	00	11.7%	07	46.7%	28
25%	15	03.3%	02	06.7%	04	15%	09
100%	60	21.7%	13	21.7%	13	68.3%	41

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	14,922 <sup>a</sup>	4	,005

يتبين من خلال الجدول رقم (26) أن نسبة 68.3% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تنشيط خيال طفلك إيجابا حسب مكان السكن، نسبة 46.7% منهن مكان السكن شبه حضري، ونسبة 15% منهن مكان السكن ريفي، ونسبة 06.7% منهن مكان السكن حضري. في المقابل نجد أن نسبة 21.7% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد)، نسبة 11.7% منهن مكان السكن شبه حضري، ونسبة 06.7% منهن مكان السكن ريفي، ونسبة 03.3% منهن مكان السكن حضري. وقدرت نسبة مجموع الأمهات اللواتي اجبن (بمعارض) أيضا بـ 21.7%، تمثل نسبة 06.7% منهن مكان السكن حضري، ونسبة 03.3% منهن مكان السكن ريفي.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة  $\chi^2$  المحسوبة المقدرة بـ (14.92) هي أكبر من  $\chi^2$  الجدولة عند درجة الحرية (4) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (9.49)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تنشيط خيال طفلك إيجابا.

ومما سبق نستنتج أن برامج قناة طيور الجنة تساهم في تنشيط خيال الطفل إيجاباً، ونفسر ذلك باهتمام القناة وحرصها على عرض أناشيد تحتوي على قصص خرافية منطوية على مضامين أخلاقية إيجابية، سهلة المعنى ومصحوبة برسومات كارتونية تنشط خيال الطفل.

الجدول رقم (27): يبين استجابات الأمهات حول تساعد برامج قناة طيور الجنة على تنمية مواهب الطفل حسب عدد أطفالهن تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات).

تساعد برامج قناة طيور الجنة على تنمية مواهب طفلك								عدد الأطفال
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
73.3%	44	1.7%	01	5%	03	66.7%	40	طفل واحد
16.7%	10	3.3%	02	0%	00	13.3%	08	طفلين
10%	06	0%	00	3.3%	02	6.7%	04	ثلاثة أطفال فأكثر
100%	60	5%	03	8.3%	05	86.7%	52	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	11,329 <sup>a</sup>	4	,023

نلاحظ من خلال الجدول رقم (27) أن نسبة 86.7% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول تساعد برامج قناة طيور الجنة على تنمية مواهب الطفل حسب عدد أطفالهن تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات)، نسبة 66.7% منهن لديهن طفل واحد، ونسبة 13.3% منهن لديهن طفلين، ونسبة 6.7% لديهن ثلاثة أطفال فأكثر، في المقابل نجد أن نسبة 8.3% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد)، نسبة 5% منهن لديهن طفل واحد، ونسبة 3.3% منهن لديهن ثلاثة أطفال فأكثر، في حين نجد أن نسبة 5% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، نسبة 3.3% منهن لديهن طفلين، ونسبة 1.7% منهن لديهن طفل واحد.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (11.32) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (4) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (9.49)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول تساعد برامج قناة طيور الجنة على تنمية مواهب الطفل.

نستنتج أن أكبر نسبة وجهة نظر الأمهات حول تساعد برامج قناة تطوير الجنة على تنمية مواهب الطفل كانت ايجابية، ونفسر ذلك بأن قناة تطوير الجنة تبث من خلال برامجها مختلف النشاطات التي كالرياضة، واكتشاف المواهب وتنميتها من خلال برنامج صوتك كنز .

الجدول رقم (28): يبين استجابات الأمهات حول تشجع برامج قناة تطوير الجنة الطفل على الإبداع حسب الحالة العائلية.

تشجع برامج قناة تطوير الجنة طفلك على الإبداع								الحالة العائلية
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%91.7	55	06.7	04	%35	21	%50	30	متزوجة
%01.7	01	%01.7	01	%00	00	%00	00	مطلقة
%05	03	%03.3	02	%00	00	%01.7	01	أرملة
%01.7	01	%00	00	%00	00	%01.7	01	منفصلة
%100	60	%11.7	07	%35	21	%53.3	32	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	18,584 <sup>a</sup>	6	,005

من خلال الجدول رقم (28) نلاحظ أن نسبة 53.3% من مجموع الأمهات اجبن (بموافق) حول تشجع برامج قناة تطوير الجنة الطفل على الإبداع حسب الحالة العائلية، نسبة 50% منهن الحالة العائلية متزوجة، ونسبة 01.7% منهن الحالة العائلية أرملة وقدرت بنفس النسبة الحالة العائلية منفصلة. في المقابل نجد أن نسبة 35% من مجموع الأمهات اجبن (بمحايد) وحالتهن العائلية متزوجات، في حين نجد أن نسبة 11.7% من مجموع الأمهات اجبن (بمعارض)، نسبة 06.7 منهن الحالة العائلية متزوجة، ونسبة 03.3% منهن الحالة العائلية أرملة، ونسبة 01.7% منهن الحالة العائلية مطلقة.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (18.58) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (6) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (12.59)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول تشجع برامج قناة تطوير الجنة الطفل على الإبداع.

ونستنتج مما سبق أن أغلب الأمهات أجبين بموافق حول برامج قناة تطوير الجنة تشجع الطفل على الإبداع، ونفسر ذلك بإبداع نجوم وبراعم قناة تطوير الجنة في الإنشاد والتمثيل، وتشجيعهم للأطفال على الإبداع.

الجدول رقم (29): يبين استجابات الأمهات حول تنمية برامج قناة تطوير الجنة قدرة الطفل على التفكير العلمي حسب المهنة.

تتمى برامج قناة تطوير الجنة قدرة طفلك على التفكير العلمي								
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المهنة
%20	12	%13.3	08	%05	03	%01.7	01	عاملة
%80	48	%13.3	08	%45	27	%21.7	13	ماكثة في البيت
%100	60	%26.7	16	%50	30	%23.3	14	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	12,321 <sup>a</sup>	2	,002

يتبين من خلال الجدول رقم (19) أن نسبة 50% من مجموع الأمهات أجبين (بمحايد) حول تنمية برامج قناة تطوير الجنة قدرة الطفل على التفكير العلمي حسب المهنة، نسبة 45% منهن ماكثات في البيت، ونسبة 05% منهن عاملات، في المقابل نجد أن نسبة 26.7% من مجموع الأمهات أجبين (بمعارض)، نسبة 13.3% منهن عاملات، ونسبة 13.3% منهن ماكثات في البيت. في حين نجد أن نسبة 23.3% من مجموع الأمهات اجبين (بموافق)، نسبة 21.7% ماكثات في البيت، ونسبة 01.7% منهن عاملات.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة المقدره بـ (12.32) هي أكبر من كا<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (2) ومستوى الدلالة (0.05) المقدره بـ (5.99)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول تنمية برامج قناة تطوير الجنة قدرة الطفل على التفكير العلمي.

ونستنتج أن وجهة نظر الأمهات حول تنمية برامج قناة طيور الجنة قدرة الطفل على التفكير العلمي كانت سلبية، ونفسر ذلك باعتبار الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من الصعب عليه التفكير بطريقة علمية، ويرجع ذلك إلى خصائص نمو هذه المرحلة.

**الجدول رقم (30):** يبين استجابات الأمهات حول تساعد برامج قناة طيور الجنة على تنمية ذكاء الطفل حسب مكان السكن.

تساعد برامج قناة طيور الجنة على تنمية ذكاء طفلك							
المجموع		معارض		محايد		موافق	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
16.7%	10	8.3%	05	3.3%	02	5%	03
58.3%	35	6.7%	04	8.3%	05	43.3%	26
25%	15	1.7%	01	6.7%	04	16.7%	10
100%	60	16.7%	10	18.3%	11	65%	39

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	11,394 <sup>a</sup>	4	,022

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) أن نسبة 65% من مجموع الأمهات أجبين (بموافق) حول تساعد برامج قناة طيور الجنة على تنمية ذكاء الطفل حسب مكان السكن، نسبة 43.3% منهن مكان السكن شبه حضري، ونسبة 16.7% منهن مكان السكن ريفي، ونسبة 5% منهن مكان السكن ريفي. في المقابل نجد أن نسبة 18.3% من مجموع الأمهات أجبين (بمحايد)، نسبة 8.3% منهن مكان السكن شبه حضري، ونسبة 6.7% منهن مكان السكن ريفي، ونسبة 5% حضري. في حين نجد أن نسبة 16.7% من مجموع الأمهات أجبين (بمعارض)، نسبة 8.3% منهن مكان السكن حضري، ونسبة 6.7% منهن مكان السكن شبه حضري، ونسبة 1.7% ريفي.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (11.39) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (4) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (9.49)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول تساعد برامج قناة طيور الجنة على تنمية ذكاء الطفل.



ونستنتج أن معظم الأمهات يعتبرن برامج قناة طيور الجنة تساعد على تنمية ذكاء الطفل، ونفسر ذلك بما تبث قناة طيور الجنة من برامج تفيد في تنمية ذكاء الطفل كالألغاز .

الجدول رقم (31): يبين استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في زيادة قوة انتباه الطفل وتركيزه حسب المهنة.

تساهم برامج قناة طيور الجنة في زيادة قوة انتباه طفلك وتركيزه								
المجموع		معارض		محايد		موافق		المهنة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20%	12	8.3%	05	3.3%	02	8.3%	05	عاملة
80%	48	8.3%	05	11.7%	07	60%	36	ماكثة في البيت
100%	60	16.7%	10	15%	09	68.3%	41	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	7,214 <sup>a</sup>	2	,027

نلاحظ من خلال الجدول رقم(31) أن نسبة 68.3% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في زيادة قوة انتباه الطفل وتركيزه حسب المهنة، نسبة 60% منهن ماكثات في البيت، ونسبة 8.3% منهن عاملات. في المقابل نجد أن نسبة 16.7% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، حيث نسبة 8.3% منهن عاملات، ونسبة 8.3% منهن ماكثات في البيت. في حين نجد أن نسبة 15% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد)، نسبة 11.7% منهن ماكثات في البيت، ونسبة 3.3% منهن عاملات.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (7.21) هي أكبر من كا<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (2) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (5.99)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في زيادة قوة انتباه الطفل وتركيزه.

ونستنتج أن أكبر نسبة من الأمهات أجبن بموافق حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في زيادة قوة انتباه الطفل وتركيزه، ونفسر ذلك بأن برامج قناة طيور الجنة تتمتع بقدرة عالية على جذب انتباه الطفل وإثارة اهتمامه.

رابعاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة.

"لبرامج قناة طيور الجنة دور في إكساب الطفل المهارات اللغوية"

الجدول رقم (32): يبين استجابات الأمهات حول اعتبار قناة طيور الجنة مصدر اكتساب اللغة لدى الطفل حسب المهنة.

تعتبر قناة طيور الجنة مصدر اكتساب اللغة لدى طفلك								المهنة
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20%	12	11.7%	07	01.7%	01	6.7%	04	عاملة
80%	48	16.7%	10	11.7%	07	51.7%	31	ماكثة في البيت
100%	60	28.3%	17	13.3%	08	58.3%	35	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	6,653 <sup>a</sup>	2	,036

نلاحظ من خلال الجدول رقم (32) أن نسبة 58.3% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول اعتبار قناة طيور الجنة مصدر اكتساب اللغة لدى الطفل حسب المهنة، نسبة 51.7% منهن ماكثات في البيت، ونسبة 6.7% منهن عاملات، في المقابل نجد أن نسبة 28.3% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، نسبة 16.7% منهن عاملات، ونسبة 11.7% منهن ماكثات في البيت، في حين نجد أن نسبة 13.3% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد)، نسبة 11.7% منهن ماكثات في البيت، ونسبة 01.7% منهن عاملات.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة  $\chi^2$  المحسوبة المقدرة بـ (6.65) هي أكبر من  $\chi^2$  الجدولة عند درجة الحرية (2) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (5.99)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول اعتبار قناة طيور الجنة مصدر اكتساب اللغة.

ونستنتج أن معظم الأمهات يعتبرن برامج قناة طيور الجنة مصدر اكتساب اللغة لدى الطفل، ونفسر ذلك بأن متابعة الطفل لبرامج قناة طيور الجنة تساعده على اكتساب اللغة.

الجدول رقم (33): يبين استجابات الأمهات حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على اكتساب كلمات دخيلة عن لهجته الأصلية حسب مكان السكن.

تساعد قناة طيور الجنة طفلك على اكتساب كلمات دخيلة عن لهجته الأصلية								مكان السكن
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
16.7%	10	3.3%	02	5%	03	8.3%	05	حضري
58.3%	35	1.7%	01	3.3%	02	53.3%	32	شبه حضري
25%	15	5%	03	6.7%	04	13.3%	08	ريفي
100%	60	10%	06	15%	09	75%	45	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	12,190 <sup>a</sup>	4	,016

يتبين من خلال الجدول رقم (33) أن نسبة 75% من مجموع الأمهات أجبين (بموافق) حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على اكتساب كلمات دخيلة عن لهجته الأصلية حسب مكان السكن، نسبة 53.3% منهن مكان السكن شبه حضري، ونسبة 13.3% منهن مكان السكن ريفي، ونسبة 8.3% منهن مكان السكن ريفي. في المقابل نجد أن نسبة 15% من مجموع الأمهات اجبن (بمحايد)، نسبة 6.7% منهن مكان السكن ريفي، ونسبة 5% منهن مكان السكن حضري، ونسبة 3.3% منهن مكان السكن شبه حضري. في حين نجد أن نسبة 10% من مجموع الأمهات أجبين (بمعارض)، نسبة 5% منهن مكان السكن ريفي، ونسبة 3.3% منهن مكان السكن حضري، ونسبة 1.7% منهن مكان السكن شبه حضري.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (12.19) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (4) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (9.49)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على اكتساب كلمات دخيلة عن لهجته الأصلية.

ونستنتج أن أغلب الأمهات أجبين بموافق حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على اكتساب كلمات دخيلة عن لهجته الأصلية، ونفسر ذلك باستعمال لهجة المشرق العربي في معظم الأناشيد التي تبثها قناة طيور الجنة باعتبارها اللهجة الأصلية بالنسبة للقائمين على القناة.

الجدول رقم (34): يبين استجابات الأمهات حول تحدث الطفل بلهجات تختلف عن لهجته المعتادة بعد متابعته قناة طيور الجنة ومساهمتها في تعلمه نطق الكلمات بطريقة سليمة.

المجموع	معارض		محايد		موافق		
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
العبارة 1	11.7%	07	18.3%	11	70%	42	
العبارة 2	25%	15	26.7%	16	48.3%	29	

العبارة 1: يتحدث طفلك بلهجات تختلف عن لهجته المعتادة بعد متابعته قناة طيور الجنة

العبارة 2: تساهم برامج قناة طيور الجنة في تعلم طفلك نطق الكلمات بطريقة سليمة

يتضح من خلال الجدول رقم (34) أن نسبة 70% من الأمهات أجبين (بموافق) حول العبارة 1 (يتحدث طفلك بلهجات تختلف عن لهجته المعتادة بعد متابعته قناة طيور الجنة)، وتليها نسبة الأمهات اللواتي أجبين (بمحايد) وقدرت بـ 18.3%، وتليها نسبة 11.7% من الأمهات اللواتي أجبين (بمعارض). ونلاحظ أن نسبة 48.3% من الأمهات أجبين (بموافق) حول العبارة 2 (تساهم برامج قناة طيور الجنة في تعلم طفلك نطق الكلمات بطريقة سليمة)، في المقابل نجد أن نسبة 26.7% منهن أجبين (بمحايد)، ونسبة 25% من الأمهات أجبين (بمعارض).

ونستنتج أن أغلب المبحوثات يتحدث أطفالهن بلهجات تختلف عن لهجتهم المعتادة بعد متابعة قناة طيور الجنة، ونفس ذلك باهتمام الأطفال بأناشيد قناة طيور الجنة وحفظ كلماتها وترديدها، وقد يكون ذلك بدون فهم معناها لوجود اختلاف في اللهجة المستعملة في أداء بعض الأناشيد، ولهجة الأطفال المستعملة في البيت، في حين تعتبر بعض الأمهات قناة برامج طيور الجنة تساهم في تعلم الطفل نطق الكلمات بطريقة سليمة، حيث يمكن لبرامج قناة طيور الجنة أن تساعد على تصحيح نطق الطفل وتقويم لسانه.

الجدول رقم (35): يبين استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة تطوير الجنة في تحسين مستوى اللغة العربية لدى الطفل حسب عدد أطفالهن تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات).

تساهم برامج قناة تطوير الجنة في تحسين مستوى اللغة العربية لدى طفلك								
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	عدد الأطفال
73.3%	44	10%	06	25%	15	38.3%	23	طفل واحد
16.7%	10	05%	03	00%	00	11.7%	07	طفلين
10%	06	00%	00	00%	00	10%	06	ثلاثة أطفال فأكثر
100%	60	15%	09	25%	15	60%	36	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	10,114 <sup>a</sup>	4	,039

يتبين من خلال الجدول رقم (35) أن نسبة 60% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول مساهمة برامج قناة تطوير الجنة في تحسين مستوى اللغة العربية لدى الطفل حسب عدد أطفالهن تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات)، حيث نسبة 38.3% منهن لديهن طفل واحد، ونسبة 11.7% منهن لديهن طفلين، نسبة 10% منهن لديهن ثلاثة أطفال فأكثر. في المقابل نجد أن نسبة 25% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق)، وتمثل نسبة 25% منهن لديهن طفل واحد، في حين نجد أن نسبة 15% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، نسبة 10% منهن لديهن طفل واحد، ونسبة 05% منهن لديهن طفل واحد.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (10.11) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (4) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (9.49)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول مساهمة برامج قناة تطوير الجنة في تحسين مستوى اللغة العربية لدى الطفل.

ونستنتج أن أكبر نسبة من الأمهات أجبن بموافق حول مساهمة برامج قناة تطوير الجنة في تحسين مستوى اللغة العربية لدى الطفل، ونفسر ذلك باستعمال قناة تطوير الجنة اللغة العربية الفصحى في تقديم بعض البرامج، وأداء الأناشيد.

الجدول رقم (36): يبين استجابات الأمهات حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على تعلم القراءة حسب المهنة.

تشجيع برامج قناة طيور الجنة طفلك على تعلم القراءة								
المجموع		معارض		محايد		موافق		المهنة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20%	12	10%	06	5%	03	05%	03	عاملة
80%	48	15%	09	11.7%	07	53.3%	32	ماكثة في البيت
100%	60	25%	15	16.7%	10	58.3%	35	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	7,232 <sup>a</sup>	2	,027

نلاحظ من خلال الجدول رقم (36) أن نسبة 58.3% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على تعلم القراءة حسب المهنة، نسبة 53.3% منهن ماكثات في البيت، ونسبة 05% منهن عاملات. في المقابل نجد أن نسبة 25% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، نسبة 15% منهن ماكثات في البيت، ونسبة 10% منهن عاملات. في حين نجد أن نسبة 16.7% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد)، نسبة 11.7% منهن ماكثات في البيت، ونسبة 5% منهن عاملات.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (7.23) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (2) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (5.99)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على تعلم القراءة.

ونستنتج أن أكبر نسبة من الأمهات أجبن بموافق حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على تعلم القراءة، ونفس ذلك بما تعرض قناة طيور الجنة من أناشيد تعرض من خلالها للحروف الأبجدية بطريقة سهلة وجذابة، تجذب انتباه الطفل وتشجعه على تعلم القراءة.

الجدول رقم (37): يبين استجابات الأمهات حول مساعدة برامج قناة تطوير الجنة الطفل على تعلم الحساب حسب المستوى التعليمي.

تساعد برامج قناة تطوير الجنة طفلك على تعلم الحساب								المستوى التعليمي
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%11.7	07	%01.7	01	%00	00	%10	06	بدون مستوى
%15	09	%01.7	01	%03.3	02	%10	06	ابتدائي
%18.3	11	%00	00	%06.7	04	%11.7	07	متوسط
%28.3	17	%01.7	01	%00	00	%26.7	16	ثانوي
%21.7	13	%01.7	01	%06.7	04	%13.3	08	جامعي
%05	03	%03.3	02	%00	00	%01.7	01	عالي
%100	60	%10	06	%16.7	10	%73.3	44	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	22,254 <sup>a</sup>	10	,014

يتضح من خلال الجدول رقم (37) أن نسبة 73.3% من مجموع الأمهات أجبين (بموافق) حول مساعدة برامج قناة تطوير الجنة الطفل على تعلم الحساب، نسبة 26.7% منهن المستوى التعليمي ثانوي، ونسبة 13.3% منهن المستوى التعليمي جامعي، ونسبة 11.7% منهن المستوى التعليمي متوسط، ونسبة 10% منهن المستوى التعليمي ابتدائي، ونسبة 10% منهن بدون مستوى تعليمي. في المقابل نجد أن نسبة 16.7% من الأمهات أجبين (بمحايد)، نسبة 6.7% منهن المستوى التعليمي جامعي، ونسبة 6.7% منهن المستوى التعليمي متوسط، ونسبة 3.3% منهن المستوى التعليمي ابتدائي. في حين نجد أن نسبة 10% من مجموع الأمهات أجبين (بمعارض)، نسبة 3.3% منهن المستوى التعليمي عالي، ونسبة 1.7% منهن المستوى التعليمي جامعي، ونسبة 1.7% منهن المستوى التعليمي ثانوي، ونفس النسبة تمثل المستوى التعليمي الابتدائي وبدون مستوى تعليمي.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة  $\chi^2$  المحسوبة المقدرة بـ (22.25) هي أكبر من  $\chi^2$  الجدولة عند درجة الحرية (10) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (18.31)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على تعلم الحساب.

ونستنتج أن أغلب الأمهات أجبين بموافق حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على تعلم الحساب، ونفسر ذلك باهتمام قناة طيور الجنة بإنتاج وعرض برامج أناشيد يمكن للأطفال أن يتعلموا من خلالها، الأعداد وبعض العمليات الحسابية.

الجدول رقم (38): يبين استجابات الأمهات حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على تعلم الكتابة وأداء عبارات سليمة من الأخطاء.

المجموع	معارض		محايد		موافق		
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
العبارة 1	61.7%	37	23.3%	14	15%	09	
العبارة 2	30%	18	45%	27	25%	15	

العبارة 1: تساعد برامج قناة طيور الجنة طفلك على تعلم الكتابة.

العبارة 2: تساعد برامج قناة طيور الجنة طفلك على أداء عبارات سليمة من الأخطاء.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (38) أن نسبة 61.7% من الأمهات أجبين (بمعارض) حول العبارة 1 (تساعد برامج قناة طيور الجنة طفلك على تعلم الكتابة)، في المقابل نجد أن نسبة 23.3% من الأمهات أجبين (بمحايد)، في حين نجد أن نسبة 15% من الأمهات أجبين (بموافق). كما نلاحظ أن نسبة 45% من الأمهات أجبين (بمحايد) حول العبارة 2 (تساعد برامج قناة طيور الجنة طفلك على أداء عبارات سليمة من الأخطاء)، في المقابل نجد أن نسبة 30% من الأمهات أجبين (بمعارض)، في حين نجد أن نسبة 25% من الأمهات أجبين (بموافق).

ونستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثات أجبين بمعارض حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على تعلم الكتابة، كما أن أعلى نسبة من الأمهات أجبين بمحايد حول مساعدة برامج قناة طيور الجنة الطفل على أداء عبارات سليمة من الأخطاء.



الجدول رقم (39): يبين استجابات الأمهات حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على التعبير والإنشاء حسب مكان السكن.

تشجيع برامج قناة طيور الجنة طفلك على التعبير والإنشاء								مكان السكن
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
16.7%	10	05%	03	03.3%	02	08.3%	05	حضري
58.3%	35	05%	03	03.3%	02	50%	30	شبه حضري
25%	15	03.3%	02	10%	06	11.7%	07	ريفي
100%	60	13.3%	08	16.7%	10	70%	42	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	13,137 <sup>a</sup>	4	,011

يتضح من خلال الجدول رقم (39) أن نسبة 70% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على التعبير والإنشاء حسب مكان السكن، نسبة 50% منهن مكان السكن شبه حضري، ونسبة 11.7% منهن مكان السكن ريفي، ونسبة 08.3% منهن مكان السكن حضري. في المقابل نجد أن نسبة 16.7% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد)، نسبة 10% منهن مكان السكن ريفي، ونسبة 03.3% مكان السكن شبه حضري، ونفس النسبة تمثل مكان السكن حضري. في حين نجد أن نسبة 13.3% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، نسبة 05% منهن مكان السكن حضري، ونفس النسبة تمثل مكان السكن شبه حضري.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (13.13) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (4) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (9.49)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على التعبير والإنشاء.

ونستنتج أن أغلب استجابات الأمهات حول تشجيع برامج قناة طيور الجنة الطفل على التعبير والإنشاء كانت ايجابية، ونفس ذلك بأن برامج قناة طيور الجنة تُعرض بأسلوب سهل، تحتوي على حيوانات ونباتات وزهور بألوان جذابة، يمكن أن تشجع الطفل على التعبير والإنشاء، وتساهم في رفع قدرته التعبيرية.

الجدول رقم (40): يبين استجابات الأمهات حول تساعد برامج قناة تطوير الجنة الطفل على تعلم أسلوب الحوار حسب عدد أطفالهن المتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات).

تساعد برامج قناة تطوير الجنة طفلك على تعلم أسلوب الحوار								
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	عدد الأطفال
73.3%	44	06.7%	04	05%	03	61.7%	37	طفل واحد
16.7%	10	06.7%	04	01.7%	01	08.3%	05	طفلين
10%	6	01.7%	01	03.3%	02	05%	03	ثلاثة أطفال فأكثر
100%	60	15%	09	10%	06	75%	45	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	10,732 <sup>a</sup>	4	,030

يتضح من خلال الجدول رقم (40) أن نسبة 75% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول تساعد برامج قناة تطوير الجنة الطفل على تعلم أسلوب الحوار حسب عدد أطفالهن المتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات)، نسبة 61.7% منهن لديهن طفل واحد، ونسبة 08.3% منهن لديهن طفلين، ونسبة 05% منهن لديهن ثلاثة أطفال فأكثر. في المقابل نجد أن نسبة 15% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، نسبة 06.7% منهن لديهن طفل واحد، ونسبة 06.7% منهن لديهن طفلين، ونسبة 01.7% منهن لديهن ثلاثة أطفال فأكثر. في حين نجد أن نسبة 10% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، نسبة 05% منهن لديهن طفل واحد، ونسبة 03.3% منهن لديهن ثلاثة أطفال فأكثر، ونسبة 01.7% منهن لديهن طفلين.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة كاي<sup>2</sup> المحسوبة المقدرة بـ (10.73) هي أكبر من كاي<sup>2</sup> الجدولة عند درجة الحرية (4) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (9.49)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول تساعد برامج قناة تطوير الجنة الطفل على تعلم أسلوب الحوار.

ونستنتج أن اغلب الأمهات يرين أن برامج قناة تطوير الجنة تساعد الطفل على تعلم أسلوب الحوار، ونفسر ذلك باعتبار برامج قناة تطوير الجنة يشرف على تقديمها أطفال لهم أسلوب راقى في الحوار، ويكمن للطفل من خلال متابعته لهذه البرامج أن يساعده تنمية مهارة الحوار وتداول الرأي.

الجدول رقم (41): يبين استجابات الأمهات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في زيادة الثروة اللغوية لدى الطفل حسب المستوى التعليمي.

تساهم برامج قناة طيور الجنة في زيادة الثروة اللغوية لدى طفلك								المستوى التعليمي
المجموع		معارض		محايد		موافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
11.7%	07	00%	00	00%	00	11.7%	07	بدون مستوى
15%	09	3.3%	02	00%	00	11.7%	07	ابتدائي
18.3%	11	6.7%	04	1.7%	01	10%	06	متوسط
28.3%	17	1.7%	01	3.3%	02	23.3%	14	ثانوي
21.7%	13	3.3%	02	8.3%	05	10%	06	جامعي
5%	03	3.3%	02	1.7%	01	00%	00	عالي
100%	60	18.3%	11	15%	09	66.7%	40	المجموع

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	21,871 <sup>a</sup>	10	,016

نلاحظ من خلال الجدول رقم (41) أن نسبة 66.7% من مجموع الأمهات أجبن (بموافق) حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في زيادة الثروة اللغوية لدى الطفل حسب المستوى التعليمي، نسبة 23.3% منهن المستوى التعليمي ثانوي، ونسبة 11.7% منهن المستوى التعليمي ابتدائي، ونسبة 10% منهن المستوى التعليمي جامعي والمستوى التعليمي متوسط. في المقابل نجد أن نسبة 18.3% من مجموع الأمهات أجبن (بمعارض)، نسبة 6.7% منهن المستوى التعليمي متوسط، ونسبة 3.3% منهن المستوى التعليمي جامعي وعالي والمستوى التعليمي ابتدائي. ونسبة 1.7% منهن بدون مستوى تعليمي. في حين نجد أن نسبة 15% من مجموع الأمهات أجبن (بمحايد)، نسبة 8.3% منهن المستوى التعليمي جامعي، وتليها نسبة 3.3% منهن المستوى التعليمي ثانوي، ونسبة 1.7% منهن المستوى التعليمي متوسط والمستوى التعليمي عالي.

وما يؤكد ذلك هو وجود فروق دالة لكون قيمة  $\chi^2$  المحسوبة المقدرة بـ (21.87) هي أكبر من  $\chi^2$  الجدولة عند درجة الحرية (10) ومستوى الدلالة (0.05) المقدرة بـ (18.31)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي المبحوثات حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في زيادة الثروة اللغوية لدى الطفل.

ونستنتج أن أغلب الأمهات أجبن بموافق حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في زيادة الثروة اللغوية لدى الطفل، ونفسر ذلك بأن برامج قناة طيور الجنة تنمي الجانب اللغوي لدى الطفل، وترفع من رصيده اللغوي.

## أولاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.

## 1 - مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى: التي مؤداها:

"لبرامج قناة طيور الجنة دور في إكساب الطفل القيم الدينية".

تكشف نتائج الدراسة من خلال المعطيات الواقعية والبيانات الإحصائية التي عرضناها عن ما يلي:

- أن أغلب الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساعد الطفل في التعرف عن بعض المبادئ الإسلامية، وقدرت نسبتهن 88.3%.

- تبين نتائج الدراسة أن معظم الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساهم في غرس حب الخير لدى الطفل، وقدرت نسبتهن 76.7%.

- تفيد نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة بنسبة 86.7% يرون أن لبرامج قناة طيور الجنة دور في تعليم الطفل آداب الطعام.

- تبين نتائج الدراسة أن معظم المبحوثات يوافقن على أن لبرامج قناة طيور الجنة دور في تعليم الطفل آداب الكلام، وقدرت نسبتهن 63.3%. وتمثل نسبة 71.7% استجابات الأمهات حول لبرامج قناة طيور الجنة دور في تعليم الطفل آداب الزيارة، وقد كانت إيجابية.

- توضح نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة بنسبة 88.3% من المبحوثات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تشجع الطفل على الاعتناء بنظافة جسمه.

- تؤكد نتائج الدراسة أن نسبة 61.7% من المبحوثات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساعد الطفل على التحلي بالانضباط وعدم الفوضى.

- تبين نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثات بنسبة 91.7% يرين أن برامج قناة طيور الجنة تشجع الطفل على الصدق.

- تبين نتائج الدراسة أن أغلب الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساهم في تعليم الطفل الطاعة والاحترام، وقدرت نسبتهن 81.3%.

- توضح نتائج الدراسة أن نسبة 50% من الأمهات يعتبرن برامج قناة طيور الجنة القدوة الصالحة بالنسبة للطفل.

- تبين نتائج الدراسة أن معظم المبحوثات بنسبة 65% يرين أن برامج قناة طيور الجنة تنمي في الطفل روح التعاون.
- تبين نتائج الدراسة أن معظم المبحوثات بنسبة 71.7% يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساهم في تبسيط وشرح السنة النبوية للطفل.
- تبين نتائج الدراسة أن أغلب الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساعد الطفل في الابتعاد عن بعض السلوكيات غير السوية، وقدرت نسبتهن 76.7%.
- من خلال نتائج الدراسة يمكن اعتبار أن لبرامج قناة طيور الجنة دور في إكساب الطفل القيم الدينية، وبالتالي يمكن القول أن الفرضية الأولى محققة.

## 2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية: التي مفادها:

"لبرامج قناة طيور الجنة دور في تنمية القدرات العقلية لدى الطفل".

- تكشف نتائج الدراسة من خلال البيانات التي عرضناها في الجداول السابقة الخاصة بالفرضية الثانية عن ما يلي:
- تبين نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثات بنسبة 80% يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساعد على زيادة معارف الطفل.
- تبين نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثات بنسبة 55% يرين أن برامج قناة طيور الجنة تساعد على فتح الأبواب أمام طفلك نحو الفضول.
- توضح نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثات بنسبة 65% يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساعد الطفل على التعرف عن البيئة المحيطة به.
- تبين نتائج الدراسة أن معظم المبحوثات بنسبة 45% يعتبرن برامج قناة طيور الجنة تشجع الطفل على التعبير عن الذات.
- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 65% من المبحوثات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تشجع الطفل على حب الاستطلاع.
- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 50% من الأمهات أجبين بمحايد حول مساهمة برامج قناة طيور الجنة في تدريب الطفل على حل المشكلات التي تواجهه.

- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 68.3% من الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساهم في تنشيط خيال الطفل إيجاباً.
- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 86.7% من الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساعد على تنمية مواهب الطفل.
- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 53.3% من الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تشجع الطفل على الإبداع.
- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 50% من الأمهات أجبن بمحايد حول تنمية برامج قناة طيور الجنة قدرة الطفل على التفكير العلمي، ونسبة 26.7% منهن أجبن بمعارض، في حين أن نسبة 23.3% من الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تنمي قدرة الطفل على التفكير العلمي.
- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 65% من الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساعد على تنمية ذكاء الطفل.
- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 68.3% من الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساهم في زيادة قوة انتباه الطفل وتركيزه.

مما سبق نستنتج أن الفرضية الثانية محققة.

### 3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة: التي مفادها:

"لبرامج قناة طيور الجنة دور في إكساب الطفل المهارات اللغوية".

- تكشف نتائج الدراسة من خلال المعطيات الواقعية والبيانات الإحصائية التي عرضناها الخاصة بالفرضية الثالثة عن ما يلي:
- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 58.3% من الأمهات يعتبرن برامج قناة طيور الجنة مصدر اكتساب اللغة لدى الطفل.
- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 75% من الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساعد الطفل على اكتساب كلمات دخيلة عن لهجته الأصلية.
- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 70% من الأمهات يوافقن على أن الطفل يتحدث بلهجات تختلف عن لهجته المعتادة بعد متابعته قناة طيور الجنة.

- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 60% من الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساهم في تحسين مستوى اللغة العربية.
- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 58.3% من الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تشجع الطفل على تعلم القراءة.
- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 73.3% من الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساعد الطفل على تعلم الحساب.
- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 61.7% من الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساعد الطفل على أداء عبارات سليمة من الأخطاء.
- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 70% من الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تشجع الطفل على التعبير والإنشاء.
- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 75% من الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساعد الطفل على تعلم أسلوب الحوار.
- تبين نتائج الدراسة أن نسبة 66.7% من الأمهات يوافقن على أن برامج قناة طيور الجنة تساهم في زيادة الثروة اللغوية لدى الطفل.
- مما سبق نستنتج أن لبرامج قناة طيور الجنة دور في إكساب الطفل المهارات اللغوية وبالتالي يمكن القول أن الفرضية الثالثة محققة.

#### 4- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة:

- على ضوء تحقق الفرضيات الجزئية للدراسة يمكن القول بتحقيق الفرضية العامة والمتمثلة في:
- من بين الإيجابيات الناتجة عن مشاهدة الطفل لبرامج قناة طيور الجنة، اكتساب القيم، وتنمية المهارات والقدرات.

#### ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

- بعد مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات، توصلت دراستنا الراهنة إلى العديد من النتائج سنحاول مقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت دور التلفزيون في حياة الطفل.
- كشفت الدراسة الحالية أن لبرامج الأطفال التلفزيونية دور في إكساب الطفل القيم الدينية، وهذا ما اتفق مع نتائج دراسة رشيدة بشبيش حول الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري "دراسة في القيم والتأثيرات"، ودراسة زياد بن علي محمود الجرجاوي حول دور برامج الأطفال المتلفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني.



حيث خلصت الدراسة الراهنة أن برامج قناة طيور الجنة تساعد الطفل في التعرف عن بعض المبادئ الإسلامية، وتساهم في غرس حب الخير لدى الطفل، ولها دور في تعليمه آداب الطعام والكلام وآداب الزيارة، بالإضافة أنها تشجع الطفل على الاعتناء بنظافة جسمه، والتحلي بالانضباط وعدم الفوضى، وتشجعه على الصدق، وتساهم في تعليمه الطاعة والاحترام، و تختلف مع دراسة جاكين هولمان "أثر التلفزيون في مرحلة الطفولة المبكرة"، حيث كشفت أن التلفزيون يشجع على ظهور بعض المشكلات كالعنف والمخدرات.

كما كشفت الدراسة الحالية أن لبرامج قناة طيور الجنة دور في تنمية القدرات العقلية لدى الطفل، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سمر عادل عبد الحميد حافظ حول دور قناة طيور الجنة دور تنمية الجوانب المعرفية لطفل ما قبل المدرسة، حيث خلصت الدراسة الراهنة أن برامج قناة طيور الجنة تساعد على زيادة معارف الطفل، وتفتح الأبواب أمامه نحو الفضول وحب الاستطلاع، كما تساعد على تنمية ذكاء الطفل، والتعرف على البيئة المحيطة به، وهذا ما اختلفت فيه مع دراسة ولبر شرام التي أكدت ميل الأطفال ذوي القدرات العقلية الضعيفة إلى مشاهدة التلفزيون مدة أطول، ودراسة وين ماري توصلت أن تأثير فعل المشاهدة سلبي في نمو علاقة الطفل بالواقع الحقيقي.

كما كشفت الدراسة الحالية أن لبرامج الأطفال التلفزيونية دور في إكساب الطفل المهارات اللغوية، واتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة عاطف عدلي العبد "برامج الأطفال التلفزيونية"، وقد خلصت الدراسة الحالية أن قناة طيور الجنة تعتبر مصدر اكتساب اللغة لدى الطفل، وتساهم في تحسين مستوى اللغة العربية لديه، وتشجعه على تعلم القراءة والحساب، وتساعد الطفل على تعلم أسلوب الحوار، وتشجعه على التعبير والإنشاء، غير أنها اختلفت في هذا مع دراسة وين ماري "الأطفال والإدمان التلفزيوني" التي أكدت أن التجربة التلفزيونية لا تعزز النمو اللفظي، لأنها لا تتطلب أية مشاركة لفظية من جانب الطفل بل تتطلب الاستقبال السلبي.

### ثالثاً: النتائج العامة للدراسة.

بناء على التحليل النظري والدراسة الميدانية لبحث دور برامج الأطفال التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية للطفل، وبعد مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، نحاول أن نقدم أهم النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة.

- توصلت الدراسة إلى أن لبرامج قناة طيور الجنة دور في إكساب الطفل القيم الدينية من خلال تبسيطها وثوحها للمفاهيم الإسلامية بطريقة تتوافق مع مرحلة الطفولة المبكرة، ويتعلم الأطفال من خلال تقليد النماذج التي يشاهدونها في برامج قناة طيور الجنة، التحلي بالأخلاق الحميدة.

- توصلت الدراسة إلى أن لبرامج قناة طيور الجنة دورا في تنمية القدرات العقلية لدى الطفل، من خلال ما تقدمه من معارف ومعلومات تفيد في تنمية قدرات التفكير لدى الطفل، وتنمية ذكائه، وتشجعه على حب الاستطلاع، وتحفيزه على الإبداع.

- توصلت الدراسة إلى أن لبرامج قناة طيور الجنة دور في إكساب الطفل المهارات اللغوية، من خلال زيادة حصيلة الطفل اللغوية، ورفع قدرته التعبيرية، وتنمية مهارة الحوار لدى الطفل وتداول الرأي مع الحرص على التمسك باللغة العربية الفصحى.

- وبالمجمل فإن الدراسة توصلت إلى أن مشاهدة الطفل لبرامج قناة طيور الجنة تساعده في اكتساب القيم الدينية، وتنمية القدرات العقلية، والمهارات اللغوية. ويتعلم ويستفيد من الأناشيد والبرامج الدينية والثقافية والتربوية التي تبثها قناة طيور الجنة.

## خاتمة:

وفي الختام نستخلص بأن برامج قناة طيور الجنة الفضائية تحتوي على مواضيع مختلفة لها دور في تنشئة الطفل خاصة في المرحلة المبكرة من عمره، تساعد على تطوير قدراته وأفكاره واتجاهاته واهتماماته المختلفة، فمن خلال مشاهدة الطفل لبرامجها المتنوعة يكتسب القيم الدينية والمهارات اللغوية والقدرات العقلية، فالطفل سريع التأثر وسلوكه ميالا بدرجة كبيرة للتقليد، ويعد دور التلفزيون موازيا لدور الآباء في تنشئة الطفل فيساعد في تكوين شخصية الطفل من النواحي العقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية، فمشاهدة الطفل للبرامج التلفزيونية الايجابية كالبرامج الثقافية والدينية والتربوية تحت إشراف الأسرة تنظم لهم أوقات المشاهدة، يكون لها تأثيرا إيجابيا على نمو الطفل وشخصيته، وذلك يسمح للطفل باكتساب أنماط سلوكية سوية تتوافق مع التنشئة الأسرية للطفل.

ويمكن اعتبار برامج قناة طيور الجنة من أهم البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل لها دور ايجابي في التنشئة الاجتماعية للطفل، من خلال طبيعتها ومواضيعها وطرق عرضها التي تعتبر من المثيرات الحسية والعقلية والانفعالية لنفوس الأطفال بدرجة كبيرة تؤثر في كيانهم واتجاهاتهم وتدمجهم فيما يرون ويسمعون.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وبهدف زيادة تفعيل دور قناة طيور الجنة وغيرها من القنوات الخاصة بالأطفال في خدمة الطفل، والتقليل من الجوانب السلبية التي تشكل عائقا أمام تحقيق أهداف هذه القنوات المتعلقة بتقديم برامج ومواد خاصة بالأطفال تتلاءم وطبيعة المجتمع العربي وعاداته وتقاليده، ترى الباحثة ضرورة تقديم بعض التوصيات والمقترحات لكل من المعنيين والمهتمين بالتنشئة الاجتماعية والعاملين بالفضائيات التلفزيونية الموجهة للأطفال، نذكرها في ما يلي:

- أهمية رقابة سلوك الأبناء في مجال المشاهدة والاستماع للقنوات الفضائية وأن يكونا قدوة لأبنائهما.  
- توعية الأطفال بايجابية وسلبيات القنوات الفضائية.

- أن يعمل القائمون على الفضائيات التلفزيونية على تقديم الأناشيد التي تكون ذات طابع إسلامي تنمي المفاهيم الإسلامية لدى الطفل.

- تقديم برامج المسابقات والفوايزر بمختلف الأنواع والأشكال بهدف حث الأطفال على المشاركة الإيجابية بحيث لا يكون الطفل مجرد متلقياً سلبياً.

- مراعاة زيادة نسبة الموضوعات والفقرات التي تلبي احتياجات ورغبات الطفل العربي في تنمية قدراته العقلية وتأكيد هويته القومية بالإضافة إلى تطوير أناشيد الترفيه والتسلية لترقى إلى مستوي الترفيه البناء والمفيد للطفل.

- ضرورة توافر مستوى لغوي جيد في تقديم البرامج والأناشيد بهدف تعميق لغتنا العربية الأصيلة في عقول ووجدان الطفل العربي.
- الاهتمام بالبحوث والدراسات التي تتناول برامج الأطفال والاستفادة من بحوث الجهات المتخصصة كالجامعات ومراكز البحوث وغيرها التي تتناول الطفل بصفة عامة ووسائل تثقيفه بصفة خاصة.
- التأهيل المناسب للقائمين على إعداد وتقديم برامج الأطفال لأن كل مرحلة من مراحل عمر الطفل لها خصائصها والتي تحدد بناءً عليها احتياجات هذا الطفل.
- ضرورة الاهتمام بعمليات تقييم ومتابعة برامج الأطفال بصفة مستمرة.
- الاستفادة من تراثنا العربي والإسلامي عند إنتاج البرامج التلفزيونية الخاصة بالأطفال.
- استخدام اللغة العربية الفصحى في جميع البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.
- التقليل من برامج الأطفال التلفزيونية التي تحمل مظاهر القتال والعنف، التي تؤدي إلى اكتساب الأطفال السلوك العدواني.
- إنشاء قنوات خاصة ببرامج الأطفال وفق شروط موضوعية تراعي قيم وعادات وتقاليد ودين و الفلسفة التربوية للمجتمع الجزائري.

أولاً: المراجع باللغة العربية.

- القرآن الكريم.

1- الكتب:

1. أحمد علي الحاج محمد، علم الاجتماع التربوي المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2012.
2. أميرة منصور يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999.
3. أسامة ظافر كباره، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، لبنان، 2003.
4. جازية كيران، محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
5. هدى محمود ناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007.
6. هدى قناوي، الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجو المصرية، مصر، 1999.
7. حسين إبراهيم مكي وبركات عبد العزيز محمد، المدخل إلى علم الاتصال، ذات السلال، الكويت، 1995.
8. حسين عبد الجبار، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
9. محمد عوض، الأب الثالث والأطفال - الاتجاهات النظرية لتأثيرات التلفزيون على الأطفال، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2008.
10. مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، الجزائر، 2002.
11. معن الخليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
12. منى يونس بحري ونازك عبد الرحيم قطيشات، العنف الأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
13. كامل أحمد سهير وسليمان أحمد شحاتة، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2002.

14. ماري وين، الأطفال والإدمان التلفزيوني، ترجمة عبد الفتاح الصبحي، عالم المعرفة، الكويت، 1999.
15. محمد فتحي طرج إزليتي، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية، مجلس الثقافة العام، ليبيا، 2008.
16. محمد عبد الرزاق إبراهيم وهاني محمد يونس، وحيد السيد حافظ، ثقافة الطفل، دار الفكر، ط3، الأردن، 2009.
17. محمد شفيق، البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001.
18. محمد الحسن إحسان، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، لبنان، 1992.
19. محمد الحسن إحسان، علم الاجتماع العائلي، دار وائل للنشر، الأردن، 2005.
20. خليل محمد بيومي، سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء، مصر، 2000.
21. سلوى عبد المجيد الخطيب، نظرة معاصرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، مصر، 2002.
22. سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
23. سهير فارس السوداني، البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال، كنوز المعرفة، الأردن، 2009.
24. سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2011.
25. سعيد حسني العزة، سيكولوجية النمو في الطفولة، الدار العلمية الدولية، الأردن، 2002.
26. عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، مصر، 1997.
27. عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية، لبنان، 1984.
28. عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، مصر، 1985.
29. عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
30. عبد العزيز خواجه، مبادئ التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
31. عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
32. عبد الوهاب إبراهيم، أسس البحث الاجتماعي، مكتبة نهضة الشروق، مصر، 1985.

33. عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الأمة، الجزائر، 2003.
34. محمد عبد الظاهر الطيب ومحمود عبد الحليم منسي وعبد حنين رشدي ، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، 2002.
35. عمار الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
36. عمر أحمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2013.
37. فهمي سليم العزوي، مدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، 1996.
38. فوزية دياب، نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1998.
39. فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطاب الفكر، ط3، الجزائر، 2007.
40. صالح دياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، ط 4، الأردن، 2008.
41. صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط5، الأردن، 2006.
42. صلاح الدين شروح، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
43. خيرى خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتبة الجامعية، مصر، 1993.
44. خير الدين عيوس، دليل البحث العلمي، دار الفكر، مصر، 1997.
45. رحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي "النظرية والتطبيق"، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
46. يوسف قطامي، نمو الطفل المعرفي واللغوي، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
47. نصر الدين العياضي، التلفزيون، البرمجة، المشاهدة "آراء ورؤى"، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، 1998.

2- المعاجم والقواميس:

48. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ج3، لبنان، 1997.
49. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، المجلد9، ط4، 2005.
50. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، 1982.
51. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006.
52. معن خليل العمر، قاموس علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
53. عبد الهادي الجوهري، معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998.

3- المجلات:

54. أديب عقيل، التلفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية، مجلة النبأ، دمشق، سوريا، العدد 24، 2001.
55. مزوز بركو، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، جامعة باتنة، الجزائر، العدد 22، 2009.
56. مالك شعباني، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 07، 2012.
57. نجلاء نصير بشور، "ألعاب الأطفال: وسائط لنقل الثقافة أم للتغريب؟"، مجلة المستقبل، العدد125، 1989.
58. نصر الدين جابر، انعكاسات أسلوب التقبل والرفض الوالدين على التكيف الأبناء في فترة المراهقة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، الجزائر، العدد 09، 1998.
59. عبد الله بوجلal، دور التلفزيون في تربية وتثقيف الطفل، المجلة الجزائرية للاتصال، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، العدد08، 1993.



4- الرسائل الجامعية:

60. دليلة عامر، إنتاج برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، دراسة وصفية تحليلية (جانفي - جويلية 2000)، رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005.
61. مروة أحمد غانم، توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية - غزة، 2012.
62. سامية بن عمر، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة بسكرة، 2013.
63. ناجي تامر، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه دولة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2006.
64. رشيدة بشبيش، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري" دراسة في القيم والتأثيرات"، رسالة ماجستير، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1997.

5- المواقع الالكترونية:

65. [http://www.eulc.edu.eg/eulc\\_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn](http://www.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn).
66. <http://www.mbc.net/ar/corporate/channels/mbc3.html>
67. [www.spacetoon.com](http://www.spacetoon.com)
68. <http://forum.maas1.net/th88130.html>
69. <http://www.baraem.tv/about-us>
70. <http://aldjadidonline.com/permalink/23682.html>
71. <http://www.toyor-aljanah.com>
72. <http://asom-waleed.yoo7.com/t40-topic>
73. <http://galis.yoo7.com/t3083-topic>
74. <http://www.ragadalwzan.com/t5183-topic>
75. <http://www.bsmlh.net/vb/showthread.php>
76. <http://asdqaa.sos4um.net/t3114-topic>

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية.

77. Corset Pierre, **les services jeunesse dans les télévisions européens**, dossiers de l'audiovisuel, n46, novembre et décembre 1992.
78. Didier Courbet, **Puissance de la télévision**, L'harmattan, France, 1999.
79. Romanet Ignacio, **la télévision et les enfants**, le monde diplomatique, n49, mai 1979.

الملحق رقم (01): استبيان الدراسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيجل

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استبيان:

دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنشئة الاجتماعية للطفل

من وجهة نظر الأمهات - قناة طيور الجنة أنموذجا

دراسة ميدانية بمدينة الميلية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوية

إشراف:

د. حديد يوسف

إعداد الطالبة:

جامع فاطمة زهرة

ملاحظة: - بيانات هذه الاستمارة سرية، ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

- ضع علامة (X) في المكان الملائم للإجابة من وجهة نظرکم.

السنة الجامعية: 2013 / 2014

أولاً: البيانات الشخصية

1. المستوى الدراسي:

بدون مستوى  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي  عالي

2. المهنة:

عاملة  مأكثة في البيت

3. مكان السكن:

حضري  شبه حضري  ريفي

4. الحالة العائلية:

متزوجة  مطلقة  أرملة  منفصلة

5. عدد الأطفال المتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات):

طفل واحد  طفلين  ثلاثة أطفال فأكثر

معارض	محايد	موافق	ثانياً: لبرامج قناة طيور الجنة دور في إكساب الطفل القيم الدينية
			6 تساعد برامج قناة طيور الجنة طفلك في التعرف عن بعض المبادئ الإسلامية
			7 تساهم برامج قناة طيور الجنة في غرس حب الخير لدى طفلك
			8 لبرامج قناة طيور الجنة دور في تعليم طفلك آداب الطعام
			9 لبرامج قناة طيور الجنة دور في تعليم طفلك آداب الكلام
			10 لبرامج قناة طيور الجنة دور في تعليم طفلك آداب الزيارة
			11 تشجع برامج قناة طيور الجنة طفلك على الاعتناء بنظافة جسمه
			12 تساعد برامج قناة طيور الجنة طفلك على التحلي بالانضباط وعدم الفوضى
			13 تشجع برامج قناة طيور الجنة طفلك على الصدق
			14 تساهم برامج قناة طيور الجنة في تعليم طفلك الطاعة والاحترام

			15	تعتبر برامج قناة طيور الجنة القدوة الصالحة بالنسبة لطفلك
			16	تتمى برامج قناة طيور الجنة في طفلك روح التعاون
			17	تساهم برامج قناة طيور الجنة في تبسيط وشرح السنة النبوية لطفلك
			18	تساعد برامج قناة طيور الجنة طفلك على حفظ بعض الآيات القرآنية
			19	تساعد برامج قناة طيور الجنة على لفت انتباه طفلك لأهمية الصلاة
			20	تساعد قناة طيور الجنة طفلك في الابتعاد عن بعض السلوكيات غير السوية
معارض	محايد	موافق		<b>ثالثاً: لبرامج قناة طيور الجنة دور في تنمية القدرات العقلية لدى الطفل</b>
			21	تساعد برامج قناة طيور الجنة على زيادة معارف طفلك
			22	تساهم برامج قناة طيور الجنة في تنمية الثقة بالنفس لدى طفلك
			23	تساعد برامج قناة طيور الجنة على فتح الأبواب أمام طفلك نحو الفضول
			24	تشجع برامج قناة طيور طفلك على التعبير عن ذاته
			25	تشجع برامج قناة طيور الجنة طفلك على حب الاستطلاع
			26	تساهم برامج قناة طيور الجنة في تدريب طفلك على حل المشكلات التي تواجهه
			27	تساهم برامج قناة طيور الجنة في تنشيط خيال طفلك إيجاباً
			28	تساعد برامج قناة طيور الجنة على تنمية مواهب طفلك
			29	تشجع برامج قناة طيور الجنة طفلك على الإبداع
			30	تتمى برامج قناة طيور الجنة قدرة طفلك على التفكير العلمي
			31	تساعد برامج قناة طيور الجنة على تنمية ذكاء طفلك
			32	تساعد برامج قناة طيور الجنة طفلك على التعرف عن البيئة المحيطة به

			33	تساهم برامج قناة طيور الجنة في زيادة قوة انتباه طفلك وتركيزه
معارض	محايد	موافق		رابعاً: لبرامج قناة طيور الجنة دور في إكساب الطفل المهارات اللغوية
			34	تعتبر قناة طيور الجنة مصدر اكتساب اللغة لدى طفلك
			35	تساعد قناة طيور الجنة طفلك على اكتساب كلمات دخيلة عن لهجته الأصلية
			36	يتحدث طفلك بلهجات تختلف عن لهجته المعتادة بعد متابعته قناة طيور الجنة
			37	تساهم برامج قناة طيور الجنة في تحسين مستوى اللغة العربية لدى طفلك
			38	تشجع برامج قناة طيور الجنة طفلك على تعلم القراءة
			39	تساعد برامج قناة طيور الجنة طفلك على تعلم الحساب
			40	تساهم برامج قناة طيور الجنة في تعلم طفلك نطق الكلمات بطريقة سليمة
			41	تساعد برامج قناة طيور الجنة طفلك على تعلم الكتابة
			42	تساعد برامج قناة طيور الجنة طفلك على أداء عبارات سليمة من الأخطاء
			43	تشجع برامج قناة طيور الجنة طفلك على التعبير والإنشاء
			44	تساعد برامج قناة طيور الجنة طفلك على تعلم أسلوب الحوار
			45	تساهم برامج قناة طيور الجنة في زيادة الثروة اللغوية لدى طفلك

الملحق رقم (02): ملخص الدراسة

**الملخص:**

يعتبر التلفزيون من أقوى الوسائل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، ويتميز بأهمية خاصة في حياة الطفل لأنه قادر على الترفيه والتثقيف في وقت واحد، وتتميز البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال بتأثيرها الكبير في تشكيل الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته إلى الحياة، وتعد مرحلة الطفولة المبكرة فترة حيوية لتكوين السمات الشخصية للطفل.

تعد قناة طيور الجنة من أحدث القنوات الفضائية المخصصة للأطفال، ونظرا لما لاحظته الباحثة من جذبها للأطفال عن طريق ما تحتوي عليه من أناشيد وبرامج كان لابد من معرفة دورها في التنشئة الاجتماعية للطفل. فانطلقت الدراسة من التساؤل التالي:

- ما هي مجمل الايجابيات التي يكتسبها الطفل من مشاهدة برامج قناة طيور الجنة؟  
وكانت الإجابة عن هذا التساؤل بطرح الفرضيات التالية:

1- لبرامج قناة طيور الجنة دور في إكساب الطفل القيم الدينية.

2- لبرامج قناة طيور الجنة دور في تنمية القدرات العقلية لدى الطفل.

3- لبرامج قناة طيور الجنة دور في إكساب الطفل المهارات اللغوية.

ولاختبار هذه الفروض تم إجراء الدراسة الميدانية لعينة من الأمهات بمدينة المليية، تم اختيارهن عن طريق العينة القصدية، قدرت بـ 60 فرد، أما منهج الدراسة فكان المنهج الوصفي والأدوات المستعملة هي الملاحظة والاستبيان، والأساليب الإحصائية المستعملة هي التكرارات والنسبة المئوية، واختبار كاف مربع.

وفي الأخير أثبتت النتائج المتوصل إليها صحة الفرضيات السابقة الذكر، أي أن فروض البحث تحققت.

## Résumé :

La télévision est considéré comme l'un des moyens les plus forts pour influencer la socialisation, et se caractérise par une importance particulière dans la vie d'un enfant, car il est capable de divertissement et d'éducation, à un moment, et est caractérisé par des programmes de télévision destinés aux enfants de toucher un grand dans la formation de l'enfant et la formation des tendances et des inclinations et son regard sur la vie, est la période de la petite enfance est essentielle pour configurer les fonctionnalités personnelle à l'enfant.

Canal toyor aljanah des dernières chaînes du satellite consacrées aux enfants et Ayant noté chercheur d'attraction pour les enfants à travers ce qu'ils contiennent des chansons et des programmes devaient être de connaître leur rôle dans la socialisation des enfants.

Alors je suis allé, l'étude de la question suivante:

- Quels sont les avantages globaux acquis par un enfant de regarder les programmes de canal toyor aljanah?

La réponse à cette question en posant les hypothèses suivantes:

- 1- Programmes de canaliser toyor aljanah rôle dans l'acquisition des valeurs religieuses de l'enfant.
- 2- Programmes de canaliser toyor aljanah rôle de développement des capacités mentales de l'enfant.
- 3- Programmes de canaliser toyor aljanah rôle à inculquer dans les compétences linguistiques des enfants.

Pour tester cette hypothèse a été menée l'étude sur le terrain d'un échantillon des mères en ville Milia, ont été sélectionnés par l'échantillon intentionnalité, environ 60 personne, et la méthodologie de l'étude était approche descriptive et outils utilisés sont l'observation et le questionnaire et les méthodes statistiques utilisées sont des répétitions et en pourcentage, et test Ki carrée.

Dans les résultats récents obtenus prouvé que les hypothèses qui précèdent est vérifiées, alors des hypothèses de recherche qui ont été réalisés.



**Abstract:**

Television is considered one of the strongest means of influencing the socialization, and is characterized by particularly important in child's life because it is capable of entertainment and education at one time, and is characterized by television programs aimed at children to affect large in the formation of the child and the formation of trends and inclinations and his outlook on life, and is the early childhood period is vital to configure features personal to the child.

The channel toyor aljanah from the latest satellite channels devoted to children and having noted researcher of attraction for children through what they contain songs had to be to know their role in the socialization of children. So It went, the study of the following question:

- What are the overall pros acquired by a child from watching channel programs toyor aljanah?

The answer to this question by asking the following hypotheses:

- 1- Programs for the channel toyor aljanah role in the acquisition of the child religious values.
- 2- Programs for the channel toyor aljanah role of development of mental abilities of the child.
- 3- Programs for the channel toyor aljanah role to instill in the child language skills.

To test this hypothesis was conducted field study of sample of mothers in Al Milia, were selected by the sample intentionality, an estimated 60 person, and the Methodology of the study was descriptive approach and tools used are observation and questionnaire, and statistical methods used are duplicates and percentage, and Kai square test.

In the recent results obtained proved the true of the foregoing assumptions, any research hypotheses that have been achieved.

# الباب الأول: الجانب النظري

# الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: الإشكالية

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: تحديد المفاهيم

سابعاً: المقاربة السوسيولوجية

ثامناً: الدراسات السابقة

## الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية

أولاً: ماهية التنشئة الاجتماعية

ثانياً: نظريات التنشئة الاجتماعية

ثالثاً: مرحلة الطفولة المبكرة

## الفصل ثالث: التلفزيون وبرامج الأطفال

أولاً: ماهية التلفزيون

ثانياً: برامج الأطفال التلفزيونية

ثالثاً: قناة طيور الجنة

# الباب الثاني: الجانب الميداني

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: منهجية الدراسة

ثالثاً: أساليب المعالجة الإحصائية

## الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

أولاً: عرض وتحليل البيانات الشخصية

ثانياً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى

ثالثاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية

رابعاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة



## الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة

# قائمة المصادر والمراجع

الملاحق